سلسة الروس المثيرين

Roxie Rivera

كريسماس روسي جداً

ترجمة SalmanLina

إنه عيد الميلاد في هيوستن، والروس مستعدين لتدليل...حماية ...النساء الآتي يحبونهن.

ضامة تسع قصص مثيرة ،هذه المجموعة من سلسلة حاميها الروسي (الروس المثيرون) تسمح للقراء بإعادة النظر للأزواج المفضلين ومقابلة أحباء جدد .

حياة رائعة .ديميتري.

رحلة ركوب فاخرة .أليكسي.

من روسيا ،مع الحب .فازيا.

كل ما أريده للميلاد .نيكولاي.

تسعة سيدات يرقصن .كوستيا.

ألعاب للأطفال .دانيلا.

أشيائي المفضلة .يوري.

خمسة خواتم ذهبية .إيفان.

بداية جديدة مشرقة .سيرجي.

قصة 1

إنها حياة رائعة..

ديميتري

ترجمة

SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

مستلقياً على ظهره تحت السرير،عدل ديميتري واحداً من مسامير الزاوية،معطياً إياه آخر لفة ،ومختبراً نظام المساندة للفراش.راضياً أنه كان صحيحاً،زفر الهواء من رئتيه حتى يتمكن من الإنزلاق تحت سرير الطفل.كان ضيقاً ليناسبه ،لكنه تمكن من الخروج.

دفع نفسه للنهوض عن الأرض،وأخذ خطوة للخلف ليدرس الأثاث الكريمي الذي جمعه بعد ظهر اليوم.عندما بدأ بالأمر،لم يتوقع أن يكون صعباً للغاية .لا أحد حذره كم هي صعبة قطع الحضانة تلك لجمعها.على الرغم من كل ذاك الإحباط،كان سعيداً لأنه إختار جمعها اليوم ،ولم يستطع الإنتظار ليرى وجه بيني.

مرر يديه على الحاجز الأبيض الكريمي المصنوع يدوياً بشكل جميل ،وإختبر شعوراً بالتشويق من الترقب وكذلك رفرفة من الذعر.رؤية صورة الأمواج الصوتية الأولى للطفل الذي تحمله بيني كانت لحظة صادمة وعميقة تماماً.الإشتباه بأن طفلهما كان فتاة كان قد تم تأكيده الأسبوع الماضي وكانت تتحرك .الآن،لآمساً السرير حيث طفلتهما ستنام في يوم من الأيام،شعر ديميتري أخيراً أن هذا كان يحدث فعلاً.

سأصبح أباً.

فقط قبل أسبوعين،كان قد أصبح زوج بيني.ووضع خاتم الزواج في يده وتذكر كم بدت مذهلة في ثوب زفافها الأبيض.جعله المرأة التي أحبها لفترة طويلة زوجته كانت أسعد لحظة في حياته .ليس لديه أي شك بأن ترحيبهما بطفلتهما في آخر مايو سيكون حتى أكثر فرحاً.

حاملاً الأغلفة البلاستيكة والورق المقوى،أخذهم ديميتري إلى المرآب ودسهم في صناديق القمامة وإعادة التدويرهناك.داخل المنزل،إبتسم لصوت خطواته في المساحة الواسعة .كانوا قد أقفلوا الصفقة فقط في صباح ذلك اليوم لهذا كانت مفاتيح منزلهم الجديد في يده منذ أقل من يوم واحد.

العثور على منزل في حي إيفان،كان ضربة حظ .البيوت

لا يتم عرضها للبيع كثيراً في المنطقة والقليل التي يتم بيعها لا تبقى لفترة طويلة لأن المنطقة كانت شعبية جداً بمنازلها الضخمة والواسعة .كان في طريقه ليتفقد عدداً قليلاً من البيوت المتبقية عندما رأى وكيل عقارات يدق لآفتة في الساحة الأمامية لهذا البيت البعيد بشارع واحد فقط عن بيت إيرين وإيفان.توقف على الفور للدردشة مع سمسار العقارات،وأرسل رسالة نصية لبيني مع بعض اللقطات السريعة أثناء جولته في المنزل وقدم عرضاً في اللحظة التي أكدت له أنها أحبت البيت.

والآن البيت أصبح لهما.

محدقاً حول الطابق السفلي الواسع،فهرس عقلياً المشاريع التي أرادوا القيام بها هناك.السجاد يجب أن تخلصوا منه أولاً.بالفعل لديه موعد مع متجر الأرضيات الذي أوصى به إيفان .الجدران تحتاج لطلاء جديد...خصوصاً البرتقالي المتوهج في المطبخ.الثريا في غرفة الطعام والثريا فوق الدرج يجب إستبدالها

بشيء يتناسب أسلوبهما بدلاً من الزنزانة المعدنية وشموعها .

غداً صباحاً،سيبدأ بجس نبض المقاولين الذين يأخذون مشاريع كبيرة.بعض العمل يمكنه أن ينجزه بنفسه،لكن مع إطلاق شركته مؤخراً والعدد الهائل من الساعات التي سيضطر للعمل عليها ليطلقها،فالتعاقد مع إنهاء معظم العمل كان فكرة أفضل.

مال ليتكيء على الجدار القريب وببساطة أخذ لحظة ليقدر كل شيء حققه.كولد يتيم حارب لأجل البقاء ،كان يحلم بملابس جديدة ،بطن ممتليء وسرير دافيء.كانت أحلام بسيطة واقعية صغيرة وذكية قابلة للتحقيق...لكن هذا؟هذا كان يتجاوز كل أحلامه بكثير. معرفته أنه يستطيع توفير مثل هذا المنزل لزوجته وطفلته ملأ ديميتري بشعور قوي بالفخر.كل شيء حارب لأجله وتغلب عليه بعد البداية الصعبة من حياته قد أوصلته لهذه النقطة ...وهو لم يكن يوماً بهذه السعادة كلها.

قعقعة مفاتيح خارج الباب الأمامي لفتت إنتباهه.عبر غرفة المعيشة وإلتفت للمدخل فيما الباب يفتح وبيني تدخل للداخل .بدت مندهشة من وجوده."ديما!"

لا زال يبتسم في كل مرة تستخدم لقبه في مرحلة الطفولة .عندما تزوجا،يوري ،واحد من أعز أصدقائه ،أصر أن تبدأ بيني في إستخدامه ."حبيبة قلبي،ما الذي تفعلينه هنا؟"

"أممم...أظن أن علي أنا أن أسألك نفس الشيء."

لم يريد أن يفسد المفاجأة ."ظننت أن أمر وأبدأ بوضع لآنحة بمشاريع المنزل .ما الذي تفعلينه أنت هنا؟"

"كنت آمل أن أصل إلى هنا قبلك حتى أتمكن من مفاجأتك بالعشاء ونوع من إعداد التخييم في غرفة النوم حتى نتمكن من قضاء الليلة هنا."

متأثراً من تفكيرها ،إنضم لها عند الباب .محدقاً حولها ،رأى الكومة الصغيرة من أكياس التخزين وحقيبة .عندما رفع الكيس الذي يحوي فراش هوائي،عبس ووبخ

زوجته برفق."بيني،يجب أن لا تحملي أشياء ثقيلة كهذه.غالون من الحليب ،تذكرين؟لقد وعدتني بأن لا ترفعي شيئاً أكثر."

عضت شفتها السفلى الممتلئة."حسناً...لم يكن ثقيلاً جداً."

نظر لها بغيظ وحمل كل شيء إلى المدخل وأقفل الباب خلفها.مبعداً برد ديسمبر الصقيعي.أمسك بذقنها،وأجبر بيني على ملاقاة نظراته."أقدر المفاجأة كثيراً جداً لكنها لن تكون مرحة إن آذيت نفسك."

آملاً أن كلماته لا تحمل لدغة من اللوم ،إنحنى للأسفل وأمسك بفمها بقبلة معطائة.يدا بيني في القفاز مرت على أعلى ذراعيه وإرتاحت على كتفيه.طعمها مثل الكاكاو الساخن والمارشميلو الطري التي تعد في مخبزها طازجة كل صباح خلال موسم العطلات.متراجعاً،إبتسم للأسفل في وجهها."آمل أنك أحضرت بعض المارشاميلو لي."

"لقد فعلت."

"جيد."ربت طرف أنفها قبل يفك نفسه من حضنها ."سأضع كل شيء في غرفة النوم الرئيسية بينما تعدين العشاء."

بإيماءة،إلتقطت الأكياس التي تحتاجها وإختفت في المطبخ.جمع الحقيبة مع أغراض الفراش وحملهم إلى الطابق العلوي.ذراعيه كانت ممتلئة ،لكنه فكر أنها ممارسة جيدة من أجل الأيام المقبلة عندما سيحمل العربة،مقعد السيارة ،كيس الحفاظات والطفل.

في الوقت الذي رتب فيه كل شيء،كانت بيني تناديه من أسفل الدرج.وجدها في المطبخ تقف أمام أحد الكراسي العالية المعدنية التي تركها الملاك السابقون .حدقت في الكرسي الطويل المفروش والمزخرف بشكل غريب بنظرات مرتبكة."ما الخطب؟"

"لا يوجد أي طريقة للحامل لتصل إلى هناك."

ضاحكاً،وافق مع تقييمها ."ليس بدون مساعدة ."رفعها،وأودعها على الكرسي ونقر خدها."أترين؟لدي إستخداماتي."

"أنت فقط تحب أن تتباهى بعضلاتك الضخمة المثيرة."

"لك فقط،طفلتي."إنزلق للكرسي المجاور لها."لك فقط."

شخرت بلطف ومالت نحو إحدى الحاويات من أفضل مطاعمه الإيطالية ."التفحص لعضلات جسدك اللذيذة هذه هي ما أوصلني لهذا المأزق ."أشارت لبطنها المستديرة بالشوكة البلاستيكية ."آمل أن أكون في مأمن من إثارتك في الوقت الذي تصل به طفلتنا .وإلا سأجد نفسي عائدة لهذا الوضع مجدداً."

"هناك عدة أوضاع سأحب أن أحصل بها عليك الليلة."أعطاها نظرة مشتعلة جعلت خديها يسخنان من الإحمرار.حتى بعد كل تلك الشهور وهما عشاق ،كانت لا تزال تحمر بسهولة...وهو يجد هذا محرضاً بشكل لا يصدق ومحبباً جداً.

"لا أصدق أنك مثار بكل هذا."هزت رأسها وهي تشير لبطنها وصدرها الثقيل ."لقد بدأت أشبه تجربة علمية أخذت مسلكاً غريباً."

وضع شوكته ،ولف ذراعه على ظهر مقعدها وأمسك بوجهها بيده الأخرى .محدقاً في عينيها ،حرص على إستخدام نبرة حازمة ليوصل وجهة نظره."أنت أكثر امرأة جذابة جداً رأيتها في حياتي."يده إنخفضت إلى منحنى بطنها."أحب الطريقة التي تبدين عليها الآن.لقد أعطيتني الهدية الأكثر روعة .كيف لي أن لا أحب ذاك؟وفكري في مدى حساسيتك الآن."

ترك يده تتحرك من بطنها لصدرها وعلى طول رقبتها .وتذكر الطريقة التي إمتلكها بها الليلة الماضية ،وصرخت بها بأعلى صوتها حتى خشي أن يستدعي جيرانهما الشرطة.

"أنظري لي."حثها ."هل أحتاج لأن أعريك هنا والآن لأريك كم أرغبك؟"

لعقت شفتيها وهزت رأسها ."أصدقك."

قبلها ،مداعباً بلسانه لسانها حتى إرتجفت بين ذراعيه ومالت نحوه للدعم.واثقاً أنها تثق به ،خفف القبلة وضغط شفتيه على صدغها."أحبك،بيني.حامل ،غير حامل ،صغيرة،كبيرة...أنت المرأة المناسبة لي.أنت المرأة الوحيدة التي أريدها."

"أنت الرجل الوحيد الذي أريده أنا أيضاً."طبعت قبلات خفيفة على طول فكه وخده."أنا حقاً أحبك."

"أعلم أنك تفعلين،ملايا مويا."منزلقاً للخلف في مقعده ،أشار إلى طبقها الفارغ ."كلي.أنا واثق أن إبنتنا ستركل قريباً إن لم تطعميها."

منذ شهدت بيني الحركة الأولى في وقت سابق من الشهر،لآحظا أن الطفلة تركل كثيراً عندما تكون بيني بين الوجبات والوجبات الخفيفة.كانت الطفلة بالفعل أكبر من عمرها،لكن بيني لم تظهر أي مؤشر على مرض سكري الحمل الذي يكون عادة سبباً في قياس حجم

ترجمة ديميترى

رأس الطفل.بالطبع نظرة واحدة له والمولدة أوعزته لحجمه الأكبر من المتوسط.يبدو أن طفلتهما لن تأخذ حجم والدتها الصغير.

"لقد أحضرت حاسوبي في حالة أردنا مشاهدة فيلم أو شيء ما لآحقاً."قالت بيني وهي تنظف الطاولة حيث تناولا طعامهما.حفظت بقايا الطعام في الثلاجة ومررت راحتيها على الفولاذ المقاوم للصدأ الآمع."لقد كنا محظوظان بأدوات المطبخ .هذه المجموعة رائعة."

مسروراً بموافقتها ،مسحها عن لآئحته."إن كنا سنبقي الأجهزة المزلية ،سيكون هناك مال أكثر في الميزانية للمشاريع الأخرى التي تريدين فعلها هنا."

"أنا سعيدة تماماً بإبقاء هذه ."غضنت أنفها اللذيذ وهي تحدق في الجداران البرتقالية."لكن هذه الجدران !يجب أن يذهبوا."

"هل تعرفين أي لون تريدين إستخدامه؟"

"لدي فكرة غامضة عن الرمادي الشاحب."

إرتفع حاجبه."رمادي؟"

وضعت يدها على وركها."أجل .رمادي.لماذا؟"

مختاراً معاركه ،هز ديميتري كتفيه."إن كنت تظنين أن الرمادي سيكون لطيفاً،فسوف أحضر بعض علب الدهان الرمادي في طريقي للبيت غداً."

"هكذا فقط،ها؟بدون جدال؟"

"لا جدال."مال للأسفل وقبلها ."المطبخ هو مجالك الخاص.يمكنك طلائه بالأرجواني مع خطوط خضراء فاتحة بقدر ما يهمني."

"وما هو مجالك؟"

"المرآب،أظن."قال ضاحكاً."سمعت من معظم أصدقائي المتزوجين أنه في نهاية المطاف هناك يقضون معظم أوقاتهم."

أدارت عيناها."إن كنت تريد أن تتصرف كرجل الكهف،فإختر إحدى الغرف الإضافية في الطابق العلوي.سنستعمل فقط الجناح الرئيسي وغرفة الحضانة

المجاورة .وهذا يترك ثلاث غرف إضافية."

"حتى يصبح لنتاليا أخ."قال،واضعاً يداً وقائية على بطنها."ثم شقيقة وأخ آخر و..."

"هل أنت مجنون؟"سألته من بين ضحكاتها."دعنا فقط نبدأ بواحدة ونرى كيف سيسير الأمر."

"حسناً،ليوبيمايا.سنبدأ بهذه."

"وإسمها صوفيا."ذكرته.

"تلك ليست معركة ستفوزين بها بسهولة كطلاء المطبخ ."حذرها بخفة."أحب نتاليا .إنه إسم جميل."

"وكذلك صوفيا."

منهياً جدالهما بقبلة لطيفة ،قال."هناك الكثير من الوقت أمامنا لنفكر في الأمر.تعالي للطابق العلوي معي.أريد أن أريك شيئاً."

يداً بيد،قادها إلى الغرفة التي إختاراها كحضانة وسحبها خلفه .عندما تنحى جانباً ،رأت المفروشات."ديميتري!"

"أعرف أن علينا أن نخرج السجاد ونطلي الجدران

لكنني أردتك أن تري أثاث طفلنا هنا.أردتك أن تري كم سيكون رائعاً."

إبتسمت له بيني وسارت نحو سرير الطفل.لمست الحافة الجميلة ."كيف عرفت أن هذه هي المجموعة التي أردتها؟"

"لقد وجدت الكتالوج الذي أخفيته تحت كومة المجلات قرب السرير."

"لقد كان حقاً غالياً جداً ،ديما."

"لذلك سنقوم بإجراء تخفيض في مكان آخر في الميزانية ."قال."سنجعله ينجح."

"دائماً ما نفعل."

"أجل."فكر في كل الأشياء التي نجوا منها وحققاها معاً."ربما هذا يجب أن يكون شعار عائلتنا."

عبرت بيني المسافة بينهما ولفت ذراعيها حول خصره .عندما حدقت للأعلى به،إنعكس حبها في عينيها ."أعرف أننا قد بدأنا لتونا ،ديميتري ،لكنني أظن أننا سنحظى

بحياة رائعة معاً."

"سنفعل."وافق بسرعة ."ستكون جيدة جداً لنا،بيني.أنا واثق أن هناك أوقات شدة بين عملينا ،لكننا ذكيان ودقيقان،سننجح بتخطيها."حضنها وقبل فمها ."أستمر في التفكير أنني لن أكون أكثر سعادة معك ثم شيء آخر جديد ورائع يحدث مثل الطفل والآن المنزل."

"أنت الشخص الذي حقق كل هذا ."إرتفعت على أطراف أصابعها لتقبله ."أنت من أعطاني هذا الطفل والمنزل وأنقذ عملي ."

"سأعطيك أكثر بكثير،بيني."أقسم بالكلمات وكأنها عهد."يمكنك الإعتماد علي.سأعمل جاهداً أكثر من أي رجل لأتأكد أنك وأطفالنا لديكم كل شيء تحتاجونه وتريدونه."

"نحن نحتاجك أنت فقط،ديميتري."جلبت يده لبطنها وأنزلتها تحت قميصها.على الرغم أنها إستطاعت أن تشعر بحركات الطفلة لأسابيع ،إلا أنه لم يكن محظوظاً جداً.

ركلة قوية جداً ضربت كفه.إتسعت عيناه وسقط فكه للإحساس الغريب.متسائلاً إن كان شعر فعلاً بطفلته ،تأكد بسرعة أنه فعل عندما ركلت يده مجدداً.حرارة شديدة وخزت عيناه ،فرمش بسرعة ."أشعر بها!"

"إنها مذهلة جداً،ها؟"

"مذهلة تماماً."تبع حركات الطفلة،ضاغطاً برفق ليشعر بالمزيد من ركلاتها وضحك عندما ردت الصغيرة ناتاليا.مفتوناً باللحظة المائة."كيف هو الشعور بالنسبة لك؟"

"إنه غريب."إعترفت بيني."الكنه رائع جداً لوجودها معي طوال الوقت.عندما تتحرك،أعرف أنها سعيدة وبصحة جيده.إنه مطمئن."

"أنا غيور في الواقع."أعترف بضحكة قصيرة.نازلاً على ركبتيه ،دفع ديميتري قميص بيني بعيداً عن طريقه وطبع عدة قبل محبة على بطنها .حلاوة لحظتهم العائلية تلاشت،وقبلات ديميتري تصبح حسية.

مررت أصابعها في شعره الكثيف ."ديميتري؟"

"لدينا سرير في الغرفة المجاورة."

"أجل.وبعد؟"

"وأظن أن الوقت حان لإفتتاح المنزل الجديد."رفع زوجته على ذراعيه،مبتسماً لقهقهاتها الضاحكة ،وأخذها لغرفة نومهما الرئيسية.السرير الهوائي كان بعيداً عن السرير الملكي الحجم المريح،لكنه سيكون مرحاً لليلة واحدة.

"إنه يشبه ممارسة الحب في قلعة نطاطة."مزحت بيني وديميتري يتسلق الفراش معها.

"ماذا؟"

"قلعة نطاطة."كررت ."تلك القلاع الكبيرة المنفوخة التي يؤجرها الآباء لحفلات الأطفال."

توقف عن تعريتها للحظة طويلة كافية ليلتقط نظراتها."هل علينا إستئجار قلعة نطاطة لعيد ميلاد ناتاليا؟"

"بالتأكيد."قالت،رافعة وركيها حتى يتمكن من سحب سروالها الجينز."من معرفتي بالطريقة التي سوف تدللها بها،صوفيا."شددت على الإسم."من المحتمل أن تقنعك بتأجير حديقة حيوانات وساحر و..."

"يا الله،أنا حقاً بحاجة للحصول على عملاء أكثر ثراء في شركتي الأمنية."تذمر ديميتري وهو يبعد قميص بيني ويفك حمالتها بخبرة."حفل عيد مولد نتاليا الأول سيكلفني أكثر من عام في الجامعة."

"ليس إن تعلمت أن تقول لها لا."إقترحت بيني.

منزلقاً على معدته،أمسك ديميتري بثيابها التحتيه وأنزلها."لا يمكنني حتى أن أقول لوالدتها لا."

ضاحكة،تلوت بيني وهو يسحب باقي ثيابها من قدميها ويضمها بقوة لصدرة .عندما مالت لتتكيء عليه ،ضمها بين ذراعيه بحرص شديد،وأنزلها على جنبها وسحب الغطاء على جسديهما العاريين.جنباً لجنب،إبتسما ،قبلا بعضهما وداعبا بعضهما حتى إستلمت بيني في النهاية



لإرهاق يوم طويل آخر.ليس على إستعداد للنوم ،مسد شعرها وإستمر بإحتضانها .

لفترة طويلة ،حدق ببساطة للأسفل للمرأة المشاكسة ذات الشعر الداكن التي أحبها عن بعد لفترة طويلة .أحياناً لم يستطع أن يصدق أنه قبل بضعة أشهر فقط ،خشي أن لا ترى فيه شيئاً آخر ما عدا صديقها.والآن هي تحمل لقب عائلته وتحمل طفلته.لم يبدو ممكناً أن أي رجل يجب أن يكون محظوظاً جداً هكذا،لكنه كان كذلك.

كان أسعد رجل في العالم.

النهايه

سلسة الروس المثيرين

Roxie Rivera

قصة 2

جولة فاخرة

أليكسي

ترجمة

SalmanLina

ممداً رقبته الموجوعة،عبر أليكسي سارنوف مكتبه بينما ينتظر نيكولاي ليجيب على إتصاله.شق طريقه إلى الجدار الزجاجي الذي يسمح له بالنظر للأسفل لقسم بيع السيارات في قسم الوكلاء الفاخر .في هذا الوقت المتأخر من أمسية الكريسماس ،كان هناك فقط عدد قليل من موظفيه يتسكعون في المكان ،معظمهم ينهون تفاصيل التسليم الأخيرة لمفاجآت صباح عيد الميلاد.

"أليكسي!"الموسيقى الإحتفالية صدحت في الخلفية لكنها أصبحت أهدأ عندما بدى أن نيكولاي قد تحرك لمنطقة أهدأ في مطعمه.

إبتسم لتحية نيكولاي الحارة."كيف أنت؟"

"بخير،وأنت؟"

"لا يمكنني الشكوى."مع العام الذي بدى أنه يصبح الأفضل منذ الإفتتاح،أليكسي بصدق لم يستطع الشكوى."أنا واثق أنك مشغول بحفل عيد الكريسماس في ساموفار لكنني أردت أن أتأكد أن السيارة المسلمة

لك سابقاً كانت حسب معاييرك؟"

الأسبوع الماضي،رئيسه السابق كان قد جاء للبائع بحثاً عن سيارة للنادلة والفنانة التي يعتبرها تحت حمايته.شك أليكسي أنه هناك أكثر من المودة الأفلاطونية البسيطة بينهما لكنه لا يستطيع مطلقاً التعبير عن تلك الأفكار بصوت عال.ربما نيكولاي ليس رئيسه بعد الآن لكنه لا يزال رجل قوي بصورة لا تصدق وخطير للغاية ،النوع الذي لا يريده أليكسي مطلقاً أن يكون عدوه.

"إنها مثالية،أليكسي،وأنا واثق أنها ستكون سعيدة .لقد أحسنت صنعاً."

"أنا مسرور لأنك سعيد."أنا مرتاح،في الواقع، فكر بنفسه.نيكولاي لم يكن رجلاً سهلاً إسعاده لكنه كان أكثر من عادل في تعاملاتهما ،ولا مرة حاول الحصول على نوع من الخصم للأسرة .لقد دفع سعراً منصفاً للسيارة الفاخرة وببساطة طلب أن تسلم وعليها رباط هدية

أحمر."أرجوك أخبرني إن كان هناك شيء آخر تريدني أن أفعله لك."

"نفس الشيء ينطبق عليك،أليكسي."

بينما تنتهي المكالمة،رأى طاقم النظافة الليلي يشقون طريقهم من الغرف الخلفية للطابق الرئيسي لقسم الوكلاء.دس هاتفه في جيبه ورأى الشقيقتين تدفعان عربتهما .الأخت الكبرى كانت دائماً تتحدث على هاتفها وهي تعمل والليلة لم يكن إستثناء.الله وحده يعلم ما الذي تتحدث عنه في هذا الوقت المتأخر من الليل.يبدو أنها شعبية جداً.

الأخت الأخرى،الأخت الأصغر ،قامت بروتينها المعتاد الذي أصبح يتوقعه.كادحة وهادئة،شاي ساندوفال بدأت في الجانب الأيسر البعيد من المبنى وبدأت تحركها المنهجي نحو الوسط .لقد راقب تنظيفها لليالي كافية ليعرف أن شاي ستنتهي من تنظيف جانب أختها أيضاً.شيء ما أخبره أنها قد نظفت خلف شقيقتها

شقيقتها لسنوات.

مبتعداً عن الجدار،عاد إلى مكتبه وتناول الأعمال الورقية لليوم.كان يطرق بأصابعه ويتساءل عن أفضل طريقة لتحفيز موظفي مبيعاته في السنة الجديدة عندما قاطعته طرقة خجول على بابه."دا؟نعم؟"

شاي أدخلت بحذر رأسها من الباب ."أمم...سيد سارنوف؟هل تريدني أن أرتب هنا؟بابك كان مقفلاً الليالي القليلة الماضية ولم يكن لدي الفرصة لتنظيفه."

لوح لها لتدخل."أرجوك."

بإيماءة من رأسها ،حملت علبة تخزن فيها منتجات وأدوات التنظيف .بقليل من الضوضاء بدأت بترتيب مكتبه .فكر في البدأ بمحادثة معها لكنه أدرك أنه لا يعرف الكثير عن شاي ما عدا إسمها ومدة الوقت الذي عملت فيه في شركة النظافة .

"أنا متأكد أنك لا تستطيعين الإنتظار للوصول للبيت للإحتفال بعطلة الأعياد."ظن أن ذلك آمناً كفاية .

"بالتأكيد."قالت،بصوت ناعم وعصبي."وأنت؟"

هز كتفيه ومال للخلف في كرسيه."ليس لدي الكثير لأحتفل به."

أعطته نظرة غريبة."حقاً؟يبدو أن لديك حياة مذهلة ."

"هل لدي؟"تساءل عما تعرفه عن حياته.

ممسكة خرقة،إبتلعت ريقها."حسناً...أعني...مما يمكنني رؤيته.أعمالك ناجحة جداً.أنت فرد محترم جداً في المجتمع."

"أجل."لم ينكر تلك الأشياء.بعد مجيئه لهيوستن كجزء من الطاقم الذي إختاره نيكولاي كالاسنيكوف ،حصل عل النصيب الأكبر في القتال في الأقفاص للرئيس.ولانه لنيكولاي كوفيء بشركة توكيلاته .بعد ستة سنوات،إمتلك أليكسي سلسلة من التوكيلات الفاخرة والمتوسطة في منطقة هيوستن وشركة شاحنات نقل."لقد كنت محظوظاً بشكل لا يصدق."

هزت رأسها وإلتفتت إلى أرفف الكتب.إرتفعت على

أطراف أصابعها ،وسحبت الخرقة على طول الحواف المكشوفة ."لا أعتقد أنه الحظ .أعتقد أنه العمل الجاد والتصميم."

لم يكن متعاداً على هكذا مجاملات ."شكراً."

غير قادر على كبح نفسه،أمال أليكسي رأسه وركز نظراته على مؤخرتها الصغيرة .كانت ترتدي أفرهول وردي مشرق مطرز عليه شعار شركة التنظيف وتوب بأكمام طويلة تحته.على الرغم من التصميم الفظيع للزي،إلا أنه حصل على نظرة لطيفة جداً لشكلها الجميل في أي وقت تتمدد به جسدها.

مبعداً نظراته عن مؤخرتها،إلتفت لشاشة كمبيوتره وحاول التركيز على أرقام المبيعات الشهرية أمامه.تساءل عن ردة فعله على شاي،لم تكن تشبه النساء الآتي إعتدن عادة على لفت إهتمامه.

بذاك الشعر الداكن الأنيق الذي ترفعه في ذيل فرس عالي وبشرتها البنية الدافئة ،كانت العكس تماماً على

على الشقراوات والسمراوات التي يواعدهن عادة.حسناً...مواعدة كانت كلمة قوية للترتيبات التي يفضلها.لقد إكتشف منذ فترة طويلة أن الإحتفاظ بعشيقة هو الأفضل لتلبية إحتياجاته.

عقله إنحرف لفكرة شاي في ذاك الدور.على الفور تقريباً،أدرك أن هذا لن ينجح.كانت في عمر الكلية،إثنان وعشرون،أو ثلاثة وعشرون ،وأصغر بكثير من هذا النوع من الأمور .إنه يفضل النساء الأكبر سناً،النوع الذي يفهم النتيجة،ولديه ما يكفي من المهارات والحيل لإبقائه راضياً في غرفة النوم.إنه يحب النساء الخبيرات كفاية ليفهمن أنهن لن يطلب منهن مطلقاً أكثر مما هو على إستعداد لإعطائهن.

المال،شقة فاخرة،مرح التسوق،سيارة جديدة ومجوهرات...يضمن له هذا البقاء عليهن ،لكن ما إن يتعب منهن ،فهو يتوقع منهن أن يغادرن بدون أن يسببن ضجة.القليل حاولن تملق طريقهن للعودة لسريره ،لكنه لم يسمح بالأمر مطلقاً.عندما ينتهي ،فهو ينتهي .ولا امرأة نجحت يوماً في الإمساك بقلبه..ولا امرأة ستفعل.

"سيد سارنوف؟"صوت شاي الناعم سحبه من أفكاره.وقفت قرب مكتبه وبمنشفة تنظيف في يدها.

"آسف.ماذا قلت؟"

"سألتك إن كنت تريدني أن أنظف مكتبك."

"أوه."جلس للخلف ونهض من كرسيه."أجل."

عندما نهض بطوله الفارع،أخذت خطوة للخلف سريعاً وحدقت للأعلى بوجهه بدهشة.كرجل ضخم قاتل لسنوات بيديه العاريتين في الأقفاص ،كان معتاداً على تخويف الناس.كان لديه شعورأنه لم يكن حجمه ما أخافها بقدر ما كانت الوشوم على يديه.

منذ تركه حياة الغوغاء تلك خلفه،تطلب منه جهداً كبيراً ليتناسب وينسجم مع الآخرين.لقد إرتدى قمصان بأكمام طويلة وربطات عنق وقمصان مزررة عند توقيع صفقات العمل للتأكد من أنه أخفى معظم الوشوم على جسده

مرة واحدة،فكر في التخلص من الوشوم على يديه بعملية ليزر ،لكن شيئاً ما أوقفه من ملاحقة الفكرة .بدت طريقة غير صادقة وتزوير لمحو ذكرى الحياة التي أعتنقها مرة ...والحياة التي حارب كالجحيم ليهرب منها .صح أو خطأ،لقد كسب كل واحدة من هذه العلامات.

ملاحظاً الطريقة التي أحكمت إمساك المنشفة بيدها،قرر أليكسي أن يخرج من مكتبه بينما هي تعمل."دعيني أعرف عندما تنتهين."

"سأفعل."

متجهاً للطابق السفلي،حاول تجاهل الألم الخفيف في صدره لإدراكه أنها كانت خائفة منه.لم يستطع تحديد السبب بالضبط الذي أزعجه.لم يكن حتى تحدث مع مديرته العامة مارثا عندما أدرك لما ردة فعل شاي تركته يشعر بالضيق .ذاك البريق الخائف ،الغير واثق في عينيها الداكنة ؟أخبره أنها تعرضت للضرب.الطريقة التي ركزت على يديه أكدت له أنه رجل لديه وشوم.

بعد أن رافق مارثا للباب وحياها بتحية المساء وعطلة سعيدة ،إلتفت وعاد لطابق البائعين الرئيسي وحدق للأعلى لمكتبه.أسنانه إشتدت لفكرة أن أحمق ما وضع يده على شاي.فكرة أن شخصاً يضرب امرأة حلوة ،ولطيفة مثلها أحرقته.

الأخت رأت نظراته.لا تزال تزقزق على هاتفها ،شانون دفعت المكنسة من طرف المبنى إلى الآخر.مارثا كانت قد تذمرت منها مرة أو إثنتين ،لكن خدمة التنظيف أكدوا له أن شانون وشاي لديهما أعلى معدل بإرضاء العملاء من بين عميلاتهم.لا شك أن إنتباه شاي للتفاصيل كان السبب في تلك العلامات المرتفعة.

متفانية ومجتهدة،كانت بالفعل قد إنتهت من مكتبه وفي طريقها لمكاتب المالية والمخزن قربه .وجد أليكسي أشياء لإبقائه مشغولاً وبعيداً عنها بالتلصص على جراجات الخدمة في الخلف .عندما عاد ،وجد شاي تنزل لأسفل الدرج،تمسح القضبان والدرجات حتى لمعت.

حاول عدم التحديق بمؤخرتها المتلوية لكنه لم يكن راهباً لعيناً.كان رجلاً بدم أحمر بإحتياجات وتلك المؤخرة المهتزة كانت تدفعه نحو خط كان يرفض عبوره.إنه لا يعاشر موظفاته ،وهو واثق كالجحيم أنه لن يتورط مع شابة حلوة كتلك.

لهذا كان لديه نساء كماريسا تحت أمره.كان الأمر أبسط بتلك الطريقة،بدون قيود أو توقعات.يمكنه الذهاب لشقته التي يحتفظ بها لنسائه،أن يحظى ببضع ساعات من المرح ثم يخرج من هناك ويعود للبيت.لم يكن هناك صباحات محرجة أو رحلات ذنب.

إنتظر حتى تنتقل شاي لغرفة الإستراحة حتى يتمكن من العودة لمكتبه.دافعاً إياها خارج أفكاره،إتصل بقسم الحراسة وجعل الحارسين الليليين يقفلان ويأمنان البوابات.يحتاجون لفتح البوابة عندما يغادر الموظفون القليلين من مرآب الخدمة من الجهة اليسرى وعندما شاي وشقيقتها تكونان مستعدتان للمغادرة،لكنه لا يريد

أي شخص آخر أن يدخل المكان.

ضائعاً في العمل،لم يلاحظ أن ساعة أخرى قد مرت حتى طرقت شاي على بابه مجدداً.حملت لوح أوراق صغير وعضت شفتها السفلى."سيد سارنوف؟دان،رجل الصيانة ،عادة يوقع هذه الأوراق لنا ،لكنه ليس هنا الليلة.هل تمانع؟"

"بالتأكيد."أشار لها أن تجلب له الأوراق.أصابعهما تلامست ،أصابعها باردة قليلاً ،عندما سلمته الأوراق،تجاهل الطريقة التي بمجرد لمسها جعلت معدته تضطرب والطريقة التي أرجعت بها يدها بسرعة.

"أعلم أن الأرضيات يتم تشميعها يوم الأحد،لكنهم يبدون قاتمين جداً.ربما ترغب بالإتصال وتجعلهم يرسلون ماني لينظفهم يوم الخميس أو الجمعة،خصوصاً إن ظننت أنه سيكون هناك خطوط سير طويلة بعد عيد الميلاد غداً."

متفاجأً من إقتراحها المدروس،أومأ."سأفعل ذلك.شكراً لك."

هزت كتفيها."أنا فقط أمرر ما لآحظته."

"أقدر الأمر."

"هل هوصعب؟"سألت بينما يوقع بإسمه على الجزء الخلفي من مذكرة العمل.

"ما هو الصعب؟"كان عليه أن يوقف نفسه عن التوقف قليلاً عند إسمه الثاني.طرف لسانه أحرقه لإطلاق حبيبة قلبه الذي أوحته له.

"إستخدام أبجديتين مختلفتين؟"أوضحت ،وهي تأخذ المذكرة منه.

"أوه."نحى قلمه جانباً وهز رأسه."تعتادين عليه."

وضعت المذكرة على مكتبه ومررت إصبعها على الأبجدية السريالية."لكنك لا تزال تضع ملاحظات لنفسك بالروسية؟"

"عادة قديمة."غمغم،متسائلاً عن الطريقة لاحظت كل الأشياء الصغيرة التي يفعلها."ماذا عنك؟هل تتحدثين لغة أخرى؟"

"الإسبانية."قالت."والدي علمني."

شعر أن هناك أكثر في تلك القصة لكنه لم يضغط عليها.لقد لآحظ أن شاي لديها ألوان أدكن من شقيقتها ،الفاتحة الشعر والبشرة.من الواضح أن لديهما نفس الأب،لكن هذا بالكاد كان شيئاً من شأنه.

سمع حركة للشرائح اللينة من الصقيع الجليدي تنزلق على النافذة خلفه،وسأل."هل لديك عمل آخر بعد هذا؟"

حاجبها تجعد."أتعني عمل تنظيف آخر؟لا.الليلة.أنت عملينا الوحيد."

الطريقة التي ردت بها جذبت إنتباهه."هل تعملين في مكان آخر؟"

أومأت."أخدم الطاولات طوال العشاء الليلة بالقرب من أحد المصافي بضعة أيام في الأسبوع."

"لكنك على لائحة شركة التنظيف ،صحيح؟"

"أجل."

بسرعة حسب الساعات التي تعملها.الرقم الذي وصل له أغضبه."ألست في المدرسة؟"

"ثلاثة أيام في الأسبوع."قالت،وعبوس صغير يتلاعب على شفتيها.

"وتحظين بالراحة الكاملة لأجلها؟لا بد أنك تعملين خمسين ساعة في الأسبوع."

"المدرسة مكلفة والملاك لا يدعونك فقط تعيش في منازلهم مجاناً."متنهدة أنهت المناقشة ،وإبتسمت له وإبتعدت عن مكتبه."ليلة سعيدة.وعيد ميلاد مجيد."

"عيد ميلاد مجيد."راقبها تغادر،وهو يتساءل لم دخلت تحت جلده الليلة بحق الجحيم.بالتأكيد كان الإغراء المحرم هو ما دعاه،أقنع أليكسي نفسه أن نزهة لطيفة مع ماريسا من شأنها أن تشفيه من مهما كانت الفائدة المتبقية.حمل هاتفه ليدعها تعلم أنه سيمر بالشقة لآحقاً لكنه قرر أن لا يفعل.إنها تعلم قواعد إتفاقهما،وهو لم يكن مطلوباً منه أي شيء أكثر من إعلامها بنصف ساعته

عن وصوله.

واعياً تماماً أنه كان يختبر ماريسا،وضع أليكسي هاتفه وأنهى باقي أوراق عمله.لم يعرف كم من الوقت سيبقي على ماريسا .لقد مرت تقريباً خمسة أشهر..وكان هذا يدفع دواليبه.لقد بدأت تشعر بالراحة حتى أنها حاولت أن تطالب بجزء من وقته.

ربما حان الوقت للتوجه إلى أحد أندية كوستيا ويلقي نظرة على الراقصات الجديدات.لقد كان محظوظاً في الماضي بالحصول على عشيقات منهن وجلبها إلى الشقة التي يحتفظ بها.هؤلاء النسوة كن ذكيات كفاية ليتفاوضن على الترتيبات ليحصلن على أفضل صفقة لنفسهن،وهو يحب ذلك.إن كان كلاهما يستخدم الآخر لما يريدونه ،فلم يبدو الأمر كما لو كان قذراً.

بعد أن أقفل مكتبه ،إرتدى معطفه الصوفي وضغط زر مفتاح التشغيل عن بعد لتشغيل سيارته.أرادها دافئة ومريحة عندما ينزلق خلف عجلة القيادة .مر عبر المبنى

ليطفيء الأنوار وتوقف عند المدخل الأمامي ليضغط رمز النظام الأمني.سمع الرنين في مكتبه لكنه تجاهله.مهمن يكن فيمكنه ترك رسالة.

خارجاً في ليل ديسيمبر البارد ،سار نحو سيارته.توقعات الطقس كانت سيئة ذاك الصباح لهذا قاد سيارته الدفع الرباعي بدلاً من سيارته الرياضية.لم يقطع سوى ستة خطوات قبل أن يسمع ستيريو سيارة مرتفع.كانت أنغام الهيب هوب لم تكن غير متوقعة ،وأفترض في البداية أنه أحد الميكانيكيين عائد للبيت لقضاء الليلة...حتى سمع الصوت الذي لا يمكن الخطأ فيه لصوت شاي المرتفع.

بغضب ثائر،سار أليكسي نزولاً على الرصيف وخلف زاوية المبنى إلى موقف سيارات الموظفين.لمح السيارة البيضاء الصغيرة التي تقودها شاي وشقيقتها،غطاء محركها مفتوح والمحرك يخرج البخار.على بعد عدد قليل من الصفوف في الخلف من منطقة الفضاء الشاسعة كانت تقف سيارة دفع رباعي سوداء وموسيقى حماسية

عالية جعلت الزجاج يهتز.كان لديه العقل الواعي ليتصل بحراس الامن ليروا من تركهم يدخلون الموقف لكنه عندها تذكر الإتصال الهاتفي الذي تهرب منه للتو.لا شك أن الحراس قد إتخذوا القرار عندما لم يرد.لكنه كان القرار الخطأ.

بخبرة عشرات السنين في العيش في عالم الجريمة والموجود حتى الآن على هامش حياته،حدق أليكسي في المشهد أمامه بسرعة.كان هناك على الأقل إثنان من الرجال في سيارة الدفع وإثنان يقفان خارجها،أحدهم ذراعه كانت ملفوفة على شانون .وقفت شاي قريباً من السيارة البيضاء،وذراعاها متقاطعتان على صدرها وهي تهز رأسها وتتجادل مع شقيقتها.على الرغم من أنه لم يعرف عما إلا أن لغة جسد شاي كانت واضحة له.لم ترغب في الدخول لتلك السيارة المصفحة ...وهو واثق كالجحيم أنه لن يدعها تفعل.

سحب بسرعة ربطة عنقه الحريرية ودسها في جيب معطفه

قبل أن يفتح أعلى أزرار قميصه.فتح طيتي قميصه وأبعد النسيج عن جسده،وحبر السجن والمافيا الثقيل الذي يخفيه عادة أصبح مكشوفاً تماماً.من تلك المسافة،لم يكن متأكداً إن كان الرجال من السيارة منضمين لعصابة أم لا ،لكنه أدرك أنه لن يكون لديهم مشكلة في التعرف على الحبر المكتوب على جلده إن كانوا ضمن عصابات المافيا.إن لم يكونوا كذلك،فسيخيفهم حتى الموت.

"شاي؟"رفع صوته وهو يسير نحوها."هل هناك مشكلة؟" الإحراج ومض على وجهها الجميل.أشارت نحو السيارة المعطلة."سيارتنا تواجه المتاعب."

"يمكنني رؤية ذاك."إقترب منها،واقفاً على مقربة كفاية حتى يتمكن من إمساك شاي ورميها خلفه إن أصبح الوضع عنيفاً.مثبتاً نظراته على الرجل المطالب بشانون،سأل."هل تظن أن تلك الموسيقى عالية كفاية؟" الرجل حدق إلى سيارته وفرقع بأصابعه،والحركة أعطت أليكسي رؤية واضحة لعلامة العصابة بوشهما المنحوت على عنق الرجل.

تعرف على علامة كارتيل جوزمان وإستخلص أن هذا أحد مروجيهم في الشوارع.المروج رفع يده."لا مشاعر سيئة،يا رجل.كنا على وشك المغادرة ما إن تجعل حبيبتي شقيقتها على الطريق."

"تعالي،شاي."كانت شانون مبتسمة بالكامل وهي تناشد شقيقتها،لكنه لم يخدع."روبن جاء كل هذا الطريق إلى هنا ليحضرنا حتى نتمكن من الذهاب لحفل الكريسماس.سيكون مرحاً...ولالو يريد حقاً التعرف إليك!"

لالو؟ربما كان أليكسي خارج حياة الشوارع لكنه يبقي أذنيه على الأرض،ويعرف كل شيء عن إدواردو."لالو."كونترايرس.كان المنفذ الأعلى للكارتيل هنا في هيوستن،ولم يكن هناك طريقة في الجحيم ليترك شاي تختلط مع ذاك الرجل.

أبعد نظراته عن المروج،ومد أليكسي يده ليمنع شاي من

أخذ حتى خطوة واحدة."شاي،أحضري أغراضك.سآخذك للبيت."حدق بشانون."إن كنت تريدين الركوب،فسأكون سعيداً بأخذك."

عبست شانون بوجهه."لا،شكراً.في الواقع أحب أن أحظى بالمرح...على عكس بعض الناس."

شاي لم تلتقط الطعم.أدارت ظهرها للسيارة وجمعت أغراضها.الصديق أخفض ذراعه عن كتفي شانون وأخذ خطوة صديقه للأمام."أوي،يا رجل،لم أكن أعرف أنها فتاتك.سأتأكد أن لولا يعرف أنها من تبع الفريق الروسي .لن نزعجها مجدداً."

شاي لم تكن فتاته ولم تكن تلعب لصالح الفريق الروسي،لكن أليكسي لم يكن على وشك تصحيح المفاهيم الخاطئة لرجل العصابة.كان من الآمن لشاي إن ظنت طواقم الكارتيل في المدينة أنها آمنة تحت مظلة نيكولاي ."سأقدر ذلك."

أومأ الصديق وقاد شانون إلى المقعد الأوسط.تراجع

أليكسي للخلف وراقب سيارة الدفع الرباعي تبتعد قبل أن يدير إهتمامه لشاي.

بحقيبة ظهر على أحد كتفيها وحقيبة يدها معلقة بالأخرى ،مضغت شفتها السفلى وبدت وكأنها ستنفجر في البكاء في أي لحظة.

"هاي."قال بلطف ووجاء ليقف أمامها."لا بأس .هؤلاء الرجال لن يؤذوك."

"أنا آسفة جداً."

"لماذا؟"

"لذاك؟"

"لأجل ماذا؟"

"لجرك لهذا الوضع الفوضوي."شرحت بصوت متردد من القلق.

"أنت لم تجريني لأي شيء.كان بإمكاني السير بعيداً أو تجاهل الأمر برمته."

تململت وهي تقبض على حزام حقيبة يدها."لماذا لم

تفعل؟"

"لأنني كنت موجوداً لفترة كافية لأدرك المتاعب."قال،ملقياً نظرة على المحرك.بدى أن هناك مشكلة في المبرد.أغلق غطاء محرك السيارة ،ووعدها."سأجعل الرجال في المرآب يلقون نظرة عليه بأقرب وقت ممكن .سنعطيك سيارة بديلة حتى تنتهي."

"أوه،يا إلهي،لا أظن أن تأمين سيارتي سيغطي التكاليف."

"إذاً ستكون هدية عيد الميلاد."

"لا،سيد سارنوف،ليس عليك أن تفعل هذا."

محارباً الرغبة في الوصول لها ومعانقه خديها،رد."إنه الكريسماس.دعيني أفعل شيئاً لطيفاً لك."أشار نحو المبنى."تعالي.لنعد للبيت.أنا أتجمد هنا."

لم يسمح لها بالإحتجاج على هديته،وضع يده على ظهر جاكيتها المنفوخ وبلطف ضغطها للأمام.عندما وصلا لسيارة الدفع الرباعي خاصته،بدت شاي مأخوذة من

التصرف البسيط لفتحه لها الباب وإغلاقه خلفها.لم يستطع سوى التساءول أي نوع من الرجال كانت تواعد إن كان فتح الباب لها من قبل رجل مفاجأ لهذا الحد.الرجال الخطأ،ظن وهو ينزلق خلف عجلة القيادة.

"أخبريني عنوانك."أشار إلى شاشة جهاز الملاحة ."هل تحتاجين للتوقف في أي مكان قبل أن أوصلك لبابك؟"

"لا."

"هل أنت واثقة؟"وضع حزام الأمان وهي تضغط العنوان على الشاشة."ستكون التاسعة أو العاشرة صباحاً قبل أن أكون قادراً على إيصال السيارة المستأجرة لبيتك.إن كان هناك أي مهمات تحتاجين لفعلها،فسوف آخذك هذا المساء."

"لقد تسوقت البقالة سابقاً في الأسبوع.أنا بخير لكن شكراً لك.لكل شيء.:"أضافت بإبتسامة بهرته.

حاول تجاهل شعوره بالإثارة وركز على الخريطة التي ظهرت أمامه.لم تكن المنطقة التي تعيش فيها جيدة

لكنه أبقى رأيه لنفسه.الله فقط يعلم أنه عاش في بعض الأماكن الرهيبة خلال حياته.ومع ذلك،لم يحب فكرة عيش شاي وشقيقتها وحدهما هناك.كان حياً يستمر بالظهور في الأخبار بسبب المخدرات والأسلحة وما هو أسوء.

قاد بصمت في البداية.عندما وقفا عند الإشارة،لآحظ الطريقة التي تتمسك بها شاي بحقيبتها.لقد كانت ردة فعلها نحوه نفسها في مكتبه."هل أنت خائفة لوجودك بمفردك معي؟"

"ماذا؟"رفعت عيناها لوجهه."أنا لست خائفة منك."

"لا؟"حدق بيديها."إذاً لماذا....؟"

"إنه الطقس."قاطعته."لا أحب الطرقات المتجمدة .إنهم يجعلونني عصبية."

"بالكاد هي جليديه .إنهم حتى لا يحتاجون لفرش الطرق بالرمال بعد."

"أجل،حسناً،أنا واثقة أن هذا ما كان يفكر به والدي عندما قاد شاحنته للذهاب ليلة وفاته."

شتم بصمت نفسه لرده الوقح."أنا آسف لأجل والدك.هل كان موته حديثاً؟"

"لا .كنت في السابعة فقط عندما توفي."

وضع في إعتباره خوفها،خفف قدمه عن البنزين حين تحولت الإشارة للأخضر وقاد بحرص حتى لا يضايقها."ماذا عن والدتك؟هل لا تزال حية؟"

"أظن."

"تظنين؟"حدق بها."كيف لا تعرفين إن كانت والدتك على قيد الحياة أم متوفاة؟"

"لقد هجرتنا عندما بلغت شانون السابعة عشرة.فقط...غادرت."قبضتها خفت على حقيبتها،وتلوت في كرسيها حتى تستطيع النظر له جيداً."أعلم أنك ربما تظن أن شانون غير مسؤولة حقاً في العمل،لكن كان عليها التخلي عن الكثير لتربيني بعد أن تركنا والدتي.إنها تستحق أن تخرج وتحتفل بين الحين

والآخر."

"ليس مع رجال من هذا القبيل."تدخل بخشونة."كنت ذكية كفاية لتعرفي أن لا تدخلي للسيارة تلك ."

"لم يكن روبي وأصدقائه من أخافني.لقد نشأت مع معظمهم."

"ما الذي أخافك؟"كان يعرف بالفعل لكنه أراد أن يسمعه من شفتيها.

"لالو كونتريراس."

"تاجر المخدرات."

أومأت."تاجر المخدرات."

"هو مهتم بك؟"كره الحدة في صوته .الغيرة لم تكن عاطفة معتاداً على الشعور بها.لمَ كانت تأز بداخله بحق الجحيم الآن؟

"للأسف."قالت بهدوء."لقد أخطأت بالسماح لشانون أن تقنعني بالذهاب لحفل الهالوين معها.وهو كان المضيف،وأعتقد أنني جذبت إهتمامه."

لم يجد أليكسي الأمر مستغرباً.يمكنه فقط أن يتخيل كم مغرية كانت تبدو في زي مثير صغير للهالوين.تخيلها ترتدي زي خادمة فرنسية حلوة بعث حريقاً ساخناً من الحرارة لجسده.آملاً في تخفيف رغبته المتأججة،إلتفت لأهم القضايا خطورة."عليك البقاء بعيداً عن رجل كذاك."

"ليس لدي أي نية في معاشرة رجل مثل لالو."

"جيد."

لم تتحدث مجدداً حتى أصبحا جالسين بإنتظار إشارة ضوئية حمراء أخرى."لم أقصد أن أشعرك بعد الإرتياح سابقاً في مكتبك."

"عدم الإرتياح؟"

"عندما وقفتَ ،أقصد."

"أوه.ذاك."

"أجل،إنه ليس أنت.حقاً."أضافت بسرعة."الأمر فقط...لقد رأيت الوشوم على يديك ،وكان لدي فلاش

باك لأوقات قبيحة."

"صديق؟"

"ليس صديقاً."غمغمت وإلتفتت لتنظر من النافذة.الطريقة التي قالتها بها ضايقته.أبقى نظراته مركزة على الزجاج الأمامي والقطرات البلورية التي تضرب الزجاج وتذوب على الفور ."صديق والدتك؟"

إنتظرت لدقيقة لترد."أجل."

أصابعه تقلصت على عجلة القيادة حتى أصابها الخدر."هل...؟"

"لا."قاطعته على عجل."لم يلمسني يوماً بتلك الطريقة."

زفر نفساً مكبوت."لكنه ضربك."

"أجل."

محدقاً بها،إنغمر بوجهها الجميل.أضواء الفرامل الخلفية ووميض أضواء عيد الميلاد التي زينت المبنى عند الزوية أضاءت جلدها البني كالعسل.وإحساس دافيء غزا صدره."هل تريدينني أن ألاحقه وأضربه عدة مرات؟"

شخرت بتسلية وإبتسمت له."لا،لكن شكراً."

"أنت متأكدة."نظراتها تحركت ليديه."كنت مقاتلاً،صحيح؟"

"أجل."

"في العالم السفلي؟"

"أجل.كيف عرفت؟"

"الناس يتحدثون."

لم يريد حتى أن يفكر فيما يقوله الناس خلف ظهره ."كان هذا منذ وقت طويل.أنا لم أعد ذلك الرجل بعد الآن."

"هل تفتقده؟"

"القتال؟أحياناً ."إعترف."إنها الجزء الثاني...."

"المافيا؟"سألت بشجاعة.

نظراته إنتفضت من الطريق لوجهها وعادت للطريق مجدداً.كانت المرأة الأولى التي جاءت بشكل مباشر وسألت عن ماضيه."أجل.ذاك هو الجزء الآخر الذي لا

أفتقده."

"لكل ما يستحق،أظن أن الحياة التي بنيتها لنفسك مدهشة.لا بد أنك فخور جداً بكل ما حققته."

إبتلع ريقه بصعوبة ولم يستطع ملاقاة نظراتها.اللطف في تصريحها جعله غير مرتاح.

"شكراً لك."

سقطا في صمت مريح،هاديء لباقي الرحلة.عندما وجه سيارته إلى حديقة المنازل المتنقلة حيث تعيش،إنتهت تعليمات الملاحة عن جهاز الملاحة.أشارت إلى منعطف أيسر ثم أيمن يقود إلى درب ضيق من الحصى.

حدق في منزلها المتنقل بمصاريعه الزرقاء الباهتة .السيارة التي يقودها ربما تكلف مرتين أو ثلاث مرات ثمن منزلها.ومع ذلك،الحديقة كانت معتنى بها جيداً.أضواء عيد الميلاد البيضاء البسيطة زينت الشرفة حيث كان هناك عدة درجات،وإكليل من الزهور الإحتفالية علقت على الباب.

فك حزام الأمان.،وقال."سأسير معك للداخل."

أعطته نظرة مرتبكة."لماذا؟"

"لأنك وحدك وهذا حي..."أمسك نفسه قبل أن يقول شيئاً قد يؤذي مشاعرها...."مظلم جداً.لا يمكن أبداً أن تكوني حذرة جداً."

"حسناً..لا بأس."قفزت من المقعد الأمامي قبل أن يلتف حول السيارة لجانبها.شفتاه إنضغطت بخط غاضب وهو يقفل الباب ويتبعها على الرصيف ثم للشرفة.حقيقة أنها لم تتوقع من رجل أن يقوم بأشياء لطيفة لها أزعجه.ألم تدرك أنها تستحق هذا وأكثر بكثير؟

رائحة القرفة المثيرة ودفء المنزل كانا مغريان جداً.أقفل الباب خلفه وتردد أمام العتبة تماماً.لقد أوصلها بأمان للداخل .حان الوقت للذهاب.

لكنه لم يستطع إجبار قدميه على التحرك.

"هل تريد شاي أو قهوة؟"

"شاي من فضلك."

"سيأخذ بضعة دقائق.أرجوك إجلس وإسترخي."

بعد أن نزعت سترتها،وضعت حقيبتها على الأريكة التي شهدت أياماً أفضل بكثير.لم يخدع بالبطانية المنسدلة على ظهر الأريكة أو الوسائد الفخمة المرتبة بذكاء لإخفاء الفرش البالي.ظل السجادة...أخضر غابي...لم يكن لوناً رآه في أي مكان آخر مطلقاً من قبل،لكن بدى أنها تتناسب مع الأنتيكات على الجدران التي بدت أصلية .

على الرغم من عمر المنزل،كان من الواضح أن شاي وشقيقتها قد إعتنتا جيداً به وفخورتان بالمكان الصغير.كل شيء يلمع من النظافة والترتيب .الصور على الجدران جذبت إنتباهه .سار نحوها ليتحقق منهن.مهما كانت المشقات التي خاضتها الشقيقتان،كان من الواضح أنهما تحبان بعضهما.في كل صورة ،كانتا معاً مبتسمتان أو تضحكان.

سمع بقبقة الماء الساخن في وعاء القهوة وحدق للخلف

نحو المطبخ.وقفت شاي عند الكاونتر،عيناها مقفلتان وهي تفرك مؤخرة عنقها وتنتظر جهاز القهوة أن يطفأ لتعد له كوبه.شعور غريب مر خلاله،بدأ من صدره وإتجه مباشرة لرأسه.كان شعوراً لم يختبره من قبل وكان شعوراً مؤرقاً.

بينما كان دائماً يدلل النساء الآتي يحتفظ بهن،إلا أنه لم يحدث في حياته مطلقاً أن تنتابه حاجة ملحة لحمايتهن وتدليلهن .راقب شاي تنتهي من إعداد الشاي له وترتب بضع كعكات على طبق ،في حين تطلق إشارات صغيرة تدل على أنها منهكة تماماً .الحاجة لجرها لحمام ماء ساخن ودسها في السرير كان عليه محاربتها بقوة.

إنها ليست لك.إشرب الشاي وعد للبيت.

بصمت كرر نصيحته لنفسه،خلع معطفه ،وإنضم لها على الطاولة المستديرة في المطبخ ووضع بعض السكر في كوب الشاي."أي جامعة تذهبين لها؟"

"يو إتش."أجابت ودفعت صحن الكوكيز نحوه.كانوا

مزينين بكريما بيضاء زاهية،وحبوب سكر فضية ورشات زرقاء شاحبة."أدرس علوم التجزئة والإستهلاك."

"هل تريدين إدارة متجر يوماً ما؟"رفع واحدة من الكوكيز وأخذ قضمة .اللدغة الخفيفة للحمضيات الخفيفة وصلت للسانه،وأعطت نكهة خاصة للكوكيز بالزبدة.

"هدفي أن يكون لدي بوتيك للجلود جنباً إلى جنب مع واجهة على الإنترنت لبيع المحافظ والسلع الجلدية المصممة."شرحت له."كان لدي معلم علمني كل شيء عن السلع الجلدية لهذا ظننت أن الذهاب للجامعة لتعلم خصوصيات وعموميات إدارة مشروع تجاري سيكون إستثمار جيد."

"إنه كذلك.كان علي التعلم بالطريقة الصعبة وقمت بعدد غير قليل من الأخطاء في السنة الأولى لي بالعمل والتي كلفتني الكثير.لحسن الحظ كان لدي أصدقاء ومعارف كانوا على إستعداد لتقديم المشورة لي وإرسالي للطريق الصحيح للمهنيين الذين يمكنهم

مساعدتي."حدق في محفظتها الجلدية على الأريكة."هل أنت من صنع تلك؟"

"أجل."

"إنها جميلة جداً.ما الذي جعلك ترغبين بتصميم الحقائب؟"

"أردت شيئاً جميلاً لكنني لم أملك المال لأضيعه على شيء تافه جداً.لا يمكنك الأكل مقابل حقيبة أو دفع فاتورة النور بها،تعرف؟"هزت كتفيها."لهذا بدأت اللعب بالأقمشة والشريط الآصق وحاويات المشروبات الفارغة .في النهاية عرفت أنني أستطيع صنع حقيبة جميلة بكتاب مجوف ومقبض خشبي .كان هناك فتيات في المدرسة أحببنهم لهذا تدبرت بيع البعض وجني ما يكفي من المال لنا لنقيم حفل كريسماس تلك السنة."

روح المبادرة داخلها أعجبته.

"بدأت الذهاب إلى ذاك السوق الكبير للسلع ..."

"السوق في ألدريج؟"

"أجل .هل زرته؟"

"لقد مر وقت طويل ."

القرية التجارية الضخمة مع الآلاف الباعة كانت مكاناً يجذب أفضل صائدي الصفقات بحثاً عن أسعار جذابة جديدة وبضائع مستعملة...لكن أيضاً العناصر الإجرامية التي تحتاج للتخلص من أغراضها الساخنة.قرر أن لا يخبرها أنه كان مرة من قبل جزء من الطاقم الذي باع كل أنواع السلع الرخيصة المستوردة والمسروقة هناك.أقراص الفيديو الرقمية كانت تباع دائماً بسرعة.في السنة التي وضع كوستيا يديه على شحنة صيدلة كانت قد سقطت من شاحنة كانت سنة جيدة جداً...

"هل لا تزال تبيع هناك؟"

"لا.كان عملاً جيداً بينما كنت في المدرسة الثانوية.الآن لدي متجر على النت.التكاليف أرخص على النت كما هو واضح."

"يمكنني أن أتخيل ."أنهى الشاي وحدق بالطبق الشهي من الكوكيز."هل ترغب في أخذ بعضها؟"

"هل تمانعين؟"

"بالطبع لا."نهضت عن كرسيها وسحبت حاوية من أحد الخزائن ."أنا دائماً أخبز الكثير لهذا تجدني دائماً أعطي حاويات الكوكيز والكعك لجيراننا."

"هل عشت هنا منذ فترة طويلة؟"

"أقل من ثلاث سنوات."قالت."إنها ليست لطيفة كبعض التجمعات السكنية القريبة من الجامعة إلا أنها آمنة جداً والجيران أغلبهم هادئون.بالإضافة أن الإيجار رخيص."

عض على لسانه بدلاً من تقديم رأيه.باحثاً عن موضوع آمن أكثر،فكر في عملها."لماذا أخترت الجلود؟"

"لقد قابلت لاري في السوق .إنه رجل سلع جلدية من المدرسة القديمة .أحزمة،محافظ،أحذية...إنه مدهش.تركني أعمل في متجره وعلمني كل حيل التجارة."

"لماذا لم تعودي تعملين هناك؟"

"لقد أقفل محله.الإقتصاد إنهار بعد أن إكتشف أنه مريض بسرطان الرئة.حارب للتخلص من المرض،لكن الركود ضربه.إنه الآن متقاعد ويعيش مع إبنته وعائلتها في بانهاندل.إنه مكان أفضل له هناك،وهو سعيد جداً لكونه محاطاً بأحفاده."

"أنا متأكد أنه سعيد،لكنه بارد جداً هناك."

ضحكت."أنت من روسيا.المكان بارد جداً هناك."

رأى الطريقة التي وضعت بها الكوكيز في الحاوية وفصلت الطبقات بورق مشمع قطعته من اللفافة التي أخرجتها من درج قريب."لقد تأقلمت مع طقس هيوستن.لن أستمر يوماً في يوم شتائي في موسكو."

"هل تظن أنك ستعود إلى هناك يوماً ما؟"

"لا."الجواب خرج بسرعة."تلك كانت حياتي القديمة .وهذه حياتي الجديدة."

"هكذا فقط،ها؟"ضغطت غطاء الحاوية ."رسمت ذاك وأقفلت ذاك الباب وإنتهيت؟"

"أجل."قبل الكوكيز منها."من الأفضل عدم الخوض في أمور أصبحت مملة.أخرجي المشكلة من حياتك وإمضي قدماً."

درسته للحظة."وتلك هي فلسفتك في الحياة؟"

"إنها تنجح جيداً معي."رفع كوبه وحمله للمغسلة.والكوكيز في يد،توجه إلى الباب وإرتدى معطفه."شكراً على الشاي والكوكيز."

"إنه أقل ما يمكنني فعله.لقد أنقذتني من لولا وأعدتني للبيت بأمان."فمها الحسي إنحنى بإبتسامة لعوب."لم تكن بالضبط كركوب زلاقة عيد الميلاد ،ولكنها تكفيني."

ضحك."أنا واثق جداً أن الزلاجة من تراتيل الميلاد تلك لا تحوي مقاعد دافئة أو جلد فاخر."

"لا."إبتسمت ."المقاعد الدافئة كانت لمسة لطيفة."

إختار عدم الإدلاء بأيه تصريحات حول ما جعل المقاعد ساخنة.كان هناك سبب لتكون شاي مغرية جداً

له...وكان لأنها كانت مختلفة.إنها تستحق أكثر بكثير مما يعرضه،ولم يكن على وشك إهانتها بالعبث معها وتقديم الهدايا لها والحلي مقابل بضعة ساعات من الإثارة كل أسبوع.

"شكراً جزيلاً لك لحضورك لإنقاذي الليلة."

المجيء لإنقاذها؟يا للسماء،لم يكن بطل أحد!

مع ذلك لم يستطع منع نفسه من تقديم المساعدة.

"إن إحتجت يوماً لأي شيء،شاي،تعالي لي أولاً.سأعتني بك...به."عدل على عجل."إن ضايقك رجال لولا ،أريد أن أعرف عن الأمر.ربما لم أعد جزءاً من تلك الحياة بعد الآن لكن لدي أصدقاء لا يزالون كذلك."

"شكراً،لكنني أستطيع التعامل مع الأمر."

"من الجيد أن تكوني شجاعة،شاي،لكن من الأفضل أن تكوني ذكية وآمنة .دعي رجلاً مثلي يتعامل مع رجل مثل لولا.أنت أفضل من ذلك وعليك البقاء بعيداً عنه."

نظراتها إنحدرت إلى قبة قميصه المفتوحة حيث قمم قبة الكنائس الموشومة تظهر على جلده بوضوح.هل عرفت ما معناهم؟أراد أن يعرف ما كانت تفكر به لكنه لم يمتلك الشجاعة الكافية ليسأل لأنه خشي الأسوء.

"حسناً."قالت بنعومة."سآتي لك إن إحتجت للمساعدة."

"لا تترددي مطلقاً في طلب أي شيء مني.بابي مفتوح دائماً لك."أقفل فمه قبل أن يلمح لما هو أكثر.

"شكراً لك.أنا حقاً أقدر هذا."

فتح الباب وخرج لليل المظلم البارد."ميلاد مجيد،شاي."

"ميلاد سعيد...أليكسي."

نطقت إسمه الأول بصوتها الطيف ،وفعل هذا أشياء مجنونة بداخله.تطلبه كل قوة إرادته ليقود بعيداً عن منزلها .عقله طلب منه أن يدوس بقدمه على البنزين،ولكن الرغبة والحاجة إرتفعت داخله كالنار

المشتعلة وحثته على الإلتفاف،والطرق على بابها والطالبة بها بقبلة تتركها لآهثة مرتجفة.بعض الكلمات الحلوة والوعود بالمال والأشياء الجميلة ستجعله ينجح في الدخول من بابها وإلى سريرها.ذاك التكتيك لم يخنه مطلقاً.

لكنه لا يستطيع فعل هذا بها.

لن يفعل هذا بها.شاي قد نجت من التورط الليلة مع تاجر مخدرات خطير.وآخر شيء تحتاجه هو شقي ومخادع سابق يعقد حياتها ويشوه مستقبلها الواعد الذي كانت تعمل جاهدة لبنائه لنفسها.ستذهب لأماكن،ويرفض أن يكون حجر الرحى حول عنق تلك الجميلة .

عندما أدخل نفسه إلى منزله وتحرك خلال المساحة الهادئة الفارغة،حاول أليكسي تجاهل الإستنتاج المؤلم عن حياته وأبقاه في مؤخرة عقله.كالمنزل،كان فارغاً من الداخل.

بعد أن سكب بعض الشراب في كأسه،سقط في مقعده المفضل وأدار التلفاز ليتابع الأخبار.كان قد بدأ للتو يصبح مرتاحاً عندما بدأ هاتفه بالرنين.حدق في الشاشة ورأى وجه ماريسا المبتسم .كانت امرأة جميلة تقطع الأنفاس وبدت مثيرة جداً في تلك الصورة،خصوصاً مع صدرها الضخم المسمر بملابسها الحمراء.في ليلة أخرى،رؤية صورتها كان سيثيره ويجعله يفكر في المعاشرة...خشنة،معرقة،وقوية وبالضبط بالطريقة التي يحبها.

الآن؟حسناً...تركته حانقاً فقط.لم يريد لقاءً فارغاً آخر.ماريسا كانت امرأة جميلة،وقد أمضيا أوقاتاً ممتعة معاً لكنها كانت في تلك العلاقات فقط لأجل الأمتيازات التي تحصل عليها.لم يكن مخدوعاً بذلك،بالطبع.مأزقه كان واحداً من صنعه.

غير راغب بأن تبقى ماريسا عالقة في البيت تنتظره بينما كان بإمكانها الخروج وإمتاع نفسها مع أصدقائها،أرسل

لها رسالة سريعة.ليس الليلة.وهي لم ترد.

قاذفاً هاتفه جانباً،نظر لحاوية الكوكيز التي وضعها على البار.غير قادر على منع نفسه،نهض وأمسك بها وسكب المزيد من الشراب في كأسه .حدق بإحدى الحلويات السكرية وفكر في شاي.جميلة،موهوبة،وذكية ،مصممة على تحسين نفسها ومهاراتها؟بالطبع،شاي لا بد أن تكون صفقة كاملة لعينة.

متجرعاً كأسين آخرين من السكوتش ،فكر في الطلب من شركة التنظيف أن تنقل الشقيقتين من عقده وتعطيه عاملتي تنظيف أخريتان.رجال،فكر بحدة.يحتاج لفريق من الرجال لتنظيف مؤسسته.لن يكون هناك المزيد من الإغراء بهذه الطريقة.

على الرغم من جاذبية هذا الحل،إلا أنه فكر به كحل خطأ.عليه ببساطة فقط إبقاء مسافة بينه وبينهن.لا مزيد من الليالي المتأخرة عندما يكون مقرراً لها أن تنظف الوكالة .إن كان يجب أن يتفاعلا معاً،فعليه إبقاء

إبقاء محادثتهما قصيرة وخفيفة.

بالتفكير في السيارة التي رتبها لنيكولاي.قرر أن يكون القالب الذي يتبعه.يمكنه إبقاء عينه على شاي ويتأكد أن تبقى بعيداً عن المتاعب.إن كانت أختها تلك تنوي التسكع مع فريق الكارتيل،فستحتاج شاي مساعدته عاجلاً أو آجلاً.ربما لا يكون بطلاً ،لكنه سيتدخل عند الضرورة ليحميها ويبقيها آمنة.

آخذاً قضمة أخرى من الكوكيز الشهي،أغلق عينيه ومال للخلف في كرسيه.وجه شاي المبتسم لمع أمامه.بعد كل الأشياء الفظيعة التي فعلها في حياته ربما شاي كانت فرصته لفعل شيء جيد حقاً...

النهايه

قصة 3

من روسيا، مع كل الحب

فازيا

ترجمة SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

إبتسامة،ضحك،تظاهر.

ردد تاي ويستون الشعار الصامت وهو يختلط بضيوف والديه في حفل إجتماعهم السنوي ليلة عيد الميلاد.كانت التذاكر للحفل هي أعلاها سعراً في عطل هيوستن.كانت تضم نخبة سكان هيوستن.بارونات النفط الكبار ،كبار رجال الأعمال في الغاز والرياضيين،المحادثات أزت كنحل لانغستون،أقطاب الشحن...كانوا في كل مكان ينظر له تاي ويرى علامة الدولار.

إن لم يكن لأجل شركة العلاقات العامة الجديدة التي بدأها في بداية السنة الجديدة مع لينا كروز،لكان إنسحب من هذا المهرجان،لكنه كان كلفة ممارسته للأعمال التجارية.بوجود لينا خارج البلاد في عطلة الشتاء المكوكية مع يوري،ذاك الروسي اللذيذ الذي تلفه حول إصبعها الصغير،فعبء العثور على عملاء جدد وقع على كاهله.

على الرغم من رغبته في أن يكون في مكان آخر غير هنا،تقبل تاي واجبه نحو شركتهما الوليدة،وألصق إبتسامة كبيرة على شفتيه وتحرك حول الغرفة .إنضم لمجموعة من أصحاب الملايين بأعمال الغاز الجدد لأنه كان يعلم أن معظمهم مقيدين بالتغطية الإعلامية لممارسات إستخراج النفط والغاز.بالنظر أن والده جاء من عائلة تحمل أموالاً طائلة منذ القدم وثروتهم مرتبطة بقطاع الطاقة،كان لدى تاي كل الإتصالات والمعارف الآزمين لملاحقة هذا النوع من العملاء.على الرغم أن الرجال رحبوا به ترحيباً حاراً،كان قد تعلم منذ فترة طويلة جداً التعرف على الأشخاص الذين لا يرتاحون لوجود رجل شاذ قربهم.التصلب في الفك،الإبتسامة التي لا تصل فعلاً للعينين،الضحكة الفارغة...عقلياً تفحص الرجال وهو يتحدث مع المجموعة.من الرجال الخمسة،إثنان لن يكونا مطلقاً عملاء وشطب عليهما .الثلاثة الباقيين بدوا أكثر تقبلاً لهذا تأكد أن يسلمهم

بطاقات عمله ويشجعهم على المرور على مكاتبه الجديدة أو التواصل معه عبر البريد الإلكتروني.

في جولته التالية،رصد شقيقته الصغرى، كيتلين،في زاوية مع لاعب كرة القدم التي رتبت والدتهما موعداً لها معه.المسكينة كايت كانت على شفتيها تلك الإبتسامة العصبية ،الإبتسامة التي أخبرته أنها كانت على وشك أن تصاب بنوبة ذعر.أذناها الحساستان تكرهان هكذا موسيقى صاخبة،وكانت تكافح بشدة في المناسبات الإجتماعية.الشعور الوقائي داخله إشتعل.وأراد إنقاذها من خطوة أخرى رهيبة ،شق طريقه عبر الحشد.

"لا تفكر حتى في ذلك ،تايرون."صوت والدته هسهس ووصل لأذنيه فيما يدها المثلجة تجذب رسغه.

أغلق عيناه وصر على أسنانه بدل أن يهز يدها ليبعدها.واعياً تماماً كونهما محاطين بالعيون والآذان من صحافة المجتمع،رسم إبتسامة وإحتضن والدته بطريقة تبدو محبة.لآفاً ذراعيه حول كتفيها ،غمغم."إنها بائسة.إنها بحاجة لإنقاذ."

"لن تتعلم أبداً أن تكون طبيعية إن كنت تهرع دائماً لإنقاذها ."

شفتيه إنضغطت وهو يخفف رده المخنوق.طبيعية؟ما هو الطبيعي بحق جهنم؟"إنها تفعل كل ما بمقدورها فعله."

"يمكنها أن تفعل ما هو أفضل."

بحذق فك نفسه من المرأة التي أنجبته لكنها أظهرت له القليل من الحب،تجاهل تعليماتها وتابع رحلته عبر قاعة الفندق.إتباع الأوامر ربما كان ينجح في العاصمة حيث تعمل والدته كواحدة من أقوى أعضاء مجلس الشيوخ،ولكنها لا تنفع معه.سلطتها عليه إنتهت منذ سنوات طويلة .الآن لو بإمكانه فقط تحرير كايت...

"سكرتي."إقترب وداعب خدها ."لا أظن أنني قابلت صديقك."تعرف على لاعب كرة القدم من منظره وسمعته لكنه أراد أن يكون مهذباً.

"إسمه كواد دايكسترا."إسترخت بحضنه الأخوي."إنه

."إنه ملتقط الخط في فريق كرة القدم."

كواد عبس."متلقي الدفاع."

"أوه.صحيح."بدت خجلة من زلتها."إنه متلقي الدفاع."

"من اللطيف مقابلتك ،كواد."مما يحسب له،أن كواد لم يتردد في مصافحة يده .بالنظر للمصورين المتحلقين في المكان،قال الكثير عن لاعب كرة القدم لمعرفته أنه لم يكن متحفظاً حول تصويره يتصرف بودية مع رجل مثلي معروف.

"سعيد برؤيتك،أيضاً."

"إذاً ما الذي كنتما تتحدثان عنه طوال الليلة؟"

"أختك كانت تخبرني عن التلكسوبات والأبحاث التي كانت تقوم بها في وزارة الخارجية خلال السنوات الأخيرة الثلاث."

جفل تاي داخلياً.ما إن تبدأ كايت تتحدث عن عملها،فهي تواجه وقتاً عصبياً في إيقاف الصنبور المتدفق من المعرفة التي عليها الحفاظ عليها وتتدفق من

فمها.إبتسم لكواد،وسأل بهزل."هل تعلمت شيئاً مثيراً للإهتمام؟"

"لقد أخبرتني عن ذلك الكويكب الذي إكتشفته."

"مذنب."صحح تاي بعناية."إكتشفت مذنباً."

"صحيح."قال كواد بحرج.وحملق في كايت ."آسف."

"لا بأس."ردها المقنع أقنع تاي أنها كانت أي شيء ماعدا أنها بخير.

صمت مشدود وغير مريح مر بين ثلاثتهم.تاي لم يكن مندهشاً كثيراً عندما نظرات كواد إنقضت على مجموعة صغيرة من النساء القريبات.راغباً في تحقيق إنتقال سهل للجميع،ربت على ذراع كواد وقال."حسناً،آمل أن لا تمانع لكنني بحاجة لإستعارة شقيقتي لبقية الأمسية .هل هذا مقبول لك؟"

"أوه.أمم....بالتأكيد."لم يستطع كواد إخفاء الإرتياح عن وجهه الوسيم الحليق.الرياضي المشهور مال للأسفل وأعطى كايت ضمة سريعة وإبتسم للأسفل بوجهها."لقد

."لقد أمضيت وقتاً لطيفاً،كيتلين."
"وأنا أيضاً ."رددت الرد المتوقع ،لكن تاي شعر أنها لم تمتع نفسها على الإطلاق.
لاعب كرة القدم لم يطلب رؤيتها مجدداً أو يتسكع قربها للحظة أطول من الضروري .كان لديه اللياقة ليتوجه للبار بدلاً من السير مباشرة نحو التكساسية الجميلة الكثيفة الشعر التي أراد فرصة لجرها لسريره.
"لقد أفسدت هذا أيضاً ،ألم أفعل؟"بدت كايت فاقدة الثقة جداً بنفسها،وهذا تقريباً قتله."لقد حاولت،لكنني كنت قلقة جداً عما أقوله وما لا أقوله ثم سألني عن عملي وظننت أنه ربما كان حقاً مهتماً لهذا أنا..."
"سكرتي."قاطعها بلطف بإصبع على شفتيها."تنفسي.للداخل.للخارج."تبعت تعليماته بالحرف،وهو أخفض يده."هل أحببته؟"
"كان لا بأس به."
"فقط لا بأس؟"كان هناك نساء مستعدات لبيع مبيضهن للحصول على فرصة مواعدة كواد،لكن كايت بدت غير مدركة بالكامل لسحره.
"كان لديه إبتسامة لطيفة.كان لطيفاً معي."
"الإبتسامة اللطيفة وكونه لطيف معك مكان جيد للبدأ منه."
"لا أظن أنني سأراه مجدداً ."عيناها كانت قد إنتقلت للبار حيث كان كواد يدردش مع امرأة سمراء مذهلة.
"لا،لا أظنك ستفعلين."كايت لطالما كانت صادقة لهذا لم يكذب عليها."أنظري،ليس كل موعد سينجح،حسناً؟سيكون هناك بعض المواعيد الرائعة وبعضها سيكون محرجاً جداً."
"بعضهم رائع؟"بدت متشككة ."كل مواعيدي كانت محرجة."
فمها مال ."لا جدوى منها.أبقى أطلب من ماما أن لا ترتبهم لي ولكن..."
"توقفي عن الطلب منها ،كيتلين.فقط أخبريها."وضع

يده على خدها."حبيبة قلبي،أنت في الثالثة والعشرين .أنت فلكية شهيرة على مستوى العالم.لقد راقبتك تقفين أمام الحائزين على جائزة نوبل للعلوم لإثبات نظريتك.يمكنك الوقوف في وجه أمنا."

"ثم ماذا؟"سألت بعصبية."ماذا سيحدث بعد أن أقول لها أن لا تتدخل؟"

"ستواعين الشبان الذين تريدين أنت أن تواعديهم."فكر في الطريقة التي تؤثر بها متلازمة إسبرجر على حياتها.الإختلاف نفسه في عقلها الذي يجعلها عالمة بارعة أيضاً يسبب لها الصعوبات في حياتها الشخصية.شخصها الخفيف جداً من التوحد جعل من الصعب عليها فهم القواعد الإجتماعية التي يأخذها هو كأمر مفروغ منه.لم تتركه يوماً يوقفها من محاولة القيام بأمور جديدة بالرغم من ذلك.أحياناً كان يقف برهبة من شجاعتها ."أو لا تواعدي على الإطلاق.هذا عائد لك.مهما كان ما تريدين فعله فلا بأس به،كايت."

"أريد أن أواعد.أريد أن أقع في الحب وأن أكون سعيدة."

"لكن؟"

"لكنني لا أستطيع الحصول على موعد حتى ما لم ترتبه لي ماما!"

"يمكنك الحصول على موعد.أنت فقط لا تبحثين في الأماكن الصحيحة."

محتارة،سألت."ما هي الأماكن الصحيحة؟"

"لا يوجد قائمة رئيسية،كايت.عليك الخروج وإمتاع نفسك.الرجل المناسب سيعبر طريقك في النهاية.كذاك المذنب الذي وقع بيدك."أضاف بغمزة.

لم يسعدها الأمر.في الحقيقة،بدا أنه أصابها بالذعر أكثر."أو يا إلهي،تاي!هل تعرف ما هو الإحتمال الإحصائي لإيجادي المذنب؟إن فكرت في عدد الرجال الغير متزوجين في سن الزواج والأماكن المختلفة التي زرتها،مثلاً،فترة سنة واحدة وعدة كسور...."

"كايت."قاطعها ضاحكاً."عسلي،أنت تفعلين هذا مجدداً."

سقط فكها."آسفة."

"لا بأس.سنعمل على الأمر،حسناً؟"شبك ذراعهما معاً وقرص خدها."بعد رأس السنة الجديدة،سنتمرن.سأقيم مخيماً في بيتي،وسأعلمك فن المواعدة."

"تجعله يبدو سهلاً."

"أنت أتقنت فن التفاضل والتكامل في،ماذا،رياض الأطفال،كايت.يمكنك تعلم قواعد المواعدة في وقت قصير."

"وبعدها؟"

"وبعدها سأطلق لك العنان على رجال هيوستن العازبين."قال ضاحكاً وأدارها على حلبة الرقص.

مبتسمة،تركته يقربها منه ويقود خطواتها."ماذا عنك،تاي؟هل تظن أنك ستجد الشخص المناسب؟"

كان لديها تلك الطريقة المخيفة في طرح السؤال الذي

لم يرغب في الإجابة عليه.الليلة لم تكن إستثناء."أبقي عيناي مفتوحة.إن عبر طريقي،سألتقطه مباشرة."

لم يخبرها عن الوحش الروسي الضخم المثير الذي عبر طريقه قبل بضعة أشهر.داكن الشعرووسيم،فازيا فيدروف جعل قلب تاي يخفق وراحتيه تعرقان.لم يشعر بالحماس أو العصبية مطلقاً تجاه أي رجل منذ المرة الأولى التي إعترف بها بإنجذابه نحو جايد ذاك الصيف في نادي المدينة.في أي عمر مضى كان ذلك!

حارس لينا الشخصي الجديد جعله ممزقاً من الداخل،غير مدرك إن كان آتياً أم ذاهباً.كان متأكداً أن حفل زفاف بيني بوركهارت وديميتري ستيبانوف أنه في النهاية سيجعل فازيا تماماً حيث يريده.الروسي الصامت ،ومطيل التفكير أشار له أن يتبعه ،وتاي تبعه كجرو يطار سيده الجديد.

لكن ما إن حصل عليه فازيا وحده في تلك المقصورة على يخت يوري،الرجل المفتول العضلات أوقفه عند

حده.لم يكن تاي قادراً على إختلاس قبلة حتى.فازيا كان قد إتهمه بكونه متلاعب كبير ليواعده.على ما يبدو أن الرجل الأكبر سناً لا يقوم بعلاقة لليلة واحدة أو علاقة عادية.تاي كان مصدوماً لتبخيسه بتلك الطريقة.

حتى الآن،بعد ثلاثة أسابيع،لم يعرف كيف يعالج ذاك التفاعل الغريب.

"لقد دعيت لزيارة موسكو."

"ماذا؟"لقد فاتته خطوة لكنه تمكن من التعافي بسرعة .منسحباً للخلف بلطف،أطل على وجه شقيقته."متى؟"

"ديسيمبر.المقر الرئيسي لشبكة آيسون هناك."

قالتها كما لو كان يجب أن يعرف ما يعنيه ذلك."وهذا مهم لأن؟"

"لأن لديهم العشرات من التليسكوبات ومراكز معالجة البيانات التي تركز فقط على تتبع الأجسام في الفضاء."أوضحت.

"مثل مذنبك؟"

إبتسمت له."مثل مذنبي."

"حسناً...إذاً عليك الذهاب،صحيح؟"

"أظنني سأفعل."

"هل تريدين الذهاب؟"

هزت كتفيها."أنا أتحدث الروسية بطلاقة لهذا ليست تلك مشكلة.لا أستمتع بالفعل المادي للسفر لكنني أتمتع بالأماكن الجديدة .أود أن أكون وجهاً لوجه مع بعض الزملاء الذين كنت أراسلهم عبر البريد الإلكتروني خلال الأشهر القليلة الماضية ."

"أعتقد أن عليك الذهاب،كيتلين.سيكون هذا جيداً لحياتك المهنية.كم ستبقين؟"

"الجامعة هناك عرضت إستضافتي خلال الصيف.القسم هنا سيدعم الإنتقال."حدقت حولها وأخفضت صوتها."لم أتحدث مع والدتي بعد.والدي قال إنه سعيد عندما تحدثت معه سابقاً هذا الصباح."

"أنا واثق أنه فخور جداً بك،كايت."مسح تاي الغرفة

بحثاً عن والدهما،ولم يتفاجأ عندما وجد الرجل على الجانب الآخر للقاعة بعيداً عن والدتهما ويتحدث مع امرأة لا يمكن أن تكون أكبر من كايت.

لم بقي والداهما في ظل هذا الزواج الذي يجعل كلاهما بائساً على حد سواء أربك تاي.الطلاق لم يكن آخر مسمار في النعش الذي كاي كان مرة سياسياً ،ووالدهما قد تأكد من الحصول على وثيقة قبل الزواج لهذا المال لم يكن المشكلة .من الواضح،أن شيئاً ما يبقيهما معاً،لكنه لم يكن مطلقاً قادراً على معرفة ما كان.

"هل ستأتي لرؤيتي في روسيا؟"

"بالطبع!"

"وعد؟"

"أجل."سعيد جداً لمهنة كايت المرتفعة كالصاروخ،قبل خدها وتابع إدارتها حول حلبة الرقص.إستمر في الإحتفاظ بها على الجانب الآخر،بعيداً عن الفرقة .على الرغم من حساسيتها للأصوات العالية ،إلا أنها تبذل جهداً

كبيراً لتتصرف كشخص طبيعي.تعلم الرقص والخروج مع مجموعة من الأصدقاء المتماسكين كان طريقة واحدة لتعالج خوفها من المواقف الإجتماعية.ربما كانت تناضل مع الإشارات العاطفية الخفية،لكنها سرعان ما أتقنت فن الرقص وبدا أنها تحب الحركة المستمرة.

مباشرة بعد التاسعة،تسلل معها عن حلبة الرقص وخارجاً لبهو الفندق حيث سلما تذاكر ركن السيارات الخاصة بهما .بصور العائلة الملتقطة سابقاً في الأمسية ،لم يعد هناك سبب لبقائهما لفترة أطول.لقد أنهيا واجبهما نحو والدتهما بالمتوضع في صور عطلتهما وتزييف عائلتهما السعيدة .دورهما لعب،وحان الوقت ليبتعدا.

"هل تحبين المجيء لتناول الإفطار؟"سأل وهي تنزلق خلف عجلة قيادة سيارتها ."سأعد الفطائر."

"حسناً سأحب هذا."

"ممتاز.أمم...لنقل التاسعة أو التاسعة والنصف؟"

رمشت مرتين."أي واحدة،تاي؟عليك أن تختار."

محركاً عيناه،أعطى خصلة شقراء طويلة من شعرها شدة لعوب."التاسعة والنصف."

"حسناً.سأكون هناك في التاسعة والنصف.هل علي جلب شيء معي؟"

"فقط إبتسامتك،حلوتي."أعطاها قبلة ليلة سعيدة قبل أن يقفل بابها ويسير عائداً لسيارته القريبة.القيادة لشقته التي إشتراها سابقاً تلك السنة في منطقة المتاحف لم تكن بعيدة جداً.متعب جداً للتعامل مع مرآب السيارات،تحرك للزاوية وإختار صف السيارات.وضع بقشيشاً جيداً في يد توني لأن الجو كان بارداً جداً في الخارج وتوجه لداخل المبنى.

إبتسم البواب بوجهه وهو يقترب من مكتب الإستقبال الرئيسي."مساء الخير،سيد ويستون.كيف كان الحفل؟"

"كان جيداً.هل لدي أي بريد،جويل؟"

"أجل،سيدي."أمسك جويل الرسائل من الفتحة ومررها له."ها هي،سيد ويستون."

حدق في العناوين."شقيقتي ستمر في الصباح.تعرف كيف هي تتصرف عندما تظهر في الصباح الباكر."

قهقه جويل بمعرفة."سأتأكد أن كيسي تعرف كيف تحثها بلطف إلى المصعد حتى لا تنتظر هنا لمدة نصف ساعة أو ساعة مجدداً."

"شكراً لك."

"من دواعي سروري."أشار جويل لمنطقة الجلوس في البهو."هناك رجل ينتظر رؤيتك،سيد ويستون.قال إنه صديق لكنه لم يكن على لائحة الضيوف.ظننت أنه ربما يكون زميل للسيد نوفاكوفيسكي لهذا طلبت إرسال وعاء شاي له بينما ينتظرك."

"صديق ليوري؟"

"إنه روسي.لقد إفترضت فقط."

"شكراً."وضع تاي بريده على منضدة حارس المبنى وتراجع لرؤية زائره الغامض.كان قد أخذ ثلاث خطوات بالضبط إلى المنطقة الرئيسية للوبي قبل أن تسرع دقات

قلبه وتهسهس أنفاسه في رئتيه."فازيا؟"

نهض الروسي العملاق عن المقعد الجلدي حيث كان يقرأ مجلة .كان يرتدي سترة بحرف في مع جينز مثيراً بجنون ."مساء الخير،تاي."

"أمم...مرحباً."فاقداً الكلمات ،حدق تاي بالرجل الذي كان له دور البطولة في أحلامه ."ظننت أنك في روسيا مع يوري ولينا."

"كنت.."

"لكن؟"

"لكنني قررت أنه حان الوقت لي لأخذ إجازة."

"لهيوستن؟"

"إنها حيث أنت...وهي حيث أرغب أن أكون."

بفم جاف،تساءل تاي عن تغير تفكير فازيا."لماذا؟" بنظره للمكان حوله،سأل فازيا."هل يمكننا التحدث في مكان ما أكثر خصوصية؟"

"بالتأكيد."قرر تاي أنه يريد حقاً أن يسمع أيا ما كان فازيا

يريد قوله."يمكنك الصعود للأعلى لبيتي."

"سأحب ذلك."مال فازيا للأسفل ورفع علبة هدية حمراء مزينة بشريط ذهبي كانت بعيدة عن رؤية تاي.

"من هذا الطريق."محاولاً أن يظهر الحماسة حول الهدية التي يحملها فازيا،قاد تاي الروسي الضخم نحو المصاعد وأدخل مفتاحه الكرت لتفعيل الدخول لجناحه البنتهاوس الخاص.

بالكاد كانت الأبواب قد اقفلت قبل أن يميل فازيا ويتتبع طية صدر سترة التوكسيد ."تبدو وسيماً الليلة."

"لو كنت أعرف أنك ستكون في المدينة ،لتأكدت من أن تحصل على تذكرة للحفل."

"ليس ذاك الحشد من إهتماماتي.."

مغلق عليه في المساحة الضيقة مع فازيا،أصبح تاي واعي أكثر لحرارة جسد الرجل الضخم ورائحته المسكرة التي تنبعث منه.أراد أن يقترب منه ويضغط أنفه على عنق فازيا ليتنشق رائحته الذكورية ،وهي مزيج من الجلد والتوابل

التي كانت تدفعه للجنون.

"يمكن أن يكون من إهتمامك.."كره على الفور الحاجة االتي ملأت صوته."إن كنت تريدها أن تكون."

إبهام فازيا رسم دائرة كسولة على عنقه."لنتحدث أولاً."

نتحدث؟كان تاي قد أمل لشي أكثر قليلاً من التحدث لكنه سيأخذ ما يمكنه الحصول عليه من فازيا،وخاصة إن كان هناك شيء أكثر .الرجل ظهر في مبناه وإنتظره.بالتأكيد هذا يعني أن فازيا كان قد فكر مجدداً في رفض محاولاته على اليخت.

ما إن دخلا الشقة،خلع تاي سترة بذلته."هل تحب شرب شيء ؟كأس نبيذ؟بيرة؟قهوة؟"

"لن أبقى مطولاً."

خيبة الأمل مرت خلاله."لا؟"

"لا."إقترب منه فازيا،ووقف قريباً حتى أصبحا يتنفسان أمام بعضهما وقدم له الهدية."عيد ميلاد مجيد،تايرون."

قبل العلبة وإبتسم للأعلى لفازيا."شكراً لك...لكنني لا

أستطيع قبولها."

فك الروسي تصلب."لم لا؟"

لمس تاي ساعد فازيا القوي وتعجب لصلابة العضلات تحت أصابعه.

"لأنني لم أحضر لك أي شيء."إعترف ،شاعراً بالخجل فجأة.

"أوه."هز فازيا كتفيه العريضة ."إنه ليس عيد الميلاد لدينا بعد.لديك الكثير من الوقت لترد المعروف."

ليس عيد الكريسماس لديهم بعد؟إتضح له أن فازيا عنى الإحتفال الأرثاذوكسي الذي يحدث في أوائل يناير ."حسناً...بالطبع.لا زال لدي الكثير من الوقت لأتسوق لك،يمكنني قبول هديتك."

يد فازيا الضخمة إستقرت فوق يده،مانعة تاي من فتح الهدية."إنتظر حتى أغادر."

متفاجيء من التعليمات،حدق للأعلى لعيني الروسي الزرقاء الشاحبة.مفتون من الظلال الجليدية ،أومأ."هل

أنت واثق أنك لا ترغب بالبقاء لتناول شراب؟"

أو الليل...

"علي أن لا أفعل."

"لم لا؟"

"لأننا نقوم بالأمور بطريقة مختلفة."قالها فازيا كأمر واقع.

"كيف ذاك؟"

مرر فازيا أصابعه الثخينة على فك تاي ونحاها على شفته السفلى."متى دامت آخر علاقة لك؟"

"علاقة؟أنا حقاً لا أقوم بها."تلوى تحت نظرات فازيا الكثيفة."كان لدي رفيق أحببته عندما كنت في المدرسة الثانوية ولكن هذا بدأ وإنتهى في الصيف."

"إذاً ثلاثة أشهر؟"

إبتلع ريقه بعصبية."تقريباً."

"أريد أكثر من مجرد ثلاثة أشهر."

إبتلع ريقه بعصبية."تقريباً."

"أريد أكثر من مجرد ثلاثة أشهر."

"هل تريد؟"إرتجف داخلياً فيما نظرات فازيا المشتعلة تجتاحه.

"أجل."الروسي ربت على طرف أنفه."أظن أنك تحمي نفسك بتلك الطريقة.أنت تدخل وتخرج من السرير وتستعجل الأمور قبل أن يكون لديهم وقت ليتطوروا."

"هل أفعل؟"في مؤخرة عقله،ظن تاي أنه يجب أن يتضايق من تلميح فازيا من تشكيكه أنه لا يحفظ وعوده ،لكن كان هناك شيء مهديء جداً في الطريقة التي أمسك بها الروسي الضخم مؤخرة عنقه ومرر أطراف أصابعه صعوداً ونزولاً على بشرته.

"لقد راقبتك لعدة أشهر.أرفض أن أكون أحد هؤلاء الرجال الذين تعاشرهم وتهجرهم.لن نقوم بالأمور على طريقتك ."

إبتلع تاي ريقه."ألن نفعل؟"

"لا.سنقوم بهذا بطريقتي....أو لا نقوم به مطلقاً."

"أنا حقاً،حقاً أريد فعلها بطريقتك."

إبتسم فازيا."الصبر."

أدار عينيه للتورية الخاطئة وقرصة فازيا المداعبة."أعني المواعدة."

"هل أنت واثق؟"بدى الروسي جاداً جداً."أحذرك من الآن،تاي.أنا لا أعبث معك.إن قلت أنك لي،فأنت لي.مفهوم؟"

"أوه،أجل."لعب بأحد أزرار سترة فازيا."إذاً...كيف تعمل طريقتك؟"

"أولاً،تضع إسمي على لائحة الضيوف .أنا لا أنتظر في البهو بعد الآن."

"حسناً."وافق بحماس.عدوانية فازيا أثارت شيئاً بدائياً في تاي."إذاً سألتقطك غداً ونتناول العشاء."

"وبعدها؟"

"ثم سأعيدك للبيت."

"للبيت؟"زفر بعض الهواء."هذا كل شيء؟هل أحصل على قبلة قبل النوم على الأقل؟"

زاويا فم فازيا إرتفعت بتسلية."في النهاية ."وعد.

فكر تاي أن ذلك بدى أفضل."حسناً.العشاء وقبلة قبل النوم جيدة.في الحقيقة،يبدو كرومانسية قديمة الطراز."

إبتسم فازيا إبتسامة كبيرة."حينهاً،بيبي،لن تكون قديمة الطراز لتلك الدرجة."

لفظة التحبب إجتاحته كأشعة الشمس."لا،أظن لا."

بعدة خطوات واثقة،دفعه فازيا إلى أقرب جدار.رجل بحجم متوسط بجسد وبنية سباح،تاي لم يشعر غالباً بأنه صغير،لكن محاصر من قبل ذاك الصدر الصلب الواسع،لم يكن لديه مكان آخر لينظر له ما عدا للأعلى للعملاق الذي يعلوه.بقلب متسارع ورأس دائخ،رأى الهبوط البطيء لفم فازيا نحو فمه.ولم يستطع تذكر الشعور بهذه الإثارة منذ أول قبلة له.

عندما إنتهت قبلتهما المحمومة ،كان كلاهما مقطوع الأنفاس.وضع فازيا قبلة لطيفة معطائة على قمة رأس تاي قبل أن يستقيم بوقفته."سأقلك في الثامنة غداً."

"حسناً."شفتاه كانت تخزه وبالكاد قادر على تكوين جملة واحدة.

"ليلة سعيدة،تاي."

"ليلة سعيدة،فازيا."

مال ليتكيء على الجدار خلفه،وراقب الروسي الضخم يغادر شقته.الفراشات رفرفت ببطنه ببرية وهو يسمح لنفسه بالحلم ببناء شيء حقيقي مع ذاك الرجل الغامض المعقد.فكرة الرومانسية القديمة الطراز ،فكرة حيث فازيا يعامله كشيء ثمين ويحترمه،بدت جيدة للغاية.

حاملاً الهدية للأريكة ،غرق للأسفل في الوسادة لينقذ ساقيه الهشة وبحذر فك الشريط. رفع الغطاء...وضحك بصوت مرتفع.داخل العلبة كانت هناك ماتريوشكا تقليدية الصنع.متسلي من شعور فازيا بالفكاهة ،قلب الدمية في يده ليتفحصها.

متسائلاً إن كان هناك شيء بالداخل،فصل تاي بحذر النصفين وإكتشف دمية أصغر.واضعاً على جنب الدمية

فتح المناديل الورقية وإكتشف سوار من الجلد مصنوع يدوياً .مرر أصابعه على الأشرطة الصفراء المضفرة على العلامة الفضية المتدلية منه كالمسحور.

مقرباً البطاقة الصغيرة لعينيه،قرأ الحروف الأولى المدرجة في الداخل.ف...ت....والرسالة على الوجه الآخر.من روسيا،مع الحب.

زافراً بسعادة،إرتدى تاي السوار ومال للخلف في الأريكة.لم يكن توقف للإثارة التي إرتفعت بداخله وجعلته يبتسم.لم يعرف إلى أين هذا الشيء مع فازيا سيذهب لكنه لم يستطع الإنتظار لبدأه!

النهاية

قصة 4

كل ما أريده لعيد الميلاد

نيكولاي

ترجمة
SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

ملتصقاً بظلال مطعمه،رئيس المافيا وصاحب المطعم نيكولاي كالاسنيكوف أمال كتفيه على الجدار وشاهد موظفيه يتمتعون بالإحتفال بليلة يستحقونها عن جدارة .بقدر ما يعملون بجهد خلال العام،كلهم يستحقون تناول طعام جيد،الإستمتاع بالبار المفتوح والرقص حتى يسقطوا من الإنهاك.بعد ساعتين ونصف من الحفلة،بدا أن بعضهم قد وصل لتلك الدرجة.سواء كانت الكوكتيلات المتدفقة المجانية أو تأخر الوقت ،فلم يستطع أن يعرف.

نظراته المتسلية إشتعلت عندما وقعت على فيفيان فاليرو.برأسها للخلف وهي تضحك،قدمت رؤية محيرة للغاية. ثوبها الزمردي الذي ترتديه إستكمل سواد شعرها وعيونها الزرقاء الآمعة بكمال.تعرف على الفور على سوار الماس الذي زين معصمها بأنه الذي قدمه لها في عيد الكريسماس الماضي.تماشى السوار مع قرطي الأذنين المتدلي ،القرط نفسه الذي أهداه لها في عيد ميلادها .

كما لو أنها شعرت بمراقبته لها ،فيفي حدقت بعيداً عن المجموعة الصغيرة التي تتبادل الحديث معها وإبتسمت له.مسحوراً بوجهها الجميل،أعاد نظرتها الودية.غمزة واحدة مثيرة منها ونبضاته تسارعت .الأحمر الكرزي على شفتيها أغراه كثيراً.إن قبلها،كيف سيكون مذاقها؟حلو،توقع.مسمم.

رافضاً الإستسلام للتوق الخطير الذي يشعر به نحو الشابة التي يحرسها عن بعد،قطع تواصل نظراتهما المتبادلة.صداقتهما كانت معقدة كفاية بدون أن ينظر لها كأنه جرو متيم.

رأى نيكولاي أحد منفذيه يدخل من مدخل المطبخ بخطوات متثاقلة .تفحص الجلد الأسود الممتد عن أكتاف سيرجي العريضة على أي علامة على هطول الأمطار لكنه لم يرى شيئاً.أمل أن مزيج المطر والصقيع قد توقف أخيراً الليلة .أراد كل شيء أن يكون مثالياً لليلة مثالية....والطقس السيء لم يكن جزء من تلك

الخطط.

بدون الحاجة للسماح،عرف سيرجي أنه كان مطلوباً.الدب الكبير جداً من الرجل عبر حلبة الرقص حيث كان الأزواج يضحكون ويتمايلون.نظراته الحادة كالصقر مسحت المطعم حتى وهو يقدم آخر مستجداته."كل شيء معد في المرآب،والسائقين قد بدأوا بالفعل الإصطفاف في الخارج.بوبي أرادني أن أخبرك أنه أرسل سيارة أجرة أخرى،للأحتياط فقط."

ترتيب توصيلات من وإلى حفلة الكريسماس كانت طريقة أخرى ليتولى الإهتمام بالناس التابعين له.عدد غير قليل من موظفي المطبخ من يعتمدون على وسائل النقل العام.اللذين يملكون سياراتهم الخاصة غالباً ما يختارون التوصيلات المجانية حتى يتمكنوا من الذهاب للبار بدون الحاجة للقلق كيف يصلون لمنزالهم.

"جيد."ربت على ظهر سيرجي."سأكون في المكتب لأعد المكافآت.أطلب من الدي جي أن يبدأ بإقفال

الأمسية."

"حاضر."

متحركاً إلى مكاتبه الخلفية في ساموفار،فتح نيكواي باب مكتبه.أدخل رمز الخزنة وسحب كيس من المغلفات تحوي مكافآت العيد التي يقدمها لكل موظف.وضعهم إستناداً على السنوات التي عملوا بها في مطعمه،متأكداً أن يعطي إضافة للعاملين الذين ينهكون أنفسهم كثيراً،والحاصلين على تقدير العملاء أو الذين يواجهون صعوبات في منازلهم.

بالمكافآت في يده،عاد للطابق الرئيسي في المطعم.أخذ دقيقة ليستمتع بالنظر للمكان المزين للحفل.على الرغم من كل ما حققه في الحياة وبقدر ما إرتفع للأعلى ،إلا أنه لا زال هناك أوقات كان فيها متفاجأ من نجاحاته.بينما لن يحب أكثر من التخلص من وصمة العار على تورطه مع جريمة مكسيم بروخوروف العائلية،إلا أن نيكولاي يفهم أن هذا مجرد حلم.كان غارقاً بعمق...ولم يكن هناك من

مخرج.
هنا،في العالم الحقيقي،تمكن من تحقيق إنجاز نادر.أبقى قدماً في العالم السفلي لهيوستن وواحدة في ضوء النهار حيث كان معروفاً كرجل أعمال ناجح...والهمس حوله بأنه ربما كان شيئاً أكثر قليلاً.كان توازناً دقيقاً لكنه توازن حافظ عليه نيكولاي حتى الآن.
مختلطاً بالحشد من الموظفين في ساموفار ومواعديهم حيث الرجال شكلوا فرعه من الجريمة في هيوستن .بعض قواده...أرتيوم،إيليا وإيفيجيني...حضروا مع طواقمهم المتماسكة.نيكولاي نفسه إختار بنفسه...سيرجي،دانيلا،كوستيا...المتحركين بإستمرار داخل وخارج المطعم ،مبقين أعينهم على الأمور وحريصين أن لا يحدث شيء يفسد الليلة.
رفرفة نسيج زمردي لفت إنتباهه.أحد أولاد المطبخ أدار فيفيان حول حلبة الرقص وأمسكها قريبة جداً منه لدرجة لم ترق لنيكولاي.داكن الشعر ،كان آرون وهو طالب

طب يقضي بعض الساعات الإضافية في المطعم كلما أمكن ذلك.مؤخراً،بدى أن آروون يضع إسمه على الجدول عندما تكون فيفيان تخدم الطاولات .كانت مصادفة لم تفت عن ملاحظة نيكولاي.
كارهاً ضربة الغيرة التي إشتعلت بداخله،شد نيكولاي قبضته على مغلف المكافآت.كان يريد أن يكون الشخص الذي يدير فيفيان على حلبة الرقص .كان يريد أن يكون من يجعلها تضحك وتبتسم ويكون الشخص الذي تقبله بمداعبة تحت نبتة الهدال تلك.كل ما كان يريده لعيد الميلاد هو فيفيان.
أخذ نفساً بطيئاً،وسرد بصمت كل الأسباب التي تجعله لا يطالب بها على أنها أمرأته.تورطه الجنائي مع عصابات هيوستن كان على رأس القائمة .تاريخه مع والدها السجين،وهو المنفذ السيء السمعة لنادي دراجات كارتيل جوزمان الخارج عن القانون في المكسيك،كان يحتل المرتبة الثانية.

وبعد ذلك،بالطبع،كان هناك السر الذي كان يخفيه عنها لأكثر من عقد.سر يمكن أن يقتل صداقتهما ويجعلها تفر منه إلى الأبد....

شابة وبريئة،كانت فنانة موهوبة للغاية مع العالم الواسع مفتوحاً أمامها .لا يمكنه الحصول على ما يتوق له بيأس معها لكنه يستطيع حمايتها ودعمها.أي شيء تريده أو تحتاجه كان لها .ليس عليها أن تطلب حتى .كان يزهو بنفسه لقدرته على توقع إحتياجاتها والوفاء بها قبل أن يكون لديها الفرصة لطلب مساعدته.على الرغم من معرفته ما هو الأفضل لها،إلا أن نيكولاي لم يستطع إيقاف الألم الموجع الذي يلوي قلبه كونها بالقرب منه.كالآن...

"أنت لا ترقص!"لآهثة قليلاً وخداها محمران من الضحك ،جاءت لتقف أمامه."الحفلة كادت تنتهي.إن كنت سترقص.."

"أنا لا أرقص،في."تنشق رائحة الخزامي الناعمة التي تتبعها لكل مكان.

تلاشت إبتسامتها وتعابيرها أصبحت بلا معنى.على عكس الجميع،لم تكن تخافه كفاية لتبقي يديها لنفسها.مالت ووضعت يداً ناعمة على ذراعه."تعرف أنه لا بأس بأن تسمح لنفسك بالمرح بين الحين والآخر.لا داعي لترتدي القناع دائماً.يمكنك أن تكون أنت فقط،كولاي."

الحرارة الحارقة للمستها حرقته من فوق أكمام سترته.نظراته إستقرت على تلك الشفاه الممتلئة التي نطقت بكنيته فقط التي هي فقط من يجرأ على إستخدامها في الأماكن العامة.خارج دائرة أصدقائه المقربين فيفيان فقط من حصلت على حق التحدث معه بتلك السهولة والود.

أصابعه تألمت لتصل لها وتمسد التموجات الحريرية من شعرها الأسود التي إلتفت حول كتفيها.كبح الحاجة للمسها وتجاهل النبض الخافق في صدره."أنا الرئيس.ليس مناسباً لي الرقص مع الموظفين."

"أي رئيس هو ذاك؟"تلك العيون الزرقاء الجميلة لها كانت الآن مأطرة بحاجبيها المرتفعان.لقد سمرته مكانه بذاك السؤال."هل أنت رئيس ساموفار الليلة؟أم أنك رئيس ...."

"في."أوقفها بنظرة صارمة."لا تفعلي."

تعابيرها بهتت."أنا آسفة،سيد كالاسنيكوف.لن أنسى مكاني مجدداً."

اللعنة."في..."

لكنها كانت بالفعل قد دارت على عقبيها.أخذ خطوة نحوها لكنه سحق الرغبة باللحاق بها وتصحيح الأمر.كانت نقطة ضعفه،ونقطة لم يكن عليه ببساطة الإنغماس بها.مع هذا حتى وهو يتحرك لحلبة الرقص ليلقي خطابه المعتاد ويبدأ بعملية تسليم المكافآت،فهم نيكولاي أنه مستحيل.

كما ترك موظفيه يعلمون كم يقدر العمل الجاد والطريقة التي يرفعون بها بإستمرار سمعة المطعم،حاول أن لا

يكون على بينة من مكان وقوف فيفيان خارج خط مشاهدته.وقفت بين آروون والشيف أوليغ الذي كان لديه شوق كبير لها منذ فترة طويلة .لا شك أن فظاظته معها جعلتها في حالة عقلية مواتية ناحية الرجلين.هل تكون هذه الليلة التي يفقدها بها لرجل أفضل بدون ماضي مظلم وروح ملطخة بالخطيئة؟

بينما كان يوزع المكافآت على موظفيه المصفين بطابور لمقابلته،طاقم موظفي الطعام الذين إستأجرهم لليلة بدأوا ينظفون الطاولات ويرتبون المطعم.بدأ طابور الموظفين يقصر أكثر فأكثر،لكن فيفيان لم تكن في أي مكان يمكنه رؤيته.آروون وأوليغ كانا آخر من صافحهم .عندما أوليغ أمسك بالمظروف المدود ناحيته ،نيكولاي تمسك به."أين فيفيان؟"

الشيف حدق حوله ورآها أخيراً."هناك.إنها تتأكد أن الجميع تبرع لجرة مونويل."

"جرة؟"رفع عنقه لرؤية أفضل لها.حملت جرة كبيرة

مزينة بزخارف العيد وأمالتها نحو جميع من يخرج من الباب.

"هل علي أخذها للبيت؟"

أوقف نيكولاي أوليغ بنظرة باردة."لا."

الطاهي الماهر جداً أمال رأسه بإحترام."حسناً،أيها الرئيس."

بعد أن تحرك أوليغ،أنهى تسليم باقي المكافآت المتبقية،وتوقف للتحدث مع المدير العام.واثقاً أن المطعم بين يدين آمينتين ،رأى فيفيان التي تقوم بدورة بين رجاله مقنعة إياهم بفتح محافظهم بتلك الإبتسامة الجميلة.عندما هرعت خلف كوستيا لتجعله يتبرع بعدد من عشرات الدولارات،إصطدمت بصدر نيكولاي .ثبتها وكان سعيداً لوجود جرة البلاستيك بين جسديهما.

"أوه!آسفة."

"كوني حذرة ،في.بتلك الكعوب المرتفعة،من السهل أن تفقدي توازنك."

"ألا أعرف هذا."قالت ضاحكة."لقد فعلتها ثلاث مرات على حلبة الرقص الليلة!"

ترك يديه تسقط عن أعلى ذراعيها وأخذ الجرة منها.كانت قد علقت صور نبض مانويل ،زوجته مارينا وتوئم الخدج اللذين أنجبتهم في وقت سابق قبل ثلاث أسابيع.الأسبوع الماضي،فقدوا أحد التوئم...فتاة...بسبب مضاعفات لأنهما سابقان لأوانهما.إبنهما بقي في الحضانة في مستشفى الأطفال وسط المدينة .أمل نيكولاي الأفضل لكنه لم يكن متفائلاً.

"بالنسبة لنفقات الجنازة وتكاليف المعيشة."قالت بحزن."أعرف أنه سيساعدهم إن كان بمقدورهم تغيير دخل ماريا حتى تتمكن من البقاء في المستشفى مع طفلهما."

قلبها الرقيق أثر به واللفتة الكريمة نحو أصدقائها وزميلتها الموظفة ملأته بفخر كبير بها."لقد قمت بالترتيبات

لمساعدتهما.إنه لا يكاد يكفي.المال لن يعيد أبداً طفلتهما،لكنه كل ما يمكنني فعله."

إبتسمت له."عرفت أنك ستفعل شيئاً كهذا."

إيمانها الذي لا يتزعزع بقدرته أن يكون جيداً أقلقه.معظم الناس يفترضون الأسوء عنه لكن ليس فيفيان.بدا أنها دائماً ترى الأفضل به."هل تريدينني أن أقفل على هذا في مكتبي؟"

"هل تمانع؟لقد خططت لإعطائها له في عطلة نهاية الأسبوع عندما يأتي للعمل."

"لا أمانع."أخذ الجرة منها وأعطى أمراً أخيراً."أحضري معطفك وإنتظريني.سأعيدك للبيت."

بعد أن أقفل على الجرة في خزنته،قام نيكولاي بجولة أخيرة في المطعم،أعطى سيرجي ودانيلا الليلة عطلة ووجد كوستيا واقفاً عند المخرج الخلفي مع حمل ذراع من الهدايا.ووقفت فيفيان قرب إيجور ،المضيف المسن الذي يرحب بالضيوف إلى المطعم ويتولى كل الإحتفاء بالضيوف.هذه الأمسيات الباردة كانت صعبة على يدي إيجور المصابة بإلتهابي المفاصل لهذا ساعدته بتزير أزرار معطفه الأمامية ولف الوشاح حول عنقه،بلفة داهية.الرجل الأكبر سناً قرص خدها بعذوبة قبل أن يودعها .

متطلعاً لحمل ذراع كوستيا،سأله نيكولاي ممازحاً."معجبات سريات؟"

ألقى له كوستيا نظرة غريبة."ليست لي،أيها الرئيس."

ممسكاً بأقرب هدية،قرأ الإسم هناك وعبس.يبدو أن قواعد سانتا السري التي يستخدمها الموظفون للحفاظ على إنخفاض التكاليف قد خرقتها فيفيان.هناك ما لا يقل عن عشرة صناديق صغيرة وحقائب هدايا وإسمها عليها،وكلها مقدمة من الرجال اللذين يعملون في المطعم.غاضب من الطريقة التي تجرأ هؤلاء الرجال على التقرب لفي خاصته بالهدايا،كان نيكولاي مستعد ليبدأ بكتابة التحذيرات.

لكنها ليست فيّ خاصتي.

في الوقت الراهن،إنها لا تنتمي لأي رجل،لكن لكم من الوقت سيدوم هذا؟كان لديها بالفعل نوع من العلاقة مع الحارس كيلي كونولي.لقد رآهما معاً في زفاف بيني وديميتري .ربما لا يكون هناك مشاعر رومانسية بينهما بعد،لكن بدا أن النتيجة محتومة.شيء واحد يعرفه نيكولاي على وجه اليقين.لا يمكنه مطلقاً منافسة رجل مثل كيلي.جندي البحرية السابق كان بطل حرب حقيقي مع سمعة ممتازة.

إن لم يكن كيلي من سيسرقها من الفقاعة الواقية التي وضعها بها،فسيكون شخصاً آخر.كانت قد بدأت بصنع غزواتها في في عالم الفن في هيوستن وتتقرب من أثرى أثرياء العالم.كم من الوقت سيمضي قبل أن يلاحظ أحدهم نفس الصفات التي رآها هو ويقرر أن يقوم بخطوة نحوها؟

كان هناك الكثير مما لا يمكنه عرضه على فيفيان أكثر من

...رجال أفضل ...يمكنهم عرضه.أليس من الأفضل لها أن تجد رجلاً يمكنه أن يجعله فخورة؟رجل يعيش حياته في وضح النهار؟ألم يكن هذا ما لطالما أراده لها؟أن تهرب من الجحيم الذي عرفته عندما كانت مرتبطة بجرائم والدها ويتيمة من قبل والدتها المريضة؟

أراد أن تحظى فيفيان بحياة جيدة .هذا يعني أن يضطر للقبول بأن مشاعره المعقدة نحوها...الحب الذي لا يجروء على الإعتراف به...سيبقى دائماً سراً.يجب أن تتزوج،تحظى بأطفال وتعيش حياة مليئة بالضحك والنور والحب.

وهو سيبقى في عالمه السفلي المظلم،يدير عناصر هيوستن الإجرامية ويحافظ على الغطاء على العنف الذي يهدد بالإنفجار دائماً .سيموت وحيداً،بدون زوجة،بدون أطفال...وسيكون منسياً.

"هل أنت بخير؟"وقفت فيفيان أمامه الآن وحدقت للأعلى به بقلق بالغ."تبدو حزيناً جداً."

أعطاها إبتسامة فارغة."لا شيء.دعينا نعيدك للبيت."

بدت وكأنها تريد الضغط عليه ،لكن لحسن الحظ لم تفعل.أخذ المعطف من ذراعيها،هزه وساعدها بإرتدائه.بينما كانت تزرر مقدمته ،أمسك بخصلات شعرها الحريرية وسحبها بلطف من الجزء الخلفي لمعطفها.رائحة الشامبو بالخزامى ورائحة عطرها الخفيفة تحدت سيطرته على نفسه.

مسقطاً يديه إلى جنبيه،إنتظرها لترتدي قفازيها قبل أن يرافقها للخارج حيث سيارة الدفع الرباعي المنتظرة وكوستيا الذي حّمل هداياها في صندوق الشحن في السيارة.ساعدها في الجلوس على المقعد وإنتقل لجانب الراكب الأمامي."هل تريدين التوقف في أي مكان الليلة؟"

"لا."

"حسناً أنا بحاجة للتوقف لذلك عليك تحملي."أمل أن تحب الهدية التي إنتقاها لها .

"لا بأس."

دخل كوستيا خلف عجلة القيادة وعدل السلاح المخفي الذي يحمله في أي مكان.كونه يد نيكولاي اليمنى ومنظف العائلة،كوستيا كان دائماً مستعداً للأسوء.كانت سنة هادئة في عالم الجريمة في هيوستن،كل الأمور مأخوذة بعين الإعتبار،لكن العالم الغير طبيعي الذي يعيشون فيه له طريقة في التحول للعنف بومضة.

القيادة إلى المرآب القريب الذي يملكه كان سريعاً كفاية.الطرقات كانت مبتلة لكن ليست جليدية كما كان يخشى.بعد أن تعطلت سيارتها السنة الماضية،كانت فيفيان قد إختارت إستخدام وسائل النقل العامة.كانت غير عملية لظروف الشتاء،لكن القليل من المطر،ظن أنها تستطيع التعامل معه.

لفة وراء لفة،صعدا مستويات المرآب حتى وصلوا إلى الطابق الأخير المغطى.فقط نصف المساحة كانت مليئة والجدار البعيد كان مفتوحاً بالكامل ما عدا السيارة

الكوبية الفاخرة الجديدة الرياضية الملفوفة بشريط أحمر.في المقعد الخلفي،كان رأس فيفيان منخفضاً للأسفل وهي تعبث بهاتفها وبدت غافلة تماماً عن المفاجأة التي تنتظرها وكوستيا يقف في المساحة.

محدقاً بكوستيا،خرج نيكولاي من السيارة .سار حول مؤخرة سيارة الدفع الرباعي وفتح بابها.بدت فيفيان متحيرة."كوليا؟"

"أريد أن أريك شيئاً."

عبست."في موقف السيارات؟"

بمؤخرة سيارة الدفع الرباعي تواجه السيارة الرياضية ،لم تستطع رؤيتها.متسلي من ردة فعلها ،مد يده لها."تحمليني،في."

"حسناً."وضعت يدها المغطاة بالقفاز في يده،وبالجلد البارد على بشرته،قفزت من مقعدها لتنضم له.

"أحضري حقيبة يدك."ستحتاج لمحفظتها وهي تقود.رامية إياه بنظرة غريبة ،فعلت كما أخبرها.قادها

نحو مؤخرة سيارة الدفع وعرف في اللحظة التي رأت السيارة الجديدة.

لهاث هرب من شفتيها."نيكولاي!"

مبتسم،سحب المفاتيح من جيبه وإلتفت ليسلمهم لها."إيسدوزفيسدوم.عيد ميلاد مجيد ،في."

شفتاها الوردية إفترقت بصدمة.رمشت عدة مرات وحدقت من علاقة المفاتيح في يده الممدودة إلى السيارة المزينة بشريط ثم لوجه."لكن...لن نتبادل الهدايا حتى يناير."

لطالما إنتظرا لتاريخ عيد الميلاد الأرثوذكسي ليتبادلا الهدايا،ولكن هذا العام كان قد قرر أن يعطيها السيارة قبل عدة أيام."أردتك أن تحصلي عليها الآن."

"سيارة؟"بدت مضطربة وعضت شفتها السفلى بتردد."هل حصلت عليها من أليكسي سارنوف؟"

"أجل.لقد ساعدني بإختيارها."

فركت يديها."لكنها غالية جداً."

"إنها هدية،فيفيان.الثمن ليس مهماً."وضع المفاتيح في يدها ولف أصابعها في القفاز حولها."أنت تستحقينها بالنسبة لي."

نظراتها إرتفعت لوجهه.عيناها واسعتان،حدقت للأعلى به بتعبير لم يستطع قراءته.للحظة،ظن أنه ربما،فقط ربما،شعرت بنفس الشعور بالحب والرغبة الذي إختبرهما هو في كل مرة تكون بالقرب منه،لكنه أبعد تلك الأفكار الخيالية جانباً .لقد رأته كحاميها ولا شيء آخر.وتلك هي الطريقة التي يجب أن تكون الأمور عليها.

"لقد أقسمت أنني سوف أبحث عنك.قبل وفاتهم،وعدت جديك أنك ستكونين معتنى بك وتحصلي على بداية جديدة في الحياة .هذه طريقتي في الإيفاء بذاك الوعد."

بريق من الحزن أدكن عينيها .بصمت لعن نفسه لذكره العائلة الوحيدة التي أظهرت لها العطف أو الحب.العطلات كانت صعبة كفاية عليها بدون أن تجبر

على التفكير في الشخصين الوحيدين اللذان فقدتهما باكراً جداً.

"إذاً هذا هو الأمر؟"سألت بعناية."هذه فقط طريقتك في الحفاظ على الوعد؟"

الآن جاء دوره ليعبس بها."بالطبع.ماذا يمكن أن يكون ؟"

لقد ظنت أن مشاعره نحوها لم تكن أفلاطونية تماماً؟هل خطر لها أن تفكر به بتلك الطريقة؟هل كانت قلقة أن يحاول إجبارها أن تصبح امرأته؟

"فهمت."

لم يستطع قراءة صوتها أو وجهها.شيء قد حدث للتو بينهما وملعون إن عرف ما يعني أو ما أخطأ فيه.في مكان ما على الطريق،طرقاتهما تلاقت ،والآن كان هو من يتلقى صدمة مؤلمة.

"هيا."أشار نحو السيارة."يمكنك إيصالي لشقتك.كوستيا سيتبعنا."

ترددت قبل أن تتبعه إلى السيارة.يدها بالقفاز مرت على الخطوط الأنيقة للكوبيه الفاخرة وربتت على الشريط المبهرج.درست سلسلة المفاتيح،ووجدت زر فتح الأبواب وضغطت عليه.إهتم نيكولاي بالشريط وطواه في المقعد الخلفي قبل أن يجلس في مقعد الراكب الأمامي.عرفت كيف تستخدم مفتاح التشغيل ثم حدقت بشاشة اللمس التي تدير الراديو،برنامج الملاحة وأكثر.

"لا أعرف كيف أستخدم هذا."

لم يكن متفاجأ.آخر سيارة لها كان عمرها ثلاثة أو أربعة عشرة سنة.ومشغل الأقراص كان العنصر الأكثر تقدماً تكنولوجياً بها ."هنا.سأريك."

لأن لديه سيارة مشابهة ضمن مجموعته،كان نيكولاي على دراية بمحتوياتها.أراها كم هو سهل التحكم بأزرار المناخ وضحك للنظرة المروعة التي مرت على وجهها عندما أصبح مقعدها أكثر دفئاً .عندما سلمت مشغل الأم بي ثري ،زامنه مع الستيريو حتى تتمكن من الإستماع

للموسيقى بينما تقود سيارتها.

"إن أمسكت بك ترسلين الرسائل النصية أو تتحدثين على الهاتف وأنت تقودين ،فسأكون خائب الأمل جداً،في."

ثبت نظراته على عينيها للحظة قبل أن يشغل البلوتوث بين هاتفها واالسيارة ."عديني أن تكوني آمنة."

"أعدك أن أكون بامان إن قدت."

"إن؟"قبض على الكلمة وهو يسقط هاتفها في حامل الكؤوس."ماذا تعنين بإن؟"

تتبعت القطب على عجلة القيادة ."لا أظن أنني أستطيع قبول السيارة،نيكولاي.إنها....كثيرة جداً."أشارت لسوار الماس الذي أعطاه لها السنة الماضية."هذا هو الحد الفاصل.لكنني قبلته لأني رأيت كم كنت سعيداً بتقديمه لي.السيارة؟"مررت يدها على طول الحاجز الداخلي للسيارة."إنها مبالغة،،مبالغة تامة لهدية بين الأصدقاء."

بين الأصدقاء.الكلمة لم يكن يجب أن تمزقه لكنها

فعلت.

"أردتك أن تحصلي عليها،في."لوح بيده في الهواء."وهي ليست محل للنقاش.أنت ستحتفظين بها."

حدقت بوجهه للحظة طويلة بعصبية."أنا لست أحد أفراد طاقمك،نيكولاي.لا تعتد على إستخدام تلك النبرة معي."

متذكراً الطريقة التي آذى بها شعورها سابقاً في الحفلة،سعى لوضع الأمور في نصابها الصحيح."لم يكن علي التحدث معك بتلك الطريقة عندما سألتني أي نوع من أرباب العمل أكون الليلة.كان هذا خطأ مني،وأنا آسف إن آلمتك."

"لقد فعلت،لكنني أعرف أنني تجاوزت حدودي.أحياناً أنسى أن لصداقتنا قواعد."هزت كتفيها ،كما لو كانت عصبية ،وإعترفت."أنا لا أعرف دائماً ما نحن أو ماذا نفعل."

هو لا يفعل أيضاً.خلال الأسابيع القليلة

الماضية،خصوصاً،بدى أنه يقترب من ذاك الخط قريباً منها كثيراً ."نحن أصدقاء.أنا حاميك.أنا الرجل الذي تأتين له عندما يكون لديك مشكلة تحتاج لحل."

"هل أنت كل هذا بالنسبة لي؟"سألت السؤال كما لو أنها لا تعرف الإجابة .يا الله،كم أراد أن يكون أكثر .أراد أن يكون كل شيء لها."إنه كل ما يمكنني أن أكونه،فيفيان."

درست وجهه،ثم زفرت ببطء."حسناً."

"ستحتفظين بالسيارة؟"

رفعت مشغل الأم بي ثري وإختارت قائمة أغاني عيد الميلاد."لا."

"في..."

"هذه السيارة مكلفة،لنقل،خمس مرات أكثر مما أكسبه في عام بين العمل في المطعم وبيع بعض لوحاتي.إنها أكثر بكثير مما يمكنني الإبقاء عليها مؤمنة والقيام بأعمال الصيانة الآزمة لها.إنها جميلة،نيكولاي،ولكنها ليست

السيارة التي تناسبني."
مدركاً صفة العناد تلك،قرر أن يؤجل المناقشة الليلة.ليس لديه أي نية في تركها تعيد السيارة .إن رفضت الإحتفاظ بالمفاتيح ،فسيتركها مركونة أمام شقتها حتى تغير رأيها.إثنان يمكنهما لعب هذه اللعبة...وهو من سيفوز.
"السيارة بها حزمة خدمة كاملة.فقط خذيها لوكالة أليكسي سارنوف ،وهم سيهتمون بكل شيء.لقد رتبت لك بالفعل وثيقة تأمين."ضاقت عيناها بوجهه،وهو رفع يديه."حسناً.سأتوقف."
على الرغم من إحتجاجاتها بخصوص الإحتفاظ بالسيارة ،كان من الواضح أنها أحبت قيادتها وهي بحذر تجوب الشوارع المبتلة والطرق السريعة الفارغة بشكل مدهش.أراد أن يسألها إن غيرت رأيها لكنه ترك السؤال يموت على لسانه.
"تعال للداخل معي.سأعطيك هديتك بما أنك كسرت التقليد هذه السنة."

"حسناً."كوستيا كان قد توقف في موقف قريب لهذا نزل من المقعد الأمامي،وسار إلى سيارة الدفع الرباعي وإسترجع كل الهدايا التي منحها المعجبون لفيفيان في حفلة عيد الميلاد.منزعجاً من ردة فعلها على السيارة،تسائل إن كانت قد رفضت أي من هدايا هؤلاء الرجال .لا يعني هذا أنه نفس الموقف،بالطبع .آروون،أوليغ والآخرون اللذين قدموا لها أشياء جميلة لجعلها تبتسم كلهم عرضوا عليها شيئاً لا يستطيع عرضه.كانوا يشعرون بالإغراء لمرافقة فيفيان بينما كان هو ....
حسناً.ما الذي كان يفعله بالضبط؟بلحظة،أراد أن يسحبها له ويربطها به للأبد .وفي اللحظة التالية،يبعدها بعيداً ليبقيها آمنة خشية أن أي من أعدائه يدرك كم يحبها بيأس .يمكنه فقط أن يتخيل كم تشعر بالإرتباك من الطريقة التي ينتقل فيها من الحرارة للبرود معها.يا للجحيم،كان يربك نفسه حتى !

داخل الشقة التي تتشاركها مع لينا،لاحظ كومة الصناديق الموضوعة على أرضية متحركة في زاوية غرفة الجلوس.وضع كومة الهدايا على الأريكة وأشار نحو الصناديق."إذاً قررت الإنتقال للعيش مع يوري؟"

"لا أظن أنه كان هناك الكثير من القرارات هناك."خلعت فيفيان معطفها،ودست القفازات في جيبه ثم علقته على علاقة المعاطف بقرب الباب."تعرف كيف يكون يوري عندما يقرر أنه يريد شيئاً.متملك جداً نحوها وواقع بحبها بلا أمل .وهي سقطت رأساً على عقب بحبه أيضاً.أنا واثقة أنه لم يأخذ الكثير لإقناعها للإنتقال للعيش في قصره."

"لم أره يوماً بهذه السعادة.سيكون جيداً معها ويعاملها جيداً.وهي لن ترغب بالمزيد أبداً."

"إنه ليس المال ما تريده.إنها تحبه.مثل...حقاً."قالت فيفيان مؤكدة."إن لم يكونا متزوجين بحلول عيد الميلاد المقبل،فسأكون مصدومة."

"إيرين وإيفان أيضاً."قال،مفكراً بالطريقة التي إعترف بها إيفان بخططه للتقدم لها.

"أوه،أجل،بالتأكيد."وافقت فيفيان."إيرين تظن أن إيفان قد حصل على القمر وهو يعبدها.سأقولها الآن.سيكونان مرتبطان بحلول الصيف."

"لو كان الأمر عائد لإيفان،فسيهرع بها إلى المحكمة أو يهرب بها لفيغاس ليجعلها له بأسرع وقت ممكن."

"أنا واثقة أن إيفان يفضل هذه الطريقة."قالت ضاحكة ."لكنني أعرف إيرين.ما إن تبدأ بالتحدث عن فساتين الزفاف وحفلات الإستقبال،إيفان سيذوب فقط ويعطيها ما تريد.سيتأكد أن تحظى بحفل زفاف أحلامها الأسطوري."

كاد تقريباً يسألها عن أحلامها عن حفل زفافها لكنه أوقف نفسه.ما الجحيم الذي تفكر به؟أحضر هديتك وغادر.

جثمت فيفيان للأسفل لتمسك بصندوق ملفوف بورق ذهبي لامع من تحت شجرة عيد الميلاد القصيرة في

الزاوية الأخرى من غرفة المعيشة.ممسكة بها بإحكام لصدرها،قالت."إنها ليست سيارة رياضية فاخرة،لكنها شيء آمل أن تحبه."

"هل علي فتحه الآن؟"تقبل الهدية من يدها وكان متفاجيء بوزنها.مهما كان ما يوجد داخلها فقد كان ثقيلاً وعريض.

داعبت الشريط الذي يزين العلبة وهزت كتفيها."إن أردت."

"أريد."جر الشريط ليفكه من على العلبة ،مبعداً جانباً غطاء العلبة دفع الكمناديل البيضاء التي كشفت عن دفتر قصاصات مصنوع يدوياً بشكل رائع.

"هل صنعت هذا؟"

غير قادرة على إخفاء إبتسامتها الآمل،أومأت."أخذت فصل الخريف الماضي عن صنع الدفاتر،الغلاف وباقي الأشياء.ظننت أنني أستطيع صنع واحد لنا...لساموفار،أعني."صححت بسرعة حتى لا يحصل

على فكرة أنها تقصدهما هما الإثنان.

واضعاً النصف السفلي من العلبة على الأريكة خلفه،حمل دفتر القصاصات الكبير بين يديه وببطء أدار الصفحات.لقد إستعملت موهبتها المذهلة لرسم وتلوين الخلفيات والتعليقات .مقسمة لأثني عشر قسم،الكتاب أخذه خلال سنوات تستحق الإحتفالات.

"تركت بعض الصفحات الفارغة في الخلف لصور حفلة الميلاد الليلة وصور ليلة رأس السنة المعتادة ."

"هذا مدهش،في."

"من السهل أن تنسى عدد الأشخاص الذين يدخلون من أبواب ساموفار الأمامية وكم منهم يأتون هناك للإحتفال بتلك المناسبات الرائعة.أعياد الميلاد،الخطوبة،الزفاف،حمام الأطفال ،أول موعد...ذاك المبنى يعني الكثير للكثير من الناس."ربتت على الصور من زواج إثنان يتشاركان أول رقصة ."أريدك أن تتذكر كم السعادة التي قدمتها للناس."

ترجمة نيكولاى

الإدراك المذهل أنه كان مصدراً لشيء بتلك الروعة صدمه بقوة.كل صباح،كان يستيقظ شاعراً بوزن المسؤولية نحو العالم السفلي في هيوستن.وكل ليلة يذهب للنوم شاعراً كما لو أنه فعل أشياء رهيبة فقط.الآن،محدقة به في وجهه،كانت الأدلة أنه لم يكن رهيباً بقدر ما كان يعتقد في أغلب الأحيان.ربما،وربما فقط،كان هناك شيء جيد لازال داخله .

"شكراً لك،في."بصوت مرتجف من المشاعر،حارب الرغبة بإخفاض فمه والمطالبة بشفتيها بقبلة لطيفة.أخيراً تذوقها سيكون النهاية المثالية لهذه اللحظة المعطائة."لا أعرف حتى ما أقول."

"شكرك يكفيني."

لم يكن.لم يكن قريباً حتى من كافي."أنت بالفعل الشخص الأروع الذي عرفته يوماً."

شفتاها إلتوت بعدم تصديق."عندما قابلتني،كنت أنزف في الفناء الأمامي لجارك لأنه قد تم إطلاق النار علي

وسقطت من نافذة المنزل الذي كنت أحاول سرقته مع والدي المجرم .من الصعب وصف ذلك بالرائع ،كوليا."

أحشائه تلوت من الألم لذكرى تلك الليلة عندما الصغيرة ذات الأحد عشر عاماً ،في،دخلت حياته.كانت ليلة مليئة بالأسرار التي تهدد كل شيء يتشاركانه الآن.كانت ليلة ستطارده للأبد.

"تعرفين ما أنا،في.بالمقارنة معي،الأخطاء القليلة التي قمت بها هي لا شيء على الإطلاق."كسر قواعده بخصوص لمسها بحميمية وداعب خدها بمفاصله.وجهها سجل صدمة لمسه بتلك الطريقة،لكنها لم تنسحب بعيداً عنه.في الحقيقة،تحركت أقرب له وزفرت نفساً متحمساً.

لثانية واحدة قصيرة،فكر بجدية بالقول اللعنة على القواعد التي وضعها لحمايتهما كلاهما.في عين عقله ،يمكنه أن يرى نفسه يقبل ذاك الفم الحلو لها ويمرر لسانه على شفتيها.في سوف تتمسك بقميصه وهو يقبلها بكل العاطفة والحاجة التي دفنها عميقاً في أعماقه وأقفل

عليها داخله.حبه لها سوف يشعل شيئاً بدائياً وحقيقياً بينهما....

ثم ماذا؟

أبعد جانباً الخيال الأحمق الذي أغراه بوحشية شديدة.لم يكن هناك أي طريقة للحصول عليها وإبقائها آمنة بنفس الوقت.يرفض أن يجرها أعمق للعالم الرهيب الذي هربت منه عندما نجت من الطلق الناري بإعتبارها جنحة حدث.كل ما كان برياً وبريئاً بها يستحق فرصة ليزدهر.الظلمة التي تطارده،ستدمر ذلك كبرعم أمام صقيع مبكر.

مبعداً يده ،تراجع للخلف وتنحنح ."يجب أن أغادر.أنا واثق أن كوستيا لديه خطط لليلة."

إبتسمت له وسلمته نصفي العلبة الهدية قبل أن تتحرك لمعطفها وتخرج المفاتيح لسيارتها الجديدة."خذ هذه معك."

"في."قال محذراً.

"نيكولاي."ردت بذات الغطرسة.بنظرة جريئة،وضعت المفاتيح في جيب معطفه الصوفي الأمامي.كان كل ما بوسعه فعله أن يخنق التأوه الذي هدد بالإنفجار من حنجرته فيما يدها الصغيرة تربت على جسده.أكثر قليلاً لليسار وهي ستشعر بنبضات قلبه المتسارعة وستعرف.

عبس للأسفل بوجهها."أنا لن أعيد السيارة.إنها لك.ستبقى خارجاً هناك حتى تعودي لعقلك."

"كن واقعياً."

"أنت كوني واقعية.أنت بحاجة لسيارة.وأنا أعطيك سيارة .إنها بتلك البساطة."

"إنها أي شيء ما عدا بسيط .كلفة..."

"إنه مالي لأنفقه كيفما أريد،في.يسعدني أن أقدم لك أشياء لطيفة."

"لماذا؟"

محاصراً في الزاوية،إختار كلماته بعناية."لأنك الشخص الأكثر أهمية في العالم بالنسبة لي."

"أنا؟"

"أنت."

ضاقت عيناها."ليس إيفان أو يوري أو ديميتري أو كوستيا؟"

"إنهم رجال بالغون.إنهم قادرين تماماً على العناية بأنفسهم."

"أنا امرأة ناضجة.وأنا قادرة تماماً على العناية بنفسي ."

"أجل،أنت كذلك."وافق."لقد حققت الكثير على الرغم من كل ما ألقى العالم به في وجهك.هذه طريقتي في مكافأتك على العمل بجد وتحقيق الكثير."

فتحت فمها لتتجادل معه ،لكنه هز رأسه وهز إصبعه."لا مزيد من الجدل الليلة.سنؤجل النقاش بعد عدة أيام.بعد رأس السنة الجديدة،سنتحدث."

"هل تعني أنك ستتحدث معي."قالت بعلم .

شفتاه إلتوت بتسلية."أوه،شيء ما يخبرني أن لديك الكثير لتردي به علي."

ولا حتى أقرب أصدقائه تجرأوا على الرد عليه كما تفعل هي غالباً.بالطبع،تفعله مع إبتسامة ودائماً بكلمات رقيقة لهذا كان من الصعب أن ينزعج منها.كان لديه شك أن في إن شتمته فهذا سيثيره فقط.ذاك الجانب الناري منها الذي يلمحه أحياناً يجعله يشعر بالإثارة.يحب أنها ليست خائفة من أن تقول له ما يحتاج لسماعه بدلاً مما يرغب في سماعه كما يفعل أغلب الناس.

رافقته حتى الباب لكنها أوقفته قبل أن يغادر.ممسكة بيده،عصرتها برقة."السيارة رائعة،وأنا متأثرة بتفكيرك بها."

"أريدك أن تحصلي على أفضل الأفضل،في."

"أعرف أنك تفعل."نظراتها إرتفعت للسقف،وهو لمح نبتة الهدال المعلقة فوقهما.إنفاسه علقت في حنجرته وهي ترتفع على أطراف أصابع قدميها.واثقاً أنهما يلعبان بالنار،بدأ في الإبتعاد عنها ،لكن كل خلية من وجوده كانت تصرخ به أن يثبت مكانه ويدعها تحصل على هذه

اللحظة.

شفتاها الناعمة قبلت خده .كانت القبلة الأكثر براءة وبساطة من بين القبل كلها لكنها صفعت جلده كأنها حديد ساخن حارق.جفونه إنطبقت للحظة وجيزة فيما حلاوة لفتتها تتسارع داخله،مثيرة جسده بالحاجة والحب.

مدخلاً نفسه بالإختبار،رد نيكولاي اللفتة بقبلة على قمة رأسها ."سلادكسنوف."أحلام سعيدة.

إبتسمت للأعلى عند سماعها الأمنية الرقيقة لأحلام حلوة ."ليلة سعيدة،كوليا."

خارجاً في برودة الليل،إنتظر أن يسمع إقفال بابها وتأمينة وحركة سلسلة الأمان مكانها.سمح لإندفاع الهواء البارد أن يصفعه ويبعد الحاجة المؤلمة الحارة التي تحترق داخله.أراد أن يدق على بابها،ويمرر أصابعه في شعرها الداكن ويقبلها حتى تلهث ويغمى عليها.سامحاً لبعض ذاك الضعف أن يفوز،وضع جبينه على الباب البارد

المتجمد بينه وبين الشيء الوحيد الذي يريده أكثر من أي شيء في العالم.

عندما تلاشت لحظة الضعف،إستقام وسار نحو سيارة الدفع الرباعي.أعطاه كوستيا نظرة وهو يضع العلبة على لوحة القيادة لكنه لم يقل شيئاً.كموضع ثقته ويده اليمنى كان الرجل قد تعلم منذ فترة طويلة أن يقرأه .كوستيا لم يعرض آراء غير مطلوبة ،وكان أحد الأسباب لحب نيكولاي له.

كانا يقودان على الطريق السريع عندما تحدث كوستيا أخيراً."بيسيان لديه لعبة لطيفة ستبدأ بعد نصف ساعة.هل تريد المجيء؟"

كانت فكرة التغلب على الألباني بلعبة ورق مغرية جداً."أين؟"

"الغرفة الخلفية في وآيت."

شفتا نيكولاي إنضغطت بخط قاتم."تعرف سياستي بخصوص نوادي التعري."

رفع كوستيا كلتا يديه."أنا فقط أحاول أن أجعلك تفهم لم فيفيان مرتابة جداً حول قبول السيارة .الأمر ليس سهلاً عليها."

"لم أقصد مطلقاً...كل ما أردته يوماً أن أصنع حياة أفضل لها،أن أعطيها الأشياء التي تستحقها."

"في مرحلة ما،سيكون عليك أن تختار.لا يمكنك أن تكون حاميها للأبد.إن وقعت في الحب مع رجل آخر،لن ينجح الامر.لهذا من الأفضل أن تقرر ماذا تريد منها وتقوم بتحركك.وإلا...."

إنه يفهم ما كان كوستيا يقوله."الأمر ليس بتلك البساطة.تعلم أنه ليس بتلك السهولة.موقفي هنا خطر.الناس المقربون مني هم الأكثر ضعفاً."

"إنها بالفعل ضعيفة.والدها هو رومان فاليرو.لن يصبح الأمر أكثر خطورة من ذلك،أيها الرئيس."

فكر أن لدى كوستيا وجهة نظر."إنه ليس الوقت المناسب."

"هل سيكون يوماً؟"صديقه ركز نظراته على عيناه."لقد رأيت ما هم عليه فانيا،ديما و يوري الآن.يمكنك الحصول على نفس الشيء مع فيفيان."

"لقد رأيت أيضاً كم إقترب أصدقائي من فقدان نسائهم."منظر لينا مربوطة ويوري المطعون ومضت أمامه.حدق في يديه النظيفة لكن أمكنه رؤية وصمة الشبح للكثير من الدماء عليهما."لا يمكنني المخاطرة بها.إنها كل شيء بالنسبة لي."

"وماذا عما تريده هي؟"

نظرات نيكولاي تحولت لوجه كوستيا."ماذا تعني؟"

"أعني أنك لم تأخذ بالحسبان ما تريده فيفيان في قرارك.إنها جزء من المعادلة.رأيها يهم."

"إنها إصغر من أن تعرف ما تريده."

شخر كوستيا."يا الله،أريد أن أكون هناك عندما تخبرها بهذا.سيكون تحفة."

عبس بوجه المنظف."أليس لديك لعبة بوكر لتحضرها."

"أعرف،لكن عملياً وآيت هو نادي للسادة."

"إن كنت تقول هذا."تذمر،وفكر في كل الزبائن الذين ليسوا سادة مطلقاً."لقد أوضحت مشاعري جيداً بخصوص هذا،كوستيا.نحن لا نتعامل بتجارة الرقيق في هذه العائلة .لقد تركتك تكسب المال من بيسيان في تلك الأماكن لأنك الرجل الأكثر ولاء ضمن طاقمي،وقد طلبت منك فعل بعض الأمور الفظيعة جداً.سأغض الطرف عن تورطك وسأشكرك إن لم تطلب مني مرافقتك إلى أحد تلك الأماكن مرة أخرى."

بقي كوستيا هادئاً لبضع ثوان."دا..حسناً...لا بأس."

ممداً ساقيه،تنهد نيكولاي."جيد."

كانا يسيران في درب القصر التاريخي الذي جدده نيكولاي بشق الأنفاس عندما تحدث كوستيا مجدداً."

"سوف تهدأ ،أيها الرئيس."

حدق بصديقه."حول؟"

"السيارة."ووضح كوستيا."إنها بموقف غريب.أنت

رئيسها.الناس بالفعل يتحدثون."

تجمد."أي ناس؟ما الذي يقولونه؟"

هز كوستيا كتفيه."بعض الفتيات الأخريات في المطعم.بعض الأصدقاء القدامى الذين يأتون لوجبة الغداء.بعض الرجال في الطاقم.إنهم يرون ما تفعل لأجلها.إنهم ....يتكهنون."

"بالتحديد؟عن ماذا؟"

"تعرف."

"لا أعرف."

بدا كوستيا متردداً بقول الكلمات."إنهم يتحدثون عن كون فيفيان عشيقتك."

لم يشك نيكولاي أن كوستيا يستخدم كلمة ألطف مما كان الأخرون يلقون."في المرة المقبلة التي يقول أي شخص شيئاً كهذا عن فيفيان،أرسله لي وأنا سأصحح لهم خطأهم .إنها ليست من ذاك النوع من النساء.إنها جيدة."

"سأفعل ما إن تخرج مؤخرتك من سيارتي."
مقهقهاً بخشونة من إعلان كوستيا الوقح،جمع نيكولاي أشياءه وفتح الباب."أظنني أحبك أكثر عندما تكون صامتاً وممل.أنت الآخر؟السائق عالم النفس؟إنه سخيف ومزعج."
ضحك كوستيا بقوة."أخرج.وأدخل للداخل.وأشعر بالشفقة على نفسك."
"آمل أن تخسر كل شيء على الطاولة الليلة."
رفع كوستيا إصبعه مهدداً،ونيكولاي أقفل الباب .مبتسماً لسلوكهما الغير مألوف ،دخل للمنزل ،إنتزع زجاجة بيرة من الثلاجة وتحرك إلى مكتبه.خلع حذائه ،ونزع ربطة عنقه ورفع كمي قميصه .مرتاح في أحد كراسي القراءة،عدل الضوء خلفه وفتح دفتر القصاصات.
مرتشفاً البيرة،فكر في كم العمل الذي وضعته فيفيان في تلك الهدية.ترك إصبعه يتحرك على التصميم الذي وضعته على صفحة إستحمام الطفل .وجهها المبتسم كان

في أحد القطات وهي تبرز كعكة على شكل حفاظات سخيفة للوالدة المقبلة.حتى مع شعرها بذيل حصان وترتدي زي النادلة العادي المظهر،سحبت فيفيان أنفاسه.إصبعه رسم دوائر حول وجهها.
أغلق عينيه،وتذكر حرارة شفتيها على جلده.هل كان كوستيا محقاً؟هل حان الوقت ليسأل فيفيان عما تريده؟هل كان شجاعاً كفاية ليتحمل الرفض الممكن؟إن أرادته...ومن غير المحتمل أن تفعل...هل ستمتلك الشجاعة لتقف إلى جانبه،أم أنها ستفر عند أول بادرة للخطر؟
خطر....
حاسته السادسة أخبرته أن المتاعب آتية.هيوستن كانت هادئة منذ فترة طويلة الآن.وليس لديه أي شك أن فورة جديدة وعنيفة من شأنها أن تهز العالم السفلي .تهديد هامس ناعم أخبره أنه سيحصل على الإجابة عن شجاعة فيفيان قريباً جداً.



بالنسبة للبقية؟يثق أن فيفيان قد رميت لحياته في تلك الليلة الحارة الرطبة من إبريل

لسبب ما.مهما كان،فالإجابة ستأتي مع الوقت.حتى ذاك الوقت؟حسناً.كان رجلاً صبوراً...وكانت تستحق الإنتظار.

النهايه

قصة 5

تسعة سيدات يرقصن

كوستيا

SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

داخلاً من المدخل الأمامي لنادي التعري حيث كان شريك المالك،أومأ كوستيا أنطونوفيتش لإثنين من الحرس الذين يحرسون المكان.ما إن دخل للمكان الذي تم تجديده حديثاً،ترك نظراته تتكيف مع الإضاءة الباهتة.مشروع الترميم كلفهم كمية فاحشة من المال لكنهم بالفعل كانوا قد شهدوا تنامياً في الأعمال.الديكور الكلاسيكي من الطراز العالمي والترفيه من الدرجة الأولى جعلهم يتقاضون ثمناً عالياً أيضاً.

مع التخفيض الحديث للقيود والرسوم السنوية الضخمة،سمح للفنانين بالرقص العاري داخل حدود المدينة مجدداً.وهذا يعني لا مزيد من الثياب الداخلية...والرجال لم يعودوا يكتفون.حملة إعلانية مع بعض الشعارات الصفيقة والكثير من الشراب والرقص والعروض الخاصة كانت تدفع الرجال للدخول وإبقاء الفتيات مشغولات.حفلات عزاب كانت تبدأ،وطلبات الحجوزات على الإنترنت لعقد إتفاقيات تجارية من القطاع الخاص كانت قد وصلت للسقف.لا شك ،أن السنة القادمة ستكون جيدة جداً ،جداً للأعمال.

"سيد أنطونوفيتش!"إحدى المضيفات ،إبتسمت إبتسامة عريضة حارة ومررت يدها على ذراعه."كنت أتسائل إن كنا سنراك الليلة.هل تريدني أن أرسل المعتاد للغرفة الخلفية؟"

"أرجوك."قال،وبحذق سلمها بعض البقشيش .محدقاً حول المكان،لاحظ عدد من الفتيات يضحكن معاً على البار متجاهلات العملاء.على الرغم أنه يستمتع بكونه نذلاً،إلا أن هذا عمل وهو موجود لسبب واحد...لجني المال."إجعلي تلك الفتيات يعملن...أو أعيديهم للبيت."

"أجل،سيدي."

عبر الغرفة،نظر لفتيات الرقص الترفيهي .كانت فكرة بيسيان أداء مسرحية لعيد الميلاد لجزء من الدعاية الخاصة بهم.يبدو أنها تنجح،خصوصاً الفتيات كلهم

يرتدين الأحمر والأخضر المبهرج وقبعات سانتا.

إستقرت نظراته على المسرح حيث سافير،إحدى الراقصات الأكثر شهرة ،تمسد شعرها الأشقر وتتطوح حول عمود المسرح .بشرتها الغامقة كانت مطلية بالرذاذ اللماع لتسليط الضوء على منحنياتها الحسية.لم يكن متفاجأ مطلقاً من رؤية المال المتراكم على المسرح بفخداها على وسعهما ،وهي معلقة على العمود،إنحدرت للأسفل حتى يمكن الرجال من النظر لأسرارها الأنثوية.

كان هناك ليالي عندما شعر كوستيا بالأسف على نفسه،عندما إعترف أن وجوده البارد ،الفراغ كان وجوداً سيجده معظم الناس لا يطاق،لكن بعد ذلك،سيقضي أمسية في أحد نوادي التعري التابعة له ومدركاً أن حياته لم تكن بهذا السوء.هنا كان،ليلة عيد الميلاد،وهؤلاء الخاسرين والمثيري للشفقة مكومين عند مسرح مليء بالمرآيا محدقين بامرأة لن تعطيهم نظرة واحدة لولا النقود التي بحوزتهم.كان يجب أن يكونوا مع أسرهم

وأصدقائهم ولكن لا.كانوا هنا في هذا المكان الفاقد الروح.

بقدر ما أحب التهكم على نيكولاي،إلا أنه حسد الرجل على موقفه من هذا النوع من المؤسسات وعلى تجارة الرقيق.على عكس الكثير من الرجال الذين يركضون في دوائرهم كان لدى نيكولاي مباديء.كان هناك خطوط لا يعبرها الرئيس،خصوصاً عندما يصل الأمر لإستغلال النساء أو الأطفال،لهذا نوادي التعري لم تكن يوماً جزء من محفظة كسب العائلة.كان ذلك لا يعني أنهم لا يتعاملون مع بعض القرف المظلم.الأسلحة.المخدرات.الأدوية....إنهم منخرطون في العديد من الأمور الغير شرعية ،ما عدا البغاء.كان خط غريباً ليأخذوه لكنه لم يكن قابلاً للنقاش.نيكولاي من وضع القانون،والجميع تبعوا الخط...أو أن كوستيا وسيرجي جعلوهم يتبعوه.

هذه الأيام،يبدو أن الرئيس ينوي إجبارهم على جعل

روافد دخلهم أنظف وأقل مخاطرة.شعر أن نيكولاي كان يخمر خطة ،لكن الرئيس كان يضم أوراقه لصدره حتى يحين الوقت لكشفهم.كوستيا لم يكن يمانع السرية لأنه يثق أنه سيكون الأول الذي يعرف متى ما يكون نيكولاي مستعداً.

حتى ذاك الوقت،كان كوستيا سعيداً لأن ليس لديه سر آخر ليثقل كاهله.الرب يعلم أن لديه ما يكفي لتتبعه هذه الأيام.

"كوستيا!"هدر بيسيان بتحية ترحيب من مكانه على طاولة اللعب.بالحكم على الزجاجة نصف فارغة من الراكي أمام قائد مافيا الألبان وكومة الرقائق ،كان الرجل يمضي ليلة جيدة.

"أرى أنك بدأت بدوني."حاول إختلاس نظرة لبطاقات الآعبين الآخرين،وهو يتحرك نحو الكرسي الفارغ لكنه إلتقط فقط لمحة عن أوراق سيرجي.رؤيته لوضع المنفذ الآخر،كان سعيداً لأنه غاب عن هذه الجولة.بدا أن بطل

القتال التابع لنيكولاي كان على وشك هزم قائد الألبان.

"شراب؟"أمال بيسيان زجاجة الخمر بنكهة البرقوق قبل أن يسكب لنفسه .

مد كوستيا يده وهز رأسه."إنهم يحضرون لي البيرة."

كما لو أنها سمعته،إحد النادلات شبه العارية وصلت وهي تحمل صينية مشروبات.ماء لسيرجي،فودكا وويسكي للرجال من فريق بيسيان وشاينر بارد 97 له.

تأكد أن يعطي البقشيش للفتاة التي أحضرت مشروباتهم قبل أن يأخذ رشفة.محدقاً حول الغرفة،سأل سيرجي."أين داني؟"

هز سيرجي كتفيه،ونظراته لم تغادر الورق مطلقاً."يلعب دور سانتا كلوز،أظن."

"ها؟"جلس كوستيا ،وأشعل سيجارة وراقب اللعبة تبدأ في الإنتهاء أمامه.باقي الطاولة بدأو الإنسحب فيما سيرجي يرفع الرهانات وبيسيان يسقط بغباء في الفخ.

"هؤلاء الأولاد في الجوار."الرجل الضخم جداً

أوضح."أظن أنه لديه شغف بالأخت الكبرى.لقد أقسم مراراً وتكراراً أن لا شيء من هذا القبيل لكن..."

فكر في منزل المدينة حيث يعيش داني.كان هناك مرة أو إثنتين وبغموض يتذكر العائلة الأسرة التي تعيش هناك."ذاك الأب مع مشكلة الشراب ،ها؟"

"أجل."حدق سيرجي ببيسيان."إنه من أفراد بلاك إيجل."

"ما إسمه؟"سأل بيسيان عندما سمع إسم النادي الإجتماعي حيث القرش الألباني أفريم باريشا يضع المراهنات.

"بيل؟بوب؟لا."بدى سيرجي يفكر."بيرت؟"

"أجل.أجل.أعرفه.إنه سمين؟أصلع؟زبون جيد.إنه يدفع عادة في الوقت المحدد ويستمر بالعودة."

وضع كوستيا ملاحظة عقلية لإبقاء عينه على هذا الوضع.داني كان فقط الثالثة والعشرون فقط أو الرابعة والعشرون.كان لا يزال شاباً ليفكر أنه يمكنه أن ينقذ العالم اللعين بأكمله.آخر ما يحتاجه الصبي أن يعلق بفوضى وهو يلعب دور البطل لفتاة شابة جميلة.

بطريقة ما تمكن داني من البقاء بمنأى عن ظلام عالمهم.لم يطلب منه بعد أن يقوم بشيء عنيف حقاً لأجل العائلة...لكن هذا الوقت سيأتي.عاجلاً أم آجلاً،كلهم سيسكبون الدماء.

إبتسم كوستيا عندما أسقط سيرجي أوراقه وبيسيان بدأ بقذف سلسلة شتائم بالألبانية.دافعاً مكاسبه نحوه،المقاتل كدس رقاقاته بدقة.كوستيا إشترى طريقه للعبة وقيم حجم فرصه.كان جيداً،لكن بيسيان وسيرجي كانا أفضل.واضعاً حداً عقلياً،قرر كوستيا أن يخرج من اللعبة عندما يصل لذاك الرقم.

للساعتين التاليتين،تحدث بالهراء ولعب الورق .إستمتع بمشاهدة سيرجي يفوز دورة بعد دورة،خصوصاً وهو يعرف كم يحتاج الرجل الآخر ذاك المال ليخرج أخيه ووالدته من روسيا ويحضرهما إلى هنا.عندما فقد

مقدارمرتب شهر،خرج كوستيا من اللعبة.

"سأخرج من هذه الدورة."أصدر بيسيان تعليماته قبل أن ينهض من مقعده."دعني أرافقك للخارج،كوستيا."

كان يعرف تلك النبرة.بيسيان لديه معلومة يريد مشاركتها بسرية."بالتأكيد."

كتفاً لكتف،غادرا الغرف الخلفية وإنتهيا في المدخل هناك.مسح بيسيان الغرفة ذهاباً وإياباً قبل أن يخفض صوته."أحد رجالي المحجوزين في بومونت أرسل لي رسالة عن مريض نفسي حامل للمناجل."

مريض نفسي من حاملي المناجل؟كان هناك رجل واحد تنطبق عليه تلك الأوصاف...وكان والد فيفيان فاليرو."روميرو؟"

"الواحد والوحيد."أكد بيسيان.

"ما به؟"

"إنه يتحدث مع المباحث الفيدرالية."

"أيهم؟"

"المارشالات."

لم يحب كوستيا سماع هذا.كان هناك سبب واحد يجعل رجلاً كروميرو يتحدث معهم،وكان سبباً خطراً للغاية.

"أعلم أن نيكولاي ......"بدا أن الألباني يحاول إنتقاء كلماته بعناية،."...لديه نقطة ضعف نحو الإبنة.إن كان والدها العجوز يفكر في الإنقلاب على الكارتيل أو فريقه الخاص؟لن يكون الأمر جيداً لها."

كان هذا يدفعه للجنون."سأدع الرئيس يعرف.سيقدر المعلومة."

"أنا أعتمد على هذا."إبتسم بيسيان بمكر."دور جيد..." قهقه بنعومة."أجل.أنا واثق أنه سيكون سعيداً برد الجميل يوماً."

مغادراً بيسيان،إتجه للخروج من نادي التعري،متوقفاً لفترة كافية ليضع بقشيشاً على المسرح لاجل الراقصات الآتي لم يكن يحظين بالكثير من الإهتمام.الحشد كان خفيفاً،والفتيات الآتي لم يكن مشهورات كن سيحظين

بوقت صعب الليلة وهن يحاولن الحصول على المال .
"أنت مغادر،بيبي؟"إقتربت سافير منه.كمعظم الفنانات،كانت تضع الكثير من العطر والكثير من المكياج.كانت امرأة جميلة تحت كل ذاك،ولكن الرجال الذين يترددون على مواقع كهذه يتوقعون مناظر مختلفة.كان كل شيء عن توفير الخيال،وسافير تفهم عناصر المسرح أكثر من الكثيرين.,
"لم يتأخر الوقت بعد،عسلي."يدها تلمست صدره وعلى طول معدته المسطحة لتلامس مقدمة سرواله.على الرغم أنه لم يكن مهتماً بها بتلك الطريقة،جسده على الرغم من ذلك تأثر بلمستها الماهرة ."أستطيع التفكير بسبب لبقائك خارجاً الليلة."
""لدي مكان آخر علي أن أكون به."بعناية أبعد قبضتها عن جسده."تعرفين قواعدي.لا أواعد الموظفات."
"هذا عار،سكري."ربتت على صدره."أنت تثير فضولي وسأحب أن أرضيه."

"أنا متأثر،لكنني لست رجلك،حبيبة قلبي."
فصل نفسه عن الراقصة المذهلة وغادر النادي.ردة فعل جسده على لمستها أزعجته.ليس لأنه ثار لكن لأن الوجه المبتسم لامرأة أخرى لمع أمام عينيه.هي.اللعنة،من بين جميع النساء في العالم،لم يجب أن تكون هي من تجعل صدره يتصلب والإثارة تغزو جسده؟
رافضاً التفكير في هولي فيليبس،شغل سيارة الدفع.قاد للبيت ،لم يستطع سوى التفكير في المعاشرات التي رفضها ليلة بعد ليلة.من بين الأربعة أندية التي يملكها مع بيسيان في منطقة هيوستن الكبرى،كان هناك دائماً راقصة تحاول إغراءه.بينما كان شريكه في كثير من الأحيان يأخذ عينات من البوفيه الذي لا نهاية له من النساء،كان كوستيا يفضل العثور على رفيقات في مكان آخر.
وضعه كيد نيكولاي اليمنى بدا أنه يجذب الناس نحوه لكن لكل الأسباب الخاطئة.لطالما وشومه جذبت الأسئلة

ماذا كان عليه أن يقول؟

أوه،حصلت على هذا بعد أن إرتكبت أول عملية سطو لي.أجل،هذا الخنجر كان أول قتل لي...لكن ليس مع المافيا.هذا أعطيته لنفسي للأحتفال بنهاية عقدي الحكومي.هذا يدل على أنني منظف نيكولاي.وذاك يدل على أنني رجل نيكولاي.

سيكون هناك ردتي فعل على هذا النوع من الصدق.المرأة الذكية ستصرخ وتهرب منه،والمجنونة التي يثيرها الخطر والعنف ستلتصق به كالطفيليات،تريد دائماً المزيد من التفاصيل البشعة.

لا،كان أسهل بكثير أن يحتفظ بهم لنفسه.والآن وهو يقترب من سنواته الأربعين،بدا أن كوستيا يتقبل قدره.لقد قام بخيارات في حياته،بعضهم بحكم الضرورة وغيرها محسوبة أكثر،والتي أغلقت للأبد بعض الأبواب له.

كان مظلماً جداً من الداخل،ملطخاً للغاية

بالخطايا،ليحب من قبل امرأة جيدة.و،على أي حال،إن لم يحصل على رصاصة قبل بلوغه الخمسين،فسيكون مصدوماً.لم يكن هناك فائدة من الحلم بأشياء لا يمكنه ببساطة الحصول عليهم.لم يكن إيفان.لم يكن سيخرج من عائلة نيكولاي.لن يكون هناك امرأة رقيقة،حلوة مثل إيرين لتنقذه.أفكاره تحولت لفيفيان وهذا القرف المتخمر مع والدها.الوضع كانت المتاعب مكتوبة فوقه بأحرف عريضة.بينما يوقف السيارة في درب منزله وينتظر لباب مرآبه أن يرتفع،رجعت له أحداث الليلة التي كادت بها فيفيان تموت بين ذراعاي نيكولاي.كانت شيئاً صغيراً هزيلاً في ذاك الوقت .لا أحد عرفها وهي صغيرة يتخيل كيف ستكبر لتكون شابة جميلة للغاية.لم يكن مستغرباً أن تسحر نيكولاي بتلك العيون الزرقاء السماوية .

خرج من سيارته،وقرر أن يشعل آخر سيجارة له قبل أن يتجه للداخل.لقد كان يحاول التوقف وكان يقوم بعمل جيد،لكن لعبة البوكر أثارة شهيته للنيكوتين.تاركاً باب

المرآب يقفل خلفه،مال كوستيا على جدار منزله وحدق بساطة نحو حيه الهادئ.

أدهشه أنه كان قادراً على الإندماج بسهولة كبيرة مع بقية جيرانه من الطبقة المتوسطة.كان قد إختار منزلاً على طراز المزارع لذاك السبب بالتحديد.أراد أن يعيش بخفاء،أن يكون الرجل الذي يلوح له الجميع عندما يأخذ بريده من الصندوق أو صحيفة الصباح،لكن أيضاً الرجل الذي لا يعرفه أحد.القليل من جيرانه الذين سألوا حصلوا على نفس الإجابة.أنا مستشار أمني.

هولي فقط من تجرأت على طرح المزيد من الأسئلة.هي فقط من أغرته بكسر أولى قواعده.لا تتورط.كرره لنفسه مجدداً ومجدداً.

غير مرتاح للطريقة التي أثرت بها عليه،حاول كوستيا أن يفهم ما كان الأمر معه لتؤثر عليه جارته الشقراء الصغيرة ويجعل معدته تتقلص وصدره يطن في كل مرة تكون في الجوار.أوه،هولي كانت جميلة،لكنه يرى نساء أجمل

كل يوم ولا واحدة منهن جعلته يشعر بنفس الطريقة.كان لديها ضحكة حلوة وكذلك تفعل الكثير من النساء .شكلها نحيل قليلاً عن ذوقه المعتاد.هو يفضل دائماً الصدر الكبير ،الخصب والمؤخرة اللطيفة وليس الثقيلة .

ملتقطاً ولاعته وسيجارته من جيبه،بدأ بإشعال السيجارة لكنه توقف عندما رأى المصابيح الأمامية تنير الشارع.

الفضول كان طبيعياً في مهنته.آمن في الظلال ومختبئ جيداً،راقب السيدان الثمينة تدور في الممر المسدود.لم يتعرف على السيارة كواحدة من التي تنتمي لأي من جيرانه.بحالة تأهب،أعاد يده إلى سلاحه المخبأ .لن تكون المرة الأولى التي يأمر بها شخص بقتل المنافسين في موسم الأعياد.

عندما تحركت السيارة إلتفت وصعدت نحو الرصيف المؤدي لبيت هولي،جسده تصلب.شعر بشيء بدا مثيراً للريبة كالغيرة تمزق أحشائه.تماسك،أمر نفسه بصمت.إنها ليست لك.لا يمكن مطلقاً أن تكون لك.

أراد أن يتأكد أنها دخلت بسلام...وأراد أن يحصل على نظرة جيدة للرجل الذي أعادها للبيت...أعاد كوستيا سيجارته وولاته لجيب قميصه ودار حول حافة مرآب منزله.وتأكد أن يبقى مخفياً في الظلال.

عندما فتح باب الراكب الأمامي،صوت هولي الغاضب المتضايق إرتفع في الليل.على الفور ،تصلب فكه.قبل أن يستطيع إيقاف نفسه،كان يعبر فناء منزله لينقذها .من ما ،لا يعرف ماهيته بعد،لكن صوت الرجل الصارخ عليها أغضبه.

"أنت خنزير!"نشجت بصوت عالي،خرجت هولي من السيدان وجرت معطفها على الرصيف المبلل.أكمام ثوبها الذهبي الجميل كانت ممزقة،كاشفة عن حمالة صدرها الحمراء.في أي وقت آخر كان سيغرى بالنظر للحم الحريري الذي يغريه لكن الآن كان يغضبه بشدة.

"حقاً؟وأنت عاهرة متجمدة!"بعد ثانية،كانت حقيبتها المعدنية تطير من السيارة لتصدمها في وجهها."ساقطة!"

صرخت هولي من الألم وسقطت على ركبتيها على العشب البارد،الخفيف.

رأى الأحمر،عصف كوستيا إلى الباب الجانبي للراكب وسحبه فاتحاً إياه بقوة.السائق،أشقر ببداية ثلاثيناته نظر له بصدمة.مال كوستيا للأسفل،فك حزام أمان الأحمق ،وسحبه من مقعد السائق .ضارباً رفيقها ضد السيارة،إستخدم جسده الضخم ليحاصر الرجل في مكانه.

لا تقتله.ليس أمام هولي.لا تدعها ترى الوحش داخلك.

مسيطراً على الوحش الثائر داخله،كوستيا قرر أن لا يستخدم السكين المخبأة في الحذاء العالي الساقين أو المسدس المخفي تحت سترته.كان هناك طرق أخرى لأيذاء الرجل.طرق مؤلمة ،مؤلمة جداً كثيراً...

أمسك الرجل من بين ساقيه بقبضة محكمة.والرجل أطلق نحيباً مرتفع."هل دعوت صديقتي للتو بالعاهرة؟"نشج الرجل وكوستيا يضغط أكثر."ها؟"

"أن...أن...أن...."تعلثم الرجل بشكل مبهم.
ضرب الرجل بكتفه."كن رجلاً ورد علي!"
"لم أقصد."الوغد بدا فعلاً وكأنه على وشك البكاء.والإشمئزاز إرتفع داخل كوستيا.ضعيف.مثير للشفقة.خاسر.
حركة عند مقدمة السيارة لفتت إنتباهه مبعدة رؤيته الحمراء الضبابية.ممسكة بحقيبتها بيديها،حدقت هولي بهما بعيون متسعة.وشريط من الماسكارا سال على وجهها.رؤيتها بثيابها الممزقة جعلته يرغب بسحق خصيتي اللقيط ."كوستيا؟"
دافعاً ذراعه نحو حنجرة الرجل،سحب كوستيا نفساً ثابتاً.أمسك بنظرات هولي المرعوبة."هل ضربك؟"
سرعان ما هزت رأسها،تلك الخصل الشقراء الطويلة تحركت على كتفيها."لا.أعني...ليس حتى رمى هذه بوجهي."ربتت بحذر على أنفها المحمر ووجنتها المخدوشة.

الرغبة بضرب الرجل حتى ينزف كانت قوية .غير راغب بالقيام بهكذا فوضى أمام فنائها الأمامي،قرر أن يعطي الوغد رشفة من دوائه .معايناً حقيبتها،أمرها."أحضريها لي،هولي."
إبتلعت ريقها بصعوبة قبل أن تسير نحوه.سحب الحقيبة من يدها،وأخذ خطوة للخلف وضرب الوغد مباشرة في وجهه بها.
بحركة من ظهر يده،صفع الرجل مجدداً،متأكداً من إصابة القبضة المعدنية بجلده .إن كانت هولي ستنزف،فكذلك الخاسر الوغد سيفعل.
"أوه يا إلهي!"لهثت هولي بصدمة،والمقرف أمامه بدأ بالبكاء بشكل هستيري.
"هل أحببت هذا؟"
"ل...لا...لا!"الرجل أنكمش ورفع كتفيه بحركة إستعداد،وهو يتوقع أن يضرب مجدداً.
فكر كوستيا بالأمر لكنه لم يظن أنه يستطيع السيطرة على

غرائزه المتعطشة للدماء على المحك أكثر."هل تظن أنها تمتعت بأن تضرب بها؟"

"لا."

"ربما علي أن أتبعك للبيت ،أمزق ملابسك وأناديك بأسماء في فنائك الأمامي.هل ستحب ذلك؟"

"لا.أرجوك!"

مشمئز من العذر المثير للشفقة من الرجل أمامه،أبعد قبضته ودفع الرجل مجدداً للسيارة ."أبتعد من هنا.الآن."مقترباً منه،هسهس."إن عرفت يوماً أنك نظرت حتى نظرة واحدة لها مجدداً،فسآتي خلفك."

نظرات الرجل المذعورة رفرفت على الوشم على رقبة كوستيا المعروض .كان غبياً،لكنه لم يكن بذاك الغباء."لن أفعل.لن ترآني مطلقاً."

"سأمسك هذا عليك."دفع الرجل إلى المقعد الأمامي."إذهب."

مرتجف وباكي،الوغد أقفل بابه.أمسك كوستيا بيد هولي

وجرها بأمان خلفه فيما رفيقها من الجحيم يضغط على البنزين ويحرق إطارات سيارته هرباً.إبتعد لأسفل شارعهما وإختفى.

قلق عليها،إلتف كوستيا بسرعة،أمسك بوجهها وأمال رأسها للخلف.

حدق بالأضرار."علينا أن نضع ثلجاً على هذا."

دائخة،أمسكت برسغه،أصابعها الناعمة شدت على جلده وأشعلت النار بجسده من الحاجة."شكراً لك."

مثار من عطرها ،حول كوستيا نظراته لشفتيها الوردية. ربما يمكنه الحصول على قبلة واحدة....؟

لا.لا تكن غبياً.أدخلها للداخل.وعد للبيت.

تنحنح،وأبعد يده عن وجهها."لا حاجة بك لشكري لمساعدتي لك."لمح القشعريرة التي مرت على جلدها المكشوف.ريح باردة إندفعت نحوهما.رفع سترتها ولفها حول كتفيها."دعينا ندخلك للداخل قبل أن تتجمدي حتى الموت."

لم تتجادل معه،بل قادته هولي نحو رصيفها وإلى منزلها.خطوط منزلهما كانت متشابهة فقط لكن منزله أكبر قليلاً.بينما إختار الجوزي المظلم لأرضياته،كانت قد إختارت البلوطي الشاحب ،والبلوطي الآمع.جدرانها كانت بالأزرق الخفيف ومزينة بالصور والقطع الفنية العالمية.

الإختلاف بين حياتهما لم يكن يوماً أكثر وضوحاً له.كانت حلوة،مرحة وتعيش حياة مليئة سعيدة بالكامل.حياته كانت مظلمة،حزينة،ويعيش حياة مليئة بالأسرار الرهيبة والأفعال السيئة جداً.

مبعداً تلك الأفكار الكئيبة،قال."إذهبي لتغيري ثيابك.سأصنع كيس ثلج لوجهك."

"أوه،كوستيا،ليس عليك فعل هذا."الأحراج جعل أذنيها تحمران."لقد فعلت ما يكفي بمجيئك لإنقاذي من كودي."

سجل إسم الرجل الآخر في ذاكرته جنباً إلى جنب مع

لوحة رخصة السيارة.إنه ينوي تماماً الذهاب لزيارة كودي في غضون الأيام القليلة المقبلة حتى يهز عالم ذاك الوغد."في أي جحيم قابلت رجلاً كهذا؟"

"والدته جاءت للصالون.إنها صديقة لوالدتي.أظن أنهما فكرتا أنها ستكون فكرة جيدة بأن تدبرا لنا موعداً.تعرف،خبيرة التجميل المتقلبة ومحامي الطلاق الناجح.كان لديه تذاكر لحفل عيد ميلاد ويستون لهذا قبلت الموعد ظناً مني أنه يمتلك بعض الإمكانات."

ماذا عني؟هل تظن أنني أملك أي إمكانيات؟لا،إعترف بصمت.كان بموقع الصديق منذ لقائهما الأول قبل سنة تقريباً.لأجل سلامتها،كان هذا أفضل.

"إنه حثالة،هولي."

"إنه ثمل قليلاً وغبي حقاً."

"لقد كنت في حالة سكر شديدة وغبياً للغاية فيما مضى،لكنني لم أرفع يدي على أي امرأة."شد على أصابعه لجانبيه حتى لا ينغمس بحاجته لمداعبة جلدها

العاري."الرجال من هذا القبيل خطرين.لن تخرجي مجدداً مع هذا الرجل.هل تفهمين؟"

"المعذرة."إتسعت عيناها الخضروان من المفاجأة لنبرته القاسية."أنت صديقي،لكنك لا تملك الحق بإخباري كيف أعيش حياتي."

"لأنني صديقك،علي إخبارك كل أنواع الأشياء التي لا تريدين سماعها،هولي.ذاك الرجل خارج الحدود .سيؤذيك...وعندها سيكون علي أن أؤذيه."

تعابيرها خفت قليلاً."أقدر عنايتك بي،لكن ليس عليك أن تصبح ذكر ألفا مجنون علي.تعرف؟يمكنك أن تقول فقط...هولي،هولي،هولي،يمكنك أن تقومي بعمل أفضل ....ليس عليك أن تلقي الإنذارات."

أومأ برأسه."يمكنك أن تفعلي ما هو أفضل ،هولي.أفضل ،بكثير ."غمغم."أنت تستحقين الأفضل من الرجل .وليس وغداً سخيفاً كهذا."

"حسناً،عندما تجد ذاك الرجل،أرسله لي."بلمسة خفيفة

على صدره،قالت."هناك بيرة في الثلاجة .أجعل نفسك مرتاحاً.سأعود في بضع دقائق."

غير قادر على كبح نفسه،راقب التأرجح المثير لوركيها هي تسير عبر القاعة إلى الجناح الرئيسي.للحظة،ترك نفسه يتخيل كيف سيكون عليه الأمر بأن يكون الفارس الحقيقي بدرعه الآمع يهرع لينقذ امرأته.بطل حقيقي لن يكون واقفاً هنا في غرفة المعيشة ،وحقيبة صغيرة في يده،بينما الفتاة في محنة مختفية في غرفة نومها.

الصور المثيرة سخرت منه.إن كان رجلاً جيداً ،رجل يمكنه أن يعرض على هولي مستقبلاً،لتبعها عبر القاعة.ضمها بقوة بين ذراعيه وحصل أخيراً على القبلة التي كان يريدها منذ إلتقاها في صباح مارس الممطر.ربما يذهب هذا لمكان ما.وربما لا يفعل.بكلتا الحالتين،فسوف يطفيء أخيراً العطش الذي لا يمكن إنكاره لذاك الفم الحلو الممتليء.

مديراً عنقه،كوستيا لعن نفسه لحلمه حتى بشيء مستحيل

لحد عنيف .إنها تعيش بعالم بعيداً عن عالمه كما لو كانا يعيشان على طرفي الكون المعروف.

مستديراً لمطبخها،واجه وجهاً لوجه عشرات الصور المؤطرة والمرتبة بنمط معين على حوائطها.كما لو أنه يثبت وجه نظر،الحائط سخر منه.كان لديها عائلة وأصدقاء يحبونها .ما الذي يملكه؟لديه عائلة نيكولاي،كلهم مرتبطين بنوع آخر من الدم.

مقترباً لينظر للصور،وضع حقيبتها على طاولة المدخل وتفحص الصور التي يعرفها بالفعل بسبب دخوله منزلها عدة مرات.قدموا لمحة عن الحياة في هيوستن.هولي كانت مشجعة في فريق كرة القدم في المدرسة الثانوية .هولي ملكة جمال التخرج.هولي في حفلات نادي نسائي .هولي تتخرج من رايس.هولي تفتتح الصالون مع أفضل صديقاتها.

تمتع بصور هولي مع والدتها أكثر من الجميع.لم يقابل آنيت مارتن بعد،ولكنها تبدو امرأة لطيفة للغاية .بالحكم

على عمرها في الصور الحديثة،فقد كانت أم كبيرة في السن،ربما في أوائل أربعينياتها عندما ولدت هولي.تساءل إن كان هو السبب في إختيارها تربية هولي بمفردها وبدون مساعدة زوج أو شريك.بكل المقاييس،كانت آنيت ناجحة جداً في مهنتها في إحدى شركات الطاقة العملاقة في هيوستن.كانت الآن المدير المالي ومحترمة بشكل لا يصدق.

"هل تلقي نظرات مغرمة علي في ثوب المشجعات مجدداً؟"

ضحك كوستيا وقام بخطأ النظر لها.على الرغم أنه جاء للتو من نادي تعري حيث النساء كن يسرن حول البار عاريات المؤخرة ،إلا أن مرآى هولي بسروال يوجا ضيق وتيشيرت وردي جعلت الإثارة ترتفع بداخله .بوجه نظيف،كانت قد مسحت آثار المكياج وعقدت شعرها الأشقر بذيل حصان.

متجاهلاً النبض الموجع في بطنه ،هز كوستيا

كتفيه."لا،أنا لا ألتهمك."

"بالتأكيد لم تكن،أيها المنحرف."مازحته ودفعته بوركها.لم يحاول حتى أن يوقف الإبتسامة التي لوت فمه العابس عادة.معيداً نظراته للجدار،رأى مجموعة من الصور لم يسبق له رؤيتها.وكان مأخوذاً بالمعالم الروسية التي يعرفها جيداً."هذه جديدة."

"أجل."مالت لتتبع الإطارات."والدتي ستقوم بتخفيض العمالة في الربيع بالقصر الفظيع في ودلاند في تكساس لهذا كنا نتفقد الغرف في المنزل لنرى ما ستقوم ببيعه ،تحتفظ به أو تتبرع به.لقد وجدت صندوق صور من العام الذي أمضته في روسيا."

"ما الذي كانت تفعله هناك؟"حدق في صور آنيت في مختلف الأماكن السياحية مثل متحف الهيرميتاج وكاتدرائية القديس باسيل.

"الشركة التي تعمل بها أرادت أن تعرف مدى كشفهم عن الغاز والنفط هناك.لقد تجولت حول البلاد وأمضت معظم

وقتها في كازاخستان ،كما أظن.كانت قبل ثلاثة أشهر ونحوها ،في موسكو وسان بطرسبرج."

بينما يدرس الصور،نتيجة بدأت تتشكل في عقله.لاحظ الأزياء التي ترتديها والدتها،السيارات وبعض الإعلانات المرئية حتى .لم يكن من الصعب فهم الأمر."والدك....؟"

"أجل."قالت هولي بهدوء."قبل أن تسأل،لا،لا أعرف إسمه.والدتي قالت إنه ليس مهماً،وبصراحة،قررت أنني لا أريد أن أعرف إسم الرجل الذي لم يرغب بأي علاقة بي أو بوالدتي."

تساءل كوستيا إن كان الأمر بتلك البساطة .غير راغب بمضايقتها ،ترك الأمر .لديه طريقته الخاصة بمعرفة معلومات كتلك.

"تعال.لنحصل على تلك البيرة."أمسكت كم سترته."إخلع هذه .سوف تشتعل هنا تحت كل هذا الجلد ."

"أنا بخير."لم يرغب بأن يجبر على الكشف عن المسدس المخبأ تحت سترته.عندما وصلا المطبخ،أوقفها قبل أن تصل للثلاجة."سأهتم بهذا.أنت إجلسي هناك."أشار للكاونتر الغرانيتي."دعيني أنظر لذاك الكشط على وجنتك."

"لقد وضعت بالفعل مرهماً طبي عليه."

"لا زلت أريد النظر له.ربما تحتاجين لرؤية الطبيب."

أدارت عيناها نحوه."أنت تبالغ جداً في حمايتك."

كبح الرد وأمسك بزجاجتي البيرة من الثلاجة .قفزت على الكاونتر وأرجحت ساقيها بينما ملأ كيس بلاستيكي صغير بالثلج ولفه بمنشفة صغيرة.

واقفاً أمامها،وضع كيس الثلج على جنب ورفع وجهها بلطف بين يديه.نظراتهما إلتقت وهو يميل برأسها للخلف ويتفحص الجلد على طرف أنفها وتفاحة خدها.تطلب الأمر كل سيطرته على نفسه حتى لا يعانق وجهها الجميل ويمرر إبهامه على شفتها السفلى الممتلئة.

"سيكون لديك كدمة."أطراف أصابعه تكهربت بملامستها لجلدها النضر.،إلتقط كيس الثلج ."لن تكون سيئة جداً."

"شكراً للرب،أنني خبيرة مكياج."أخذت الكيس منه ووضعته على خدها المنتفخ.أدارت عيناً ناقدة إلى الجزء الأمامي من قميصه."على الرغم من أنني ربما علي المجيء لك للحصول على النصائح إن كان لدي الرغبة في أن أرمي ببعض الغبار اللماع."

نظر للأسفل ورأى اللطخة اللماعة على الجزء الأمامي من قميصه."يا للقرف."

ضحكت وأشارت نحو البيرة."أحضر فتاحة العلب من الثلاجة وأفتحها لي.أحتاج حقاً لشراب لسماع القصة."

"لا يوجد قصة."سحب فتاحة العلب من باب الثلاجة .

"حقاً؟لأنني أظن أن رجلاً وسيماً مثلك يتسكع في بعض النوادي القذرة للعراة عشية عيد الميلاد لا بد أن هناك قصة خلفه."

سماعه لمناداتها له بالرجل الوسيم جعل نبضات قلبه تتسارع .نازعاً غطاء البيرة ،سلمها إياها."أولاً،وآيت ليس نادي قذر للعراة."كرر عبارتها بالضبط."إنه نادي من الدرجة الأولى للسادة."

"إن كنت تقول هذا...."رشفت من زجاجتها.

"أنا أفعل."

"لكن لماذا؟"

"لماذا ماذا؟"

"لم كنت هناك؟بالتأكيد،لا مشاكل لديك بإيجاد امرأة مثيرة مستعدة للرقص عارية في غرفة نومك."

كاد يختنق بالبيرة .مبتلعاً إياها،حدق بها ليرى إن كانت تمازحه.لكنها بدت جادة للغاية.تنحنح،وقال."أنا لا أحضر النساء لمنزلي."

"لاحظت هذا."

"هل فعلت؟"لم يكن متأكداً أن كان يحب كونه مراقباً عن كثب."حسناً،لاحظت أيضاً أنه لا ضيوف لديك

يمضون الليلة عندك."

"في الوقت الذي نقفل فيه الصالون،تكون تقريباً التاسعة.ثم علي القيادة عبر المدينة،إعداد العشاء،القيام بالغسيل ،وكذا،وكذا،وكذا."لوحت بيدها."محاولة إنجاح الأعمال الصغيرة خلال السنوات الخمس الأولى صعب جداً.ومن الواضح،بعد مشهد الليلة في باحتي الأمامية،لست مهتمة بدعوة الرجال للقدوم للبيت معي."

لم يكن متأكداً إن كانت تتوقع أن يشجعها على المحاولة مجدداً.إن فعلت،فسوف تكون محظوظة جداً لأنه لم يكن على وشك إقتراح أي شيء من هذا القبيل.بأنانية،لم يكن يرغب بأن يدفيء فراشها أي رجل آخر.

ما لم يكن هو.

دافعاً جانباً تلك الفكرة المثيرة ،سأل."كيف العمل؟"

إبتسمت بمعرفة قبل أن تأخذ رشفة أخرى.لحسن الحظ،تركت موضوع نوادي التعري جانباً ولم تجبره

على الإعتراف أنه يملكهم.أنهيا مشروبهما وهما يدردشان عن الصالون الذي تحبه كثيراً.بجيوب والدتها مليئة بالمال من عملها بالمؤسسة،كانتا بالفعل ثريتان.بالنظر للساعات الطويلة التي أمضتها هولي في الصالون،كان سعيداً لأجلها.إنها تستحق الكثير من النجاح.

"علي الذهاب."قال بعد أنتهى من آخر رشفة في زجاجته."الوقت متأخر.وأنت بحاجة للراحة."

"أحتاج الكثير من الأشياء."غمغمت."لكنني لست واثقة أن الراحة على رأس تلك القائمة."

هل كانت تتحرش به؟لم يستطع القول ولم يرغب بالمجازفة بفهمها خطأ وإفساد صداقتهما.

"حسناً،أنا رجل مسن لهذا الراحة على رأس أولوياتي."

"أوه،أرجوك."أدارت عيناها."كم أنت؟أربعة وثلاثين؟خمسة وثلاثين؟"

"سبعة وثلاثين."

"جدياً؟"أمالت رأسها للجانب وتفحصته عن كثب."ستكون أحد تلك الثعالب الفضية المثيرة لدرجة رهيبة بعد عشرين عاماً."

قهقه عالياً وسحب الزجاجة الفارغة من يدها."أنت ثملة."

"بصعوبة."قالت وهبطت على قدميها."لقد تناولت كأساً من النبيذ وتلك الزجاجة طوال الأمسية."

"أنت خفيفة الوزن."بخط عمله،يحكم بدقة على الوزن والطول .هولي لا يمكن أن تزن أكثر من خمسين كيلوغرام.ربما إثنين وخمسين ،فكر،وهو يرفع زجاجتهما الفارغة ليغسلهما في المغسلة.ألقاهما في دلو إعادة التدوير في غرفة غسيلها ،وعاد للمطبخ ليجدها إختفت.

عابساً،ذهب لبحث عنها.وجد هولي تجلس القرفصاء أسفل شجرة الميلاد.كان هناك فقط عدد قليل من الهدايا ،وإختارت هدية وتهنئة الميلاد مطبوعة على جهتها الأمامية.مبتسمة بوجهه،عبرت غرفة المعيشة وقدمتها له."إذاً،أعرف أننا إتفقنا أن نتبادل هدايا فيل

أبيض هذا العام..."هدايا غالية جداً ولا يمكن التخلص منها بسهولة بسبب قيمتها.
ضاقت عيناه بوجهها."لكن؟"
"لكنني قررت أن أحضر لك شيئاً سخيفاً قليلاً وشيء آخر سوف تتمتع به في الواقع."
قرر أن لا يفسد مفاجأتها لأنه قد فعل نفس الشيء لها.بدلاً من ذلك،زفر بدرامية."أظن أنني سأترك الموضوع يمر هذه السنة."
رفعت حاجبها وردت بوقاحة."أو يمكنني أن أميل على ذراع تلك الأريكة وتقوم بصفعي على مؤخرتي كوني قزم شقي قليلاً."
الحرارة إرتفعت بسرعة وقوة في جسده.مشهد مؤخرتها العارية المتلوية أثاره.كيف ستبدو وهي وردية وساخنة بعد صفعها عدة مرات؟يمكنه الشعور بجسدها الرطب وهو يعاشرها بخشونة بعد أن يعطيها ما تستحقه...وما تحتاجه.
آخذاً الحقيبة منها ،حذرها."يجب أن تكوني حذرة

بالقيام بمبادرات كتلك ،هولي.في أحد الأيام،يمكن أن يلزمك رجل بهم كلهم."
إبتسمت له."أنا أعتمد على ذلك."
فكرة أن رجلاً آخر يقبل عرضها جعلت معدته تؤلمه.الرغبة القوية بإمساك مؤخرتها الصغيرة تلك وسحبها لتلتصق بصدره كانت تقريباً لا يمكن إحتمالها.هنا،والآن،يمكنه أن يطالب بها كامرأته.لليلة،على الأقل ،يمكنه أن يكون نوعاً ما رجل طبيعي يمارس الحب ويتمتع بامرأة أحلامه.
لكن الأمر لم يكن ببتلك البساطة.
لأنك لست رجلاً طبيعي .أنت منظف مافيا وقاتل.أنت خطأ لهولي.دعها تذهب.دعها تحصل على فرصة بإيجاد رجل تستحقه.
آخذاً الحقيبة منها،تراجع للخلف قبل أن تقنعه حرارتها ورائحتها بإرتكاب خطأ هائل ."شكراً لك،هولي."
"لا،الشكر لك،كوستيا.لقد أنقذتني الليلة."

"إن رأيت كودي مجدداً..."

"سأخبرك."وعدته."لكنني لا أظن أن أحداً منا سيرى الآخر مجدداً."

لخاطر كودي،أمل كوستيا أن يكون هذا صحيحاً.

رافقته هولي إلى الباب الأمامي."ليلة سعيدة ،كوستيا .عيد ميلاد سعيد."

"ميلاد مجيد،هولي."خطى على بساط الترحيب وأشار لبابها."أقفليه."

"ها أنت تعود بمبالغتك الهائلة بحمايتي."

"شخص ما عليه أن يهتم بك."

"إذاً قد يكون أنت فقط؟"

أومأ."أجل."

إبتسمت بلطف."لا يمكنني أن أتخيل حامياً أفضل."

أوه،لو كانت تعرف فقط...

"ليلة سعيدة."

"نوتشي سبوكوينوي."

آمناً في بيته،حمل كوستيا الهدية إلى مطبخه وخلع سترته.نزع حامل المسدس ووضع مسدسه على الطاولة بجانب الهدية.بعد أن نزع غمد السكين عن ساقه اليسرى ومسدسه الإحتياطي عن اليمنى ،أبعد المناديل الحمراء والخضراء الرقيقة وكشف عن هديته.

أصابعه لمست شيئاً بارد وصلب .سيراميك؟شعر بشيء آخر بنفس الحجم بقربه.جذب واحداً وأخرجه من الكيس.محدقاً بالوجه المخيف الغريب الذي ينظر لوجهه،إنفجر كوستيا بالضحك.كان تمثال حديقة!

وجد الأنثى المماثلة في داخل الكيس ووضعها قرب تمثال الرجل بلحيته البيضاء.أصحاب المنزل قد يضربونه بقوة إن وضعهما في فنائه الأمامي،لكن كوستيا لم يهتم.أراد هولي أن تضحك في كل مرة تدخل لممر بيتها وترى التمثاليين الصغيرين على سرير الورود أمام منزله.

متذكراً الهدية الحقيقية التي إعترفت أنها إشترتها له،بحث في الكيس وأخيراً وجد بطاقة.فتح المغلف ووجد شهادة هدية من آخر مكان توقعه...مأوى الحيوانات.متسائلاً عما كانت تفكر فيه بحق الجحيم،قرأ الملاحظة التي عثر عليها داخل البطاقة.

لأنني أعرف أنك ستزمجر وتتذمر بخصوص هذا ،لمدة عام على الأقل.أوه...لدي الأولوية بمساعدتك على تسمية صديقك الفروي الجديد.لقد وضعت بالفعل قائمة مختصرة.ما رأيك بتوكاريف؟

تتبع الأشكال المائلة لخط يدها .كلب؟هل هي مجنونة؟كان هذا آخر شيء يحتاجه .

ما عدا.

حسناً.

ربما يكون لطيفاً الحصول على رفيق.

ربما.

محتمل.

حتى وهو يدرج عقلياً كل الأسباب لما الكلب فكرة سيئة،إعترف على مضض أن توكاريف إسم جيد لحيوانه الأليف،خصوصاً بولعه الزائد بالذخيرة التي يضع يديه عليها خلال تبادل الأسلحة الغير مشروعة لصالح العائلة.

تاركاً الهدية على الكاونتر،سار إلى غرفة الطعام الصغيرة حيث ترك هدية هولي .على عكسها،لم يزين البيت لعيد الميلاد ولم يكن لديه شجرة.كانت الشخص الوحيد الذي تسوق له هذا العام.

في الواقع،كانت الشخص الوحيد الذي تسوق من أجله منذ وفاة والدته منذ أكثر من عشر سنوات.

على الرغم أنه خطط لإيصال هديتها في الصباح،إلا أنه قرر أنه يريد بعض المرح معها الليلة.لم يكن هناك مدخنة لينزل منها لهذا سيفي بابها الأمامي بالغرض.

بدون أن يزعج نفسه بإرتداء سترته،على الرغم من ذلك دس مسدسه في الجزء الخلفي من سرواله الجينز.في الخارج ،في الليل البارد الرطب،عبر الخط الفاصل

الوهمي بين فنائيهما وسار لبابها الأمامي.أمكنه أن يرى توهج التلفاز من حواف ستائرها الخشبية المغلقة وحواف ستائر المعيشة.وضع هديته على بساط الترحيب،رن الجرس وهرب مثل طفل يلعب لعبة .

وصل للشجرة في فناء منزلها قبل أن تفتح الباب .يمكنه فقط رؤية ظلها في الضوء الساطع خلفها.إنحنت لتلتقط الهدية ثم حدقت حول الفناء.شاعراً بالسخافة أكثر مما شعر منذ سنوات،عمق صوته وصاح."هو،هو،هو!"

شخرة هولي الضاحكة ترددت في الليل الهاديء."أوه،سانتا،لم يكن عليك أن تفعل!معجون أسنان بطعم اللحم في علبة مجوهرات ؟يا لي من فتاة محظوظة."

قهقه لكنه بقي مختبأ خلف الشجرة."لا ترمي علبة المجوهرات تلك بدون أن تقلبيها أولاً!"

"لماذا؟هل هناك....يا للجحيم!كوستيا،هذا كثير."

إبتسم لفكرة إرتدائها سوار الذهب مع مجوهرات الجاد

التي خبأها أسفل العلبة في اللحظة التي رأى السوار في محل الصائغ،فكر في عينيها الخضراء الجميلة ."سانتا ليس لديه الفاتورة لهذا سيكون عليك الإحتفاظ به."

لم تقل شيئاً لعدة ثوان ،وبدأ يشعر بالقلق.هل كان مخطأ بتقديم المجوهرات لها؟كان متأكداً أن السوار هو الهدية المثالية لها.الآن كان يعيد التفكير.

"على سانتا أن يدعني أطهو له العشاء لإظهار تقديري."

مرتاح أنها أحبت هديته،رد."سيكون على سانتا أن يتحقق من دفتر مواعيده ويرد عليك.الآن أدخلي ....وأقفلي الباب ."

"أجل.حسناً.أيها الرئيس المتسلط."

ضحك مجدداً وإنتظر أن يقفل الباب الأمامي قبل أن يعود لبيته.وحيداً في غرفة نومه في وقت لآحق،حدق كوستيا بالسقف ولعب بلحظاته مع هولي بحلقة لا نهاية لها في رأسه.صدمه فجأة أنها أعطته أعظم هدية هذا الميلاد.

لقد أعطته لمحة عما يكون الوضع وهو رجل عادي،و...ليساعده الله...لقد أحب هذا.قضمة واحدة من كيف يمكن لأمور أن تكون إن لم يكن غارقاً في مستنقع حياة المافيا،وكوستيا رسم الإحتمالات.

هل هذا هو شعور إيفان ماركوفيتش وأليكسي سارنوف الذي طاردوه كل تلك السنوات عندما كانوا يضعون خططهم للخروج؟الآن،إيفان كان يملك كل ما أراده...حياة نظيفة،عمل ناجح وامرأة مذهلة تحبه.

هل يمكنني الحصول على كل هذا؟

هو بصدق لم يكن يعرف. حتى قبل أن يتورط مع طاقم نيكولاي،لم يجروء كوستيا على الحلم بأن تكون حياته طبيعية.تربيته الغير تقليدية مع والدين من عملاء الكي جي بي قد أقفلت تلك الصفقة.عندما أثبت أنه عبقري مثلهما ،ذهب للجامعة حيث برع في الكيمياء الحيوية ثم قبل عقد مع الحكومة ليسير على خطى والديه.

خروجه من تحت إبهام الكرملين تطلب خروجه من

من وطنه بسرعة،وكان هناك طريقة واحدة للقيام بذلك،مكسيم بروخوروف،رئيس المافيا في موسكو.عبر شبكة الرئيس الواسعة ،إنتهى كوستيا هنا وإرتبط بنيكولاي.صداقته مع نيكولاي كانت الأصدق في حياته،وهو سيعطي حياته للدفاع عن صديقه.

لكن ماذا لو كان هناك شيء آخر له؟

حتى لو إستطاع الخروج...وإحتمالات بقائه حياً كانت أقل من الواحد بالمئة...ما الذي يمكن أن يعرضه على امرأة مثل هولي بحق الجحيم؟

المال ليس القضية.فلديه الكثير منه مخبأ بعيداً في عدة بنوك حول العالم لدرجة تمكنه من ترك عمله غداً وعيش حياة رجل ثري حتى يبلغ التسعين من عمره.يمكنها الحصول على على أي شيء إن إنتمت له.

لكن ماذا لو أنها أرادت أكثر مما يمكنه أن يعطيها؟إن بدأت تسأل أسئلة صعبة عن حياته وعمله،هل يمكنه إخبارها الحقيقة؟.ما الذي ستقوله إن إكتشفت الأشياء



التي لا تغتفر التي قام بها في الماضي؟مهاراته الخاصة إستخدمها في القيام بالعديد من الأمور المروعة حقاً.

منقلباً على بطنه،لكم كوستيا الوسادة بقوة وأغمض عيناه.لم يرغب بالتفكير في كل الأسباب لم لا يمكنه الحصول على ما يريده.غداً،في ضوء النهار البارد،سيتقبل حقيقة وضعه المقرف .الليلة،في أحلامه،يمكنه الحصول على المرأة التي يريدها.يمكنه الحصول على هولي فيليبس.ترتدي البيكيني،على الشاطيء،ترمي الطبق الطائر لكلب مغفل إسمه توكاريف ،قرر بإبتسامة ماكرة.إنه الميلاد على أي حال.يمكنه أيضاً أن يحلم أحلاماً كبيرة!

النهاية

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

قصة 6

ألعاب للأطفال

دانيلا

ترجمة

SalmanLina

كما لو كانت مهمة تدريب للجيش،قاد داني ببطء في موقف سيارات نادي بلاك إيجيل الإجتماعي.لمح الشاحنة المهترئة التي يقودها بيرت غاردنر وتوقف في موقف على مبعدة عدة مواقف للخلف.خارجاً من سيارته التاهو السوداء،رفع الياقة البيضاء لمعطفه وعبر موقف السيارات لدردشة سريعة مع المضيف.

على الرغم أن داني ينتمي لأسرة نيكولاي كالاسنيكوف ،كان داني على علاقة جيدة مع الطاقم الألباني المنافس.كونهما يتعاملان مع قطاعات مختلفة من عالم الجريمة في هيوستن لهذا لم يكن هناك الكثير من التنافس بينهما حالياً.لم يكن لديه مشكلة في إقناع المضيف في النادي الإجتماعي وهو أيضاً وكر القمار غير القانوني بإعطائه معلومات داخلية عن بيرت.

ما إن تأكد أن الرجل قد وصل للتو فقط،مرر داني مغفاً للمضيف يحتوي النقود لبيرت ليشتري تذكرة للبار لإبقائه مشغولاً طوال الليل والصباح.كما أنه دفع عدد قليل من الخمسينات المطوية في يد المضيف للتأكد من إتمام الصفقة بدون تأخير.متأكداً أن بيرت لن يكون في الجوار ليزعج عائلته ويدمر عيد ميلاد آخر،إلتفت ليعود لسيارته الدفع الرباعي ويتجه للبيت.

بالقيادة عبر هيوستن،فكر داني في عيد الشكر عندما أرغم على رمي الوغد العجوز الثمل إلى الشارع.كان قد عاد للبيت من ليلة حراسة شحنة أسلحة للرئيس ليسمع أفظع أصوات عنف آتية من المنزل المجاور.كانت الشرطة زوار متكررين لمحل إقامة غاردنر ومع هذا لا شيء تغير.

بدلاً من الإعتماد عليهم للمساعدة،كان قد طرق على الباب حتى أجاب بيرت ثم جر الأحمق بكرشة الكبير للخارج إلى الحديقة الأمامية حيث أعطاه رشفة من طعم الضرب الذي كان الرجل قد أذاقه لعائلته للتو.وبصراحة،كان ذلك الأحمق محظوظاً لأن داني لم يقتله بعد أن إكتشف أنه لم يضرب فقط زوجته حتى

نزفت لكنه ضرب إبنته أيضاً .

قوس ألم طعن صدره لذكرى وجه مايسي المضروب.كان هناك الكثير من الأمور كان داني قد تعلمها منذ إنضمامه لطاقم نيكولاي،لكن كان هناك حدود لا يجب تجاوزها مطلقاً.الرجل لا يمد يده على امرأة أو طفل وهو غاضب.اللعنة،في عائلة نيكولاي،كانت جريمة يعاقب عليها بالقتل .الرئيس لم يكن يمزح عندما يصل الأمر لحماية الضعفاء ولا داني يفعل.

بينما يتوقف في موقف سيارته،إعترف أن غريزة حمايته نحو مايسي تزداد قوة مع كل يوم يمر.منذ تقاطعت طرقهما معاً قبل تسعة أشهر،لم تمر ليلة واحدة بدون أن يفكر بها.في البداية،إهتمامه بالجميلة حمراء الشعر،ذات العيون الزرقاء كان بدافع رعايتها .في فترة بعد الظهر عندما إنتقل للمنزل المجاور ،رأى الكدمات على ذراعيها التي تركها الإمساك بها وسحبها من قبل شخص أكبر حجماً بكثير.

كانت في الهواء الطلق مع شقيقها الأصغر سناً وشقيقتها عندما صدم الصبي الصغير دراجته بسيارة داني الرباعية الدفع.كان متضايقاً من الإصطدام لكنه سرعان ما وجد نفسه غير قادر على تأنيب الطفل أو أخته الكبرى بعد أن رأى الذعر الهائل في عيونهم.تعرف على تلك النظرة جيداً.كانت نظرة أمل أن لا يرآها مطلقاً.

من تلك الليلة وصاعداً،تعهد داني أن يبقي عينه على العائلة المجاورة.الأم كانت لطيفة كفاية لكن منهكة وتعمل فوق طاقتها .بأفضل ما يمكنه أن يقوله،كانت توفق بين وظيفتين وتعتمد على مايسي لتعتني بالبيت وتقوم بالجزء الأكبر من رعاية الأطفال.الوالد بدا أنه يعمل بشكل غير منتظم.ما الذي كان يفعله،كان يهرب بعيداً ليشرب البيرة أو يضيع ماله على طاولات القمار في بلاك إيجيل.

آلم داني أن يرى مايسي محاصرة في وضعها السيء مع ذاك الأحمق المسمى أب وهو يدمر كل الفرص التي

يمكن أن تدفعها للهرب.في الثامنة عشرة،كانت يجب أن تركز على إختيار كلية ومطاردة أحلامها،وليس على إلتقاط كوبانات الطعام وطهو الوجبات وسحب سلال الغسيل من منزلها إلى مرافق المجمع في منتصف الطريق أسفل الحي.إفترض أنهم أجبروا على بيع غسالتهم والمجفف أو أنهم لم يعد بإمكانهم تحمل كلفة إصلاحهما.

فاتحاً باب منزله،أمكن لداني أن يسمع صوت الصغيرين يلعبان ورضيع يبكي من الباب المجاور.الوالدة كانت قد أنجبت قبل خمسة أشهر.حاول أن لا يفكر ما يمكن أن تكون تلك المرأة قد مرت به وذاك السمين الثمل اللعين يدور حولها في الليل.على الرغم من مدى إشمئزازه من بيرت،إلا أن الإضافة الجديدة للعائلة،فتاة إسمها ديزي،كانت لطيفة جداً.

داخل منزله،قذف داني مفاتيحه في الوعاء على الطاولة المجاورة للباب وأنزل الهدايا التي كان قد إختارها.في

وقت سابق من الأسبوع،كان قد أخذ الهدايا لأستوديو فيفيان وهي ساعدته على تغليفهم.ككل شيء تلمسه ،حولت فيفيان الهدايا إلى عمل فني بتلك الأشرطة والعلامات المكتوبة يدوياً الموقعة بخط رائع بإسم سانتا كلوز.الذنب ضربه عندما فكر بكم العمل الذي قامت به فيفيان بكل هدية وكم بسرعة ستمزق الأيادي الصغيرة بالجوار الأشرطة والأغلفة الجميلة.

شاعراً بالدوخة قليلاً،حمل داني الهدايا للمنزل المجاور حيث تعيش عائلة غاردنر وكدسهم في كومة على شكل هرم على بساط الترحيب عند الباب .غير راغب في إحراج العائلة،رن الجرس وركض كالجحيم.آمناً في منزله ،وضع أذنه على الجدار وإستمع.من صرخات الحماس والضحك،الصناديق المليئة بالألعاب قد جعلت الصغيران سعيدان جداً.

مسرور من ردة فعلهم على مفاجأته،خلع سترته ،وحذائه،ووضع جانباً القطعة التي أعطاها له كوستيا وملأ

الغلاية بالماء.كان البخار قد بدأ يصفر عندما سمع طرقة على بابه.أطفأ الحرارة وإلتقط المسدس ،للإحتياط فقط.نظرة سريعة من خلال العين السرية أكدت له أنه ليس بحاجته.

بعد أن خبأ المسدس في جيب سترته،فتح القفل وفتح الباب .بدت قلقة وباردة،وقفت مايسي على بساط الترحيب على عتبة بابه بسروال بيجامتها الفانيلي الباهت وقميص رعاة البقر التكسسي المنقط المبقع ببقع حديثة وقديمة.

السترة الكبيرة الحجم إبتلعت جسدها الصغير ودفعت موجة من الحزن لجسده.كان مصدوماً من رغبته المتملكة بجعلها صديقته حتى يستطيع غمرها بالأشياء الجميلة التي لم يسبق له أن قدمها لأي شخص آخر.كان يريد أن يكون قادراً على منحها بعض الراحة والهدوء بعد بدايتها الصعبة في الحياة.

"مايسي!تعالي للداخل.الجو مثلج."تنحى جانباً وأشار

لها بأن تدخل لغرفة المعيشة.بدت مترددة،لكن إنفجاراً متجمداً من الرياح أقنعتها بالتغلب على ممانعتها بكونها وحيدة معه.أقفل الباب وسأل."هل تحتاجين لشيء؟"

"أممم،داني."قالت وهي تدفع بعصبية خصلة طويلة من شعرها النحاسي خلف أذنها."هل تركت تلك الهدايا على باب منزلنا؟"

"لا."كذب بوجه ثابت."هل ترك أحدهم الهدايا؟بهذه البساطة؟"

"أجل."نظرت له بشك."أنت واثق أنك لم تكن هو؟"

ضحك."مايسي،كنت سأتذكر إن كنت قد ذهبت للتسوق للميلاد."لاعباً على الحيلة،رفع حاجبه."ألم يكن هناك علامات على الهدايا؟"

"لقد أرسلوا من سانتا كلوز على ما يبدو."أبقت تلك العينان الزروقان كالسماء ضيقة."إن كنت أنت،فأنا أريد أن أقول لك شكراً فقط."أمسكت بالقماش البالي لقميصها بين أصابعها،وتلاعبت به."قد كانت سنة

سيئة،بمجيء ديزي وأبي عاطل عن العمل وجاني أخذت إجازة أمومة.هناك،أوه،لم يكن هناك الكثير من المال الباقي للكريسماس لهذا الهدايا من سانتا كلوز عنت الكثير لكولت وهانا.جاني بدأت بالبكاء عندما وجدت بطاقة الهدية للغاز والبقالة."نظراتها بقيت مركزة على الأرض وهي تعترف."بطاقات الهدايا للكتب والثياب كانت شيء أردته حقاً ."

صدره آلمه لأجلها .ليست أول مرة،يشعر بالرغبة ليفصح عن مشاعره ويسألها أن تدعه يساعدها .ثمانية عشر عاماً وأربعة وعشرون لم يكون فرق كبير في العمر لكنه يعرف ما الذي سيقوله الناس.سيظنون أنه يستغل براءتها وعدم خبرتها .في حين شك أن لديها الكثير من الممارسات مع الرجال،أدرك أن مايسي كانت بالكاد ساذجة العالم.إنها تفهم كم يمكن أن يكون قاسياً ولئيماً العالم.الآن أراد أن يكون الشخص الذي يريها كم هناك خير فيه أيضاً.

ما الذي ستقوله إن طلب مواعدتها؟هل سترفضه على

الفور أو أنها ستنغمس بفضولها وتقول أجل؟رؤية كم كانت غير مستقرة الآن،لم يعتقد داني أن الإقتراح الأخير محتمل .لم يريدها ان تشعر بأنه لا يحترمها بعرضه عليها أن يأخذها للخارج،ليس بعد أن أعطى عائلتها للتو كل تلك الهدايا.سيكره أن تعتقد أن كانت تكلفة كرمه.

"أظن أنها إحدى معجزات الكريسماس التي تسمع عنها في هذا الوقت من العام."هزت كتفيها بلامبالاة."أنا واثقة أن الشخص الذي أرسل تلك الهدايا أراد رؤية شقيقك يبتسمان بينما يلعبان بألعابهما الجديدة."

"تبدو واثقاً من هذا."

"سميه حدس."

عضت شفتها السفلى ."يمكنك الإلتصاق بتمثيلية سانتا كلوز إن كنت تريد،لكنني أعرف أنه كان أنت،داني.أنا فقط...لا أعرف لماذا."

"لأنني أحب عائلتك."قال كأمر واقع."كولت وهانا أطفال رائعين.زوجة والدك تعمل بجهد ،وقد حصلت

على مولودة جديدة ."

"ماذا عن أبي؟"

شفتاه إنضغطت بخط رفيع."ماذا عن والدك؟"

"هل تحبه؟"

"لا،لا أفعل.هل تفعلين أنت؟"لطالما تساءل كيف تشعر نحو الرجل الذي يعاملها بشكل سيء للغاية.

"إنه والدي .لا يهم إن كنت أحبه أم لا.أنا عالقة معه."

"أنت راشدة .يمكنك المغادرة."

سخرت."وأذهب إلى أين؟ليس لدي عائلة أخرى.العائلة التي لدي تحتاجني الآن.جاني لا يمكنها العمل ما لم أكن هنا لأراقب الأطفال بعد المدرسة.حتى لو وجدت طريقة للخروج من هنا،ما العمل الذي سأقوم به؟لا زال لدي فصل في المدرسة .كيف سأدفع ثمن شقة،سيارة،تأمين وطعام بينما أنهي المدرسة؟"

كان لديه جواب على هذا.كان بسيطاً كفاية.دعيني أعتني بك.

لكنه لم يجروء على لفظ الكلمات.

"هل رأيت والدي الليلة؟"

سؤالها صدمه."لم تسألينني هذا السؤال؟"

"لأنني أعرف ما يعني هذا."قالت ،مشيرة للوشم على عنقه.

"هكذا إذاً ؟وما يعنيه؟"

"يعني أنك تتسكع مع المافيا الروسية."

"أنا حارس شخصي.أنا لست في عصابة."

"هراء."

كانت المرة الأولى التي يسمع شيئاً قريباً حتى من الشتائم يخرج من فمها الجميل ."إن كنت تعرفين الكثير عن هذا الوشم ،فهذا يعني أنك تعرفين أن لا علاقة لي بعادات والدك."

"لا،ذاك للألبان."

شعور غير سار غزى صدره."كيف عرفت عن الألبان؟"

"رجل جاء لبيتنا الأسبوع الماضي يبحث عن أبي لتأخره

عن سداد ديونه."

"رجل؟أي رجل؟"

"قال إن إسمه بولي."

بالطبع،بولي يقاتل في حلقات العالم السفلي في مباريات بيسيان ويعمل كجامع ديون للمرابي أفريم باريشا."ماذا قال؟هل سأل عن أي شيء غير المال؟"

"لقد عرض علي عملاً في نادي رئيسه .قال أنني يمكنني سداد الديون في غضون عدة أسابيع كنادلة هناك."

الغضب أحرقه."في المرة المقبلة التي يظهر بولي أو أي رجل آخر عند بابك،لا تفتحي الباب .أخبريه أن يأتي لي،وأنا سأتعامل مع الأمر.ولا تحت أي ظرف من الظروف تذهبين مع بولي إلى أي مكان.هل تفهمين؟"

إبتلعت ريقها."حاضر.لماذا؟هل هو خطير؟"

"للغاية."قال،بالتأكيد بولي سيعاملها بعدم إحترام كامل."هل تعرفين أي نادي عنى؟"

"إفترضت أنه عنى النادي الإجتماعي حيث يقامر أبي."

"لا،ميلايا مايو."حررها بلطف من الفكرة."لقد عنى إحدى نوادي التعري التي يملكها بيسيان.عنى أماكن مثل وآيت وسوجارس."

"ماذا؟"إرتدت للخلف بإشمئزاز."أوه،هذا مقزز."

أراد أن يخبرها أن بعض النساء تستمتع فعلاً بالعمل في أماكن كتلك ،خصوصاً عندما يكون المال جيداً،لكنه قرر أن ردة فعلها أفضل.كان آمناً أكثر لها أن تفكر النوادي كأوكار الظلام.لن تشعر بالإغراء للوعد الكبير بالمال بتلك الطريقة."أجل،إنها أماكن رهيبة.أشياء مروعة تحدث للفتيات الآتي تعملن هناك.إبقي بعيدة عن تلك النوادي،مايسي."

"لا داعي لتخبرني مرتين.سأبقى بعيداً عن أماكن كتلك."

"جيد.تأكدي أن تفعلي."

"سأفعل.أعدك."

"سأمسكك بذاك الوعد."في الحقيقة،أتمنى لو كنت

أمسك بك الآن.

ضربة قوية إرتفعت عن الجدار الذي يتشاركانه .أعطته نظرة معتذرة ."أوه يا إلهي.داني!لم يكن لدي فكرة أنك تستطيع سماع الولدين يصنعان هذه الضوضاء من هنا!سأحاول إبقائهما هادئين من الآن فصاعداً."

"لا تقلقي نفسك بالأمر حتى ."طمأنها بسرعة."إنهما طفلين.من المفترض أن يكونا مزعجين.إن كنت أريد مكان هادىء،لكنت إشتريت منزلاً.لا،أنا في الواقع أحب الأصوات المستمرة.إنها تذكرني بالشقة التي نشأت بها."

"هل تفكر في العودة إلى هناك؟"

"ليس كثيراً بعد الآن."قال ."ليس لدي شيء هناك."

"لا عائلة؟"

هز رأسه."العائلة الوحيدة التي لدي هي هنا.عمي كان من شجعني على المجيء إلى هنا عندما أنهيت عملي في الجيش."

"هل كنت جندياً؟"

أومأ."إنه إلزامي."

"أوه.أظن أنك لم تحبه كفاية لتبقى لفترة أطول؟"

"تلك الحياة لم تكن لي."

"لكن تلك تفعل؟"أشارت إلى الوشم على عنقه.

مرر أصابعه على الحبر الذي يعرف عنه كجزء من عائلة نيكولاي."الأمر معقد،مايسي."

حدقت للأعلى بوجهه لفترة طويلة ."يوماً ما ستخبرني عن ذلك."

"أشك بذلك."

"أنا لا."الطفل بدأ في البكاء مجدداً،ومايسي تنهدت."أحتاج للعودة إلى هناك.جاني تحتاجني."

"وماذا عنك؟"سأل وهو يتبعها إلى الباب."ما الذي تحتاجينه،مايسي؟متى سيكون لديك الوقت لتفعلي ما تريدينه؟"

"عندما يصبح الأولاد أكبر قليلاً،سيتوفر لي الوقت لفعل

الأشياء التي أريد فعلها.حالياً،إنهم يحتاجونني."

تحدثت كوالدة.وداني لم يستطع أن يفسر لم تضحيتها الغير أنانية أعجبته كثيراً .كان هناك لطف رقيق بداخلها .حتى بعد العنف والقسوة التي عرفتها.مايسي بقيت رقيقة القلب ودائماً على إستعداد للعطاء.

لكن من يعتني بها؟من يتأكد أنها تحظى بما تريده؟

"داني؟"أمسكت بمقبض الباب لكنها لم تقم بأي خطوة لفتحه.

"أجل؟"

"قلتَ أنك أحببت أخواي وزوجة أبي."

"أنا أفعل."

"وأنا؟"سألت بنعومة."هل تحبني؟"

إبتلع ريقه بصعوبة.وأبقى صوته ثابتاً،خشية أن يكشف الكثير."أجل."

"كصديقة؟"

حاول أن يقرأ وجهها.بدت تقريباً متفائلة،لكن عيناها

عكست ذعر وعدم يقين."أجل،أحبك كصديقة."

إبتسامتها تعثرت قليلاً."حسناً."

الهواء البارج إلتف حولهما عندما فتحت الباب بينما كان يحاول أن يفهم تعبيرها الغريب.متسائلاً إن كان هذا واحداً من تلك اللحظات في الحياة حيث يحتاج للقفز بقدميه الإثنتين،وضع دانيي يده على الباب ودفعه مجدداً لمكانه ليوقفها عن الهرب .مرتبكة من فعله،حدقت للأعلى بوجهه."داني؟"

آخذاً خطوة حذرة نحو مايسي،حاصرها بينه وبين الباب ووضع يديه على جانبي رأسها.كان أطول منها قليلاً لهذا كان عليه أن يميل ليصل لفهما.إستنشقت نفساً مرتجفاً فيما شفتاه تنحدران لكنها لم تكسر تواصل عيناهما .إنتظر حتى آخر لحظة ليضغط فمه على فمها،متيحاً لها كل فرصة ممكنة لتقول لا.

خرخرت كالقطة وهذا أرسل هزة رغبة في جسده .تلك الأيادي الصغيرة لها إرتفعت لصدره،وتمسكت

بقميصه.مرغ أنفاهما معاً للحظة قصيرة قبل أن يعمق القبلة .مستعد للإنسحاب للخلف في اللحظة التي تشير بها أنها لا تريد هذا،دفع لسانه في فمها .

أصابع قدميه تكورت على البلاط عندما لسانها اللين لمس لسانه .لفت ذراعيها على صدره لترتفع على ذراعيه ثم تتشابك على كتفيه .لف ذراعه حول خصرها الصغير وشدها لجسده،راغباً بالشعور بحرارة المرأة التي تضغط جسدها على جسده.ممراً يده الأخرى في تلك الموجات الحمراء الرائعة،قبلها بكل النار البدائية لرجل أخيراً تذوق جنته الخاصة.

جسده متصلب ويخفق بالرغبة،أدرك أنه حان الوقت ليتراجع ويبطء .لا يمكنه الحصول عليها بهذه الطريقة،ليس الليلة.إن كانا سيتابعان هذه العلاقة،فيجب أن تحدث في الوقت المناسب.إنها تستحق أن تحب ببطء وبلطف،لا أن تحمل مقابل الباب وتعاشر بقسوة.لا،عندما يحين الوقت،فسيمضي ساعات مثيراً كل

مليميتر من جسد مايسي بعناية.

خفف القبلة،ليقطعها بلمسة خفيفة من شفتيه على شفتيها.كان كلاهما منقطع الأنفاس ومرتجف عندما إنفصلت شفاههما أخيراً.عيناها ضبابية من الشهوة ،حدقت مايسي للأعلى به بإعجاب.إبتسامة لفت فمها المنتفخ من قبلته."واوو."

ضحك ودغدغ بأنفه حلقها .طبع قبلة لطيفة على البقعة حيث ينبض قلبها بسرعة."أجل.واوو."

"إذاً...أظن أن هذا يعني أنك تحبني أكثر من صديقة."

"صحيح."تراجع للخلف وحدق بعيناها الزرقاء الجميلة."لا داعي للعجلة،مايسي.مشاعري نحوك ليس لها مهلة زمنية.أعرف أن لديك الكثير يحصل حالياً في حياتك ،وأنا أكبر منك سناً.عندما تكونين مستعدة،تعالي لتجديني."

مررت أصابعها مجيئة وإياب على رسغه ."هل تعني هذا؟"

"أجل.بالتأكيد.خذي كل الوقت الذي تحتاجينه



سأنتظر."قبل جبينها."حتى وقتها،إن إحتجت لأي شيء ،تعالي لي."

"حسناً."

"أعني هذا،مايسي.أنا الرجل الذي تطلبين منه."

"أفهم."

"جيد."راغباً بتقبيلها مجدداً،حرم نفسه من المتعة لأنه سيكون صعباً كالجحيم التوقف ."عليك الذهاب."

"أجل."قالت بإبتسامة لآهثة."علي فعلاً."

أخرج رأسه من الباب ليراقبها تغادر وتأكد أنها دخلت لبيتها بأمان.بشفاه لا تزال تأن من كثافة القبلة،إبتسم طوال الطريق إلى المطبخ .أخذ علبة من الخزانة وكوب عن الرف ،وسكب الماء الساخن فوق كيس الشاي ،وإبتسم كالأحمق.

كان متأكداً أنه على قائمة سانتا للأشقياء لكن بعد تلك القبلة السحرية مع مايسي؟يا للجحيم،ربما إرتفع للجزء السفلي من قائمة سانتا للطفاء بعد كل شيء!

قصة 8

أشيائي المفضلة

يوري

ترجمة SalmanLina

سلسة الروس المثيرين

Roxie Rivera

متراجعاً للخلف ليدرس مفاجأ عيد الميلاد التي رتبها للينا،يوري نوفاكوفسكي حدق بالمكتبة المتحولة بعين ناقدة.موظفي مكتبه في قصره في سان بطرسبرج قد تفوقوا على أنفسهم بتنظيم كل شيء بينما كان يأخذ لينا للعشاء وللباليه.التعليمات التي تركها كانت قد تم إتباعها بالضبط مع عدد من الإضافات الجذابة من مديرة منزله .بالتأكيد لينا ستكون مبهورة بعجائب عيد الميلاد الشتوية التي برزت في المكتبة،سحب الوشاح الحريري الذي كان قد إقترضه من حقائبها بين أصابعه وإبتسم.أقفل الباب خلفه وسعى للمرأة التي يحبها بشغف.ماراً بماجدا في الردهة،أشارت مديرة منزله نحو مكتبه ورفعت أصابعها بإتجاه رأسها بإشارة لمكالمة.بفهم،أومأ وبهدوء تمنى لها ليلة سعيدة.سار ببطء نحو الباب الموارب قليلاً،وإستمع للمحادثة التي تحدث على الجانب الآخر من الباب.لم يريد إقتحام المكان إن كانت تتحدث مكالمة مهمة.على الرغم أنها

كانت العطلة،الفرص التجارية لا تنتظر أحداً.أدرك بسرعة أنها كانت تتحدث مع والدها لكن مع هذا بقي في الردهة حتى تحظى ببعض الخصوصية.

بعد أن إعترفت لينا لوالدها أن والدتها كانت لا تزال على قيد الحياة ومتزوجة وليست ميتة كما أخبرته،إنفجر جو بوجهها.يوري كان غير سعيد للغاية من والدها لتصرفه بغضب شديد نحو لينا ولإيلامها أكثر حتى،لكنه حاول أيضاً أن يتفهم كيف لا بد شعر بعد معرفته الحقيقة بعد كل تلك السنوات.

لقد أعطى الرجل الذي أمل أن يكون والده بالقانون قريباً بعض الوقت ليتكيف قبل أن يتعقبه ويخبره بالضبط لم كذبت لينا عليه وهي مراهقة.لقد أجبر جو على مقابلة لينا ولم يسمح للثنائي بمغادرة المكتب المقفل في بيته في هيوستن حتى تصالحا.كان لا يزال هناك مشاعر متألمة بينهما ،لكن يوري كان مسروراً لسماع مزاحهما الودي الآن.

"المكان جميل جداً هنا ،أبي.لم أكن متأكدة أنني سأحبه ،لكنه لم يكن يشبه أي شيء تخيلته.كان لدي تلك الفكرة أنه مكان حزين ،بارد وكئيب لكنني كنت مخطأة للغاية!"

إبتسم يوري لوصفها لروسيا.لقد كانت في الواقع مترددة جداً للمجيء معه لموطنه،لكنه كان قد أقنعها بأن يجربا بوعده لها بجولة عالمية بعد رحلة العمل.على الرغم أنها لم تعجب بدرجات الحرارة شديدة البرودة عندما هبطا في وقت متأخر من الليل قبل أسبوع،إلا أنها أخذت وجهة نظر مختلفة لبلاده في صباح اليوم التالي.الآن،كانت تطلب منه البقاء لعدة أيام أطول لأنه كان هناك الكثير من الأماكن التي أرادت رؤيتها!

"أوه،لا أعتقد أن عليك القلق على ذاك."قالت ضاحكة."ليس لدي أي خطط للإنتقال لهنا بدوام كامل."توقفت لبرهة."حسناً،أظن أننا سنعبر ذاك الجسر عندما نصله..لا،بالطبع،لا أريد مغادرة هيوستن

للأبد،لكنني أحب يوري وقدر كبير من عمليات أعماله هنا.بواقعية،هناك إحتمالية دائماً أنه قد يطلب مني الإنتقال."

مال يوري على الجدار بينما يستمع لمناقشتها مستقبلها مع والدها.لم يكن هناك إجابات سهلة لهما .في مرحلة ما،خصوصاً ما إن يتزوجا ويحظيا بأطفال ،السفر المتواصل سيصبح ثقيلاً عليهم.إعتماداً على الطقس السياسي،ربما لا يشعر يوري بالراحة بإبقاء عائلته في وطنه.التهديد بالملاحقة القانونية بسبب خروجه عن خط الحزب مصدر قلق دائم في الجزء الخلفي من عقله.حتى الآن إستطاع تدبر أن يسير على الخط المستقيم لكنه دائماً على إستعداد للدفع في أي لحظة.

بعد ذلك،بالطبع،عليه التفكير بوظيفة لينا.كانت قد بدأت للتو إنطلاقها في العالم.على الرغم أنه أراد أن يجعلها زوجته والبدأ بعائلة معها،لم يريد أن يأتي ذاك على حساب التعليم والمهنة التي عملت بجهد لعين

لتحظى بها وتبنيها.

كجمرة مشاكلة،حملت لينا الكثير من الإمكانيات.حالياً،نجاح مستقبلها بدأ في هيوستن.كان المكان حيث يجب أن تكون.لهذا هناك حيث سيبقى.نوى يوري أن يتأكد أن تحصل لينا على فرصة لتطارد حلمها وأن تحظى بشركة علاقاتها العامة .إجازة الشتاء هذه التي رتبها لم تكن فقط لمشاهدة معالم المدينة.نوى أن يستغل شبكته الواسعة من الإتصالات لجعلها وجهاً لوجه مع أي شخص يمكن أن يؤدي لها نصيحة أو مؤشرات للوكالة التي ستفتتحها في غضون بضعة أسابيع مع تاي ويستون.على الرغم أنه لم يكن مولعاً بخبير الشائعات السيء السمعة ،إلا أن يوري إعترف على مضض أن تاي يعرف ما يتحدث عنه وأن له غرائز جيدة.

"لقد أخذني لحضور الباليه الليلة.كانت مذهلاً .لا يمكنني حتى أن أجد الكلمات

لوصفها،أبي.الموسيقى،الأزياء...الراقصات...كان إستثنائياً.أتمنى لو كنت هنا لتشاهده."

آمنان في قسمهما،رأت لينا أروع باليرينات في العالم يثبن ويدرن حول المسرح بعجب هائل في عينيها الداكنتين.في مرحلة ما،رأى لمعان الدموع التي سالت على خدها.لقد كانت متأثرة جداً بالتجربة.وهو لم يستطع الإنتظار ليعيدها مجدداً في الربيع.أخذها للأوبرا كان على لآئحة مواعيده أيضاً.ستحبه بشكل بالغ.

"هل رأيت تومي لأجل عيد الميلاد؟أوه.إذاً سيقيم في كاليفورنيا ؟"

يوري لم يكن متفاجيء لسماع ذلك.بعد الفوضى التي صنعها إبن عمها مع كارتيل جوزمان ،إحتاج تومي للبقاء أبعد ما يكون عن هيوستن.

"أوه،إنه يتحول لفعل الأشياء النمطية بيوري.عمل،عمل،عمل."ضحكت."أجل،ويفسدني."

إبتسم.لم يكن هناك أي فائدة من نفي ذاك.

"إنه لا يزال يقوم بالعلاج الطبيعي لذراعه ويده.قال إنه بخير،لكن يمكنني القول أنهم أزعجوه في الصباح.الطقس؟لا أعرف.ربما..."

هو لم تستهوه حكايات الزوجات القديمة حول الطقس والألم لكنه سيكون ملعوناً إن لم يواجه المزيد من المشاكل مع الأصابات الناجمة عن حادث الطعن الذي نجا منه.لم يقترب حتى قليلاً من هذا القدر من عدم الراحة في هيوستن،سواء كان الطقس في روسيا،فلا يمكنه أن يعرف.

علمه أن لينا تستطيع قراءته بسهولة سلى يوري.لم يريد مطلقاً أن يظهر لها أي ضعف.كبريائه الرجولي يطالب دائماً أن يكون الشخص القوي،لكن يبدو أنه لم تكن هناك طريقة لإخفاء سر كذاك عن لينا.لقد عرضت أن تقدم له مساجاً كل صباح في الأيام القليلة الماضية،لكنه رفض حتى يتمكن من الوصول في الوقت المحدد لإجتماعاته.ربما غداً صباحاً يمكنه الإنغماس بالقليل من

مداعبة الأيدي.

"أنا سعيدة جداً لأنك إتصلت.مع إختلاف التوقيت،لم أكن متأكدة من لم يكن علي الإتصال بك قبل أن نغادر للباليه أو في وقت لآحق غداً.غداً سنتحدث بمكالمة فيديو ،حسناً؟ممتاز.عيد ميلاد سعيد ،أبي.أحبك .وداعاً."

دفع يوري الباب وأعلن عن وجوده وهي تنهي مكالمتها .لا زالت ترتدي ملابس السهرة الرسمية،بدت لينا كالأميرة.الثوب الملون الفاتح الذي إرتدته أكمل بشرتها البنية الدافئة حتى الكمال.لأنه يحب شعرها منخفضاً،كانت قد سرحت الموجات السوداء ،الطويلة بطريقة كانت الجبهة مرتفعة ومضمومة فيما باقي شعرها تدفق على الظهر بحرية.كان قد أمضى النصف الأخير من الباليه وهو يلف بأصابعه بتلك الخصل الحريرية.

"كيف والدك؟"

"إنه جيد جداً.أظن أن أول عيد ميلاد منذ خرج من

السجن نمضيه منفصلين قد آلمه كثيراً."

"هل تريدين العودة للوطن؟يمكن تدبر هذا بسهولة."

"لا."تركت هاتفها على مكتبه وعبرت الغرفة لتنضم له.لفت ذراعيها حول خصره وإرتفعت للأعلى لتضغط شفتيها على شفتيه."هذا أول موسم عيد ميلاد لنا معاً.لا أريده أن ينتهي بعد."

ممسكاً بمؤخرة عنقها ،حدق للأسفل لعينيها البنية كالقهوة."ليس علينا أن نأخذ قرارات حول المكان الذي سنعيش فيه في أي وقت قريب."

ضاقت عيناها بوجهه."منذ متى وأنت تتسلل هناك في الردهة؟"

"لن أسميه تسلل.تنصت؟أجل."مرر فمه على فمها مجدداً."لم أريد مقاطعتك وأنت تتحدثين مع والدك .أعرف أن الأمور لا زالت متوترة بينكما."

"إنهم يتحسنون.فقط ستأخذ وقتاً."ربتت يدها على صدره."أينما تكون هو حيث أرغب أن أكون،يوري.إن

كان هنا في روسيا،فسوف أتأقلم.سأجعله ينجح."

متأثر من إستعدادها لتتبعه إلى أي مكان،أمسك بفمها بقبلة محبة."أريد أن أكون معك،لينا.حالياً،هيوستن هي المكان الصحيح لكلانا.أحتاج للمجيء هنا كل عدة أسابيع لكنني لا أظن أنني أستطيع أن أتحمل أن أقوم بعملي المعتاد بإقامة إسبوعين أو ثلاثة."

"ما إن ترتفع أعمالي عن الأرض،فسأكون قادرة على تعديل جدول أعمالي.أنا واثقة أنني أستطيع أن أجد طريقة للعمل عن بعد."

"سنحل الأمر،ليوبيمايا مويا."داعب عنقها."هل أنت مستعدة لفتح هدايا عيد الميلاد؟"

"الآن؟لكن الوقت متأخر جداً،وقد رأيت جدول عملك.لديك إجتماع...."

أصمتها بلطف بإصبعه على فمها الحلو."لم يفت الوقت لي لأفسدك."رافعاً يده ليفك وشاحه،أمرها."إلتفتي لأجلي."

"عصبة العيون؟"رفعت حاجبها."أرجوك أخبرني أنك لم تأخذ بمشورة صديقك الغريب نيلز لأن فتاة الفانيلا هذه ليست مهتمة."

ضحك يوري ووضع بعض الضغط على كتفيها."لا،هذا ليس من نوع الهدايا تلك."

"من الأفضل ."إلتفتت على مضض وأعطته ظهرها .

ربط عصبة العينين مكانها ووضع يديه على وركيها .ممراً يده على منحنياتها ،أعطاها صفعة.صرخت لينا وقفزت على أطراف أصابعها."بقدر ما أصبحت ثرثارة مؤخراً،بدأت أرى جاذبية بعض الإنضباط."

دفعت للخلف نحو يده التي صفعتها للتو ."لا يبدو أنني أتذكر أنك كنت تشكو عندما تحت مكتبك سابقاً اليوم وأستعمل ذاك الفم لاقودك للجنون."

جسده آلمه وهو يتذكر سروره الشرير بعد الظهر الذي تشاركاه بينما كانا يتحدث على الهاتف .مبعداً شعرها،طبع قبلات حساسة على ترقوتها وأعلى

رقبتها."إن كنت أتذكر جيداً ،فلا زلت أدين لك برد الخدمة ."

"أوه،أنا أعتمد على هذا."

محباً إبتسامتها اللعوب الملتوية لفمها الحسي ،داعب يوري وجهها وأدراها كفاية ليستطيع تقبيلها بشكل صحيح."تعالي،حبيبتي.لدي مفاجاة لك."

يدها بيده،قادها على طول الردهة إلى المكتبة.ما إن دخلا،حتى أقفل الباب خلفهما لأنه لم يريد أي مقاطعة.حرك نظراته حول الغرفة حيث رتب برج الهدايا حول شجرة عيد الميلاد الضخمة التي زينتها لينا بعد أن وصلا من سان بوتروسبيرغ بقليل.السجادة وطاولة القهوة قرب الموقد المشتعل مع أفخر الفرش الفاخر.زجاجة شمبانيا مبردة في دلو الثلج على الجانب الآخر من الغرفة وبالقرب منه بوفيه خفيف من الفواكه،الجبن والشوكولا في حالة إحتاجت لينا لوجبة خفيفة قبل لنوم.

بعناية فك العصابة،وسحبها وقال."عيد ميلاد

مجيد،هريرتي."

لهثتها الحادة أخبرته أنه أصاب الهدف."يوري!ما الذي فعلته؟"

"لقد جعلت بعض أصحاب المحال المحلية في موسكو جداً،جداً سعداء."دلك كتفيها."أردته أن يكون مثالياً لك لأنني أعرف كم تفتقدين والدك وأصدقائك."

إلتفت للخلف وإحتضنته."أوه،يوري،أنت تعرف حقاً كيف تجعلني أشعر بأنني مميزة."

"أنت مميزة،يلينا."قبل قمة رأسها،ساحباً رائحتها الحلوة إلى رئتيه."أنت كل شيء لي."

مالت للخلف،ونظرت للأعلى لوجهه بعيون متلألئة."أشعر بالسوء الشديد.لقد إشتريت لك أشياء قليلة فقط."

"حبك هو أفضل هدية،أريدها."عنى ذلك،وهي قرأت الصدق على وجهه."الآن."أدارها بعناية ."قبل أن تبدأي بتمزيق العلب ،هناك قاعدة الليلة."

"أوه؟"

"كل مرة تفتحين بها هدية،عليك خلع إحدى قطع ملابسك."لف ذراعه على اسفل ذراعيها."وأجل،المجوهرات التي ترتدينها الليلة تحتسب كثياب."

"فهمت."

"أنا واثق أنك فعلت."أعطى مؤخرتها ربتة صغيرة."إذهبي.إبدأي خلع الملابس."

دارت للخلف وأعطته نظرة إبتسامة متحمسة قبل أن تتفقد الهدايا.خلع سترة بزته التوكسيدو،وأبعد حذائه وأزال أزرار الأكمام وربطة العنق .

وهو يفك بعض أزرار قميصه ،إتجه نحو المرطبات وفتح زجاجة الشمبانيا.سكب السائل الفوار في إثنين من الكؤوس الطويلة وسلمها أحدهما،ثم إستقر على الأريكة الواسعة وراقبها.

عرضت عليه إبتسامة متلاعبة وهي تزيل أحد الأقراط وتفتح علبة صغيرة والتي تحتوي على سوار ذهبي ورائع

مع المينا الخضراء.سقط فكها وهي تتفحص القطعة المدهشة.كان لديه فكرة أنها تعرف كم يكلف السوار من خط التصميم المصمم ،وإنتظر سماع إحتجاجاتها.عندما لم يأتوا،كان بصراحة متفاجأ .لقد إبتسمت له ببساطة ووضعت السوار في رسغها.

مسروراً لأنها سمحت له أن يغمرها بالهدايا بدون شكوى ،إرتشف يوري بعض الشمبانيا.يبدو أن لينا أخيراً تقبلت أنه سينفق مبالغ فاحشة عليها لسبب واحد وهو أنه يسر لرؤيتها مبتسمة.كان هذا كل ما يريده...أن يرآها تبتسم.

لقد تضررت بعنف من والدتها التي هجرتها .يتيم هو نفسه،يفهم الفراغ المؤلم أفضل من أي شخص آخر وأراد المساعدة بتهدئة هذا الألم داخلها.لقد أعطاها قلبه وأظهر لها كم يحبها وكم ثمينة هي وتستحق أن تحب كل يوم .تدليلها بأشياء مادية كانت وسيلة أخرى ببساطة ليريها كم هي شخص غير عادي بالنسبة له.

بعد أن فقدت لينا كلا حذائيها ،كل مجوهراتها وجواربها

الطويلة.بقيت مرتدية ثونغ صغير ولآمع،مماثل لحاملة صدرها ،وبدت فاتنة للغاية.فاتنة للغاية،لم تخيب أمله وهي تفك وتزيل ببطء حمالتها.حدق بصدرها الفاتن وسال لعابه.ولم يستطع الإنتظار ليضع يديه وفمه عليها ."هناك الكثير جداً من الهدايا ،وأنا تقريباً نفذت ثيابي."قالت تبحث في الكومة."أي إثنتين تريدني أن أفتحها الليلة؟"

"العلبة الزرقاء والحمراء الصغيرة هناك."أشار لها."أحضريهم إلى هنا ."ربت على حجره."سانتا يريدك أن تجلسي هنا على حضنه."

"شيء ما يخبرني أن سانتا يريدن مني أن أفعل أكثر بقليل من مجرد الجلوس في حضنه."

جمعت الهديتين ونقلتهما إلى الأريكة.قبل أن تجلس،أمسك بأشرطة الثونغ الرقيقة .مبتسماً بطريقة شريرة لها ،عرض ."دعيني أساعدك بهذه."

ضغط شفتيه على بطنها وطبع قبلاً صاخبة على فخديها

وهو يجردها من قطعة ملابسها الداخلية الأخيرة.سحبها لحضنه وثبتها هناك."الآن،إفتحي العلبة الزرقاء أولاً."

فعلت كما أمر وإكتشفت كتيب سيارات في الداخل .محدقة به،أصدرت ضوضاء غريبة."إشتريت لي سيارة؟"

"لا،أنا سآخذك لإختيار واحدة عندما نعود لهيوستن.صديق لنيكولاي يمتلك العديد من وكالات السيارات.سنقوم بزيارته ويمكنك إختبار قيادة أي شيء تريدينه في مواقفه."

"لكن سيارتي تعمل جيداً."

"تعمل جيداً؟هريرتي،ضوء فحص المحرك كان يومض منذ أسابيع .إن بقي ألف ميل فيها ،فسأكون مصدوماً."وضع جانباً الكتيب ومرر أصابعه صعوداً وهبوطاً على فخدها."أنت بحاجة لسيارة جديدة،خصوصاً إن كنت ستذهبين لمقابلة العملاء.كلانا نعلم أن ما تقودينه لا يؤثر على قدرتك على خدمة عملائك،لكن المظاهر هي كل شيء في هذا العمل."

"يمكنني شراء سيارتي الخاصة،يوري."

"أعرف أنك تستطيعين،لكنني أردت فعل هذا لك."تتبع شفتها السفلى."إن تركتني أفعل."أضاف بأمل.

"سأتركك تأتي معي للتسوق."

شعر أنه لا يوجد طريقة لربح هذه القضية.بينما كانت تتحسن في قبول كرمه،كان من الواضح أنها مغمورة الليلة."لم لا نتفق على مناقشة هذا عندما نعود لهيوستن ؟سنجد حلاً وسطاً."

"حسناً.أستطيع العيش مع هذا."

"جيد."قبل كتفها ."إفتحي العلبة الحمراء الآن."

عصبي لردة فعلها ،لف ذراعيه حول خصرها وإنتظر بفارغ الصبر.فكت الشريط الفضي ورفعت الغطاء عن العلبة.نفس عميق سريع رافق إكتشافها للخاتم.عندما رفعت عينان مذعورتان لوجهه ،أسرع بسرعة يشرح لها ما كان."إنه ليس خاتم خطوبة ،لينا.لهربت معك غداً صباحاً إن ظننت أنك مستعدة،لكنني أعرف أنك بحاجة للمزيد

من الوقت."

تعابير لينا القلقة خفت لواحدة سعيدة .تفحصت الخاتم ومررت أصابعها فوقه ."إنه جميل جداً،يوري."

"لقد صممته.."مال ليلتقط العلبة ونزع الخاتم.ماسة وردية كانت تقع على ذهب وردي محاطة بخطين من الماس الأبيض المشرق في مجموعة من البلاتين.بوقار،دس الخاتم في بنصر يدها اليمنى."أردت أن يكون لديك شيء ترتدينه كل يوم لتتيحي للجميع أن يعلموا أنك تنتمين لي."

أعجبت بالخاتم في إصبعها."ماذا عنك؟"

"هريرتي،سأرتدي أي شيء تعطينني إياه."

"أي شيء؟"

فكر في الطريقة المؤذية التي يمكن أن تكون عليها."حسناً...في حدود المقول."

لفت ذراعيها حول عنقه وطبعت على فمه قبلة معطائة."أحبك كثيراً،يوري."

الهدايا الغير مفتوحة والشمبانيا نسيت بسرعة وهما يخففان من جوعها البري الذي يملأهما.

حدق في الآلهة الآتينية الرائعة التي إختارته كحافظ لقلبها ،فهم يوري كم كان محظوظاً بشكل لا يصدق في الحياة.كل قرار قام به ،بعضها جيد وبعضها أخطاء فظيعة،قد جلبته إلى هذه المرأة ،لحب حياته.

على الرغم أن الكريسماس كان أحلى من أي واحد في حياته،إلا أنه عنى تماماً أن يجعل كريسماس السنة القادمة أفضل .مليء بالأمل للسنة المقبلة ،حضن يوري لينا بقوة وقبلها قبلاً حارة طويلة .في ديسمبر المقبل،يخطط لوضع خاتم زواجه في إصبع لينا وطفله ينمو في بطنها.

الرجل الذي نشأ على تحقيق أهدافه،قرر أن الآن هو الوقت المثالي للتمرن...

النهاية

قصة 8

خمس خواتم ذهبية

إيفان

ترجمة SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

مع موسيقى عيد الميلاد تعزف في الخلفية،إيفان ماركوفيتش إرتشف بعض الشكولاته الساخنة المكسيكية الحارة قليلاً والحلوة التي تحبها إيرين كثيراً.المرأة التي ينوي أن يطالب بها للأبد كامرأته تجلس بين ساقيه على الأرض وهو على الأريكة الجلدية وشجرة الميلاد التي زينتها في اليوم السابق لعيد الشكر .ظهره لا زال يؤلمه من حمل الشيء الضخم للمنزل وتحركيه عشرات المرات حتى تم وضعه أخيراً أمام تلك النافذة.

التعديلات المستمرة والأغطية الأربعة لأعلى الشجرة التي أصرت أن يتسلق السلم مرة بعد مرة لتغييرها قد سببت له الإحباط وقتها،لكنه قد رأى الفرح فقط عندما لفت ذراعيها حول خصرة وإبتسمت إبتسامة كبيرة له."شجرة عيد الميلاد الأول لنا معاً!"قالت ذلك بحماس شديد.

الكلمات التي إستعملتها ملأته بشعور لا يصدق بالسلام والأمل.أجل،عيدهما الأول لكن بعيداً عن الماضي.هذا الصباح،كان سيتأكد أنهما سيمضيان كل عيد ميلاد للباقي من حياتهما معاً.

"هل أنت مستعد لهدية أخرى؟"أخذت قضمة من المارشميلو بنكهة النعناع من مخبز بيني.

"أجل."إبتسم عندما وضعت المارشميلو بين أسنانها وتحركت على يديها وركبتيها لتجمع المزيد من الهدايا من تحت الشجرة.قميص النوم الأحمر والابيض المخطط إلتف على مؤخرتها وأظهر جزءاً من فخديها المثيرين .منذ إنتقلت إيرين للعيش في بيته باكراً في الصيف ،إحتفظ بروتين إيقاظها كل صباح بنزهة رائعة.هذا الصباح،مع ذلك،كانت قد فرت من السرير قبل أن يستطيع تقريبها منه والإنزلاق بين فخديها.

"هذه مني."قدمت له علبة ثقيلة عريضة.

"واحدة أخرى منك؟إيرين،كم هدية إشتريت لي؟"

"هذه هي الأخيرة."حدقت في كومتها منه ."كأن عليك أن تتكلم!أنظر لكل هذا!سأبقى أفتح الهدايا حتى يوم

الفالانتاين المقبل."

نظر للكومة حولها."ربما أكون قد بالغت قليلاً ،لكنه أول كريسماس لنا معاً.يجب أن يكون مميزاً."

إبتسمت له وإنتهت من أكل المارشاميلو قبل أن تفتح هدية أخرى.رفع الغطاء عن العلبة التي أعطته إياها ووجد ألبوم صور تحت المناديل الورقية.بينما يرتشف الشوكولا الساخنة اللذيذة التي تسبب الإدمان،قلب الغلاف بفضول ،قلب أول الصفحتين الفارغتان...وفوراً إختنق بالسائل الحلو الساخن في فمه.

هناك،بالأبيض والأسود،كانت صورة مثيرة لإيرين .مستلقية على ظهرها فوق أغطية حريرية ،ترتدي ملابس داخلية من الدانتيل الضيق المثير وتعض على حبل اللؤلؤ الذي إشتراه لها قبل بضعة أشهر .والمصور أبرز الشرائط للآنجري التي غطت أجزائها الحميمة.

مبتلعاً ريقه بصعوبة،حدق للمرأة المشاكسة الصغيرة التي وقع في شركها في اليوم الذي دخلت فيه بشجاعة إلى

صالته الرياضية وطلبت مساعدته.أكلت قطعة مارشاميلو أخرى وحدقت به بتسلية."هل أحببتها؟"

"كان عليك أن تحذريني قبل أن أفتح هذه العلبة.لقد كدت أختنق حتى الموت."

قهقهت."إذاً سآخذ هذا على أنه أجل."

"أجل،إنجيل موي،أحببتها كثيراً."قلب الصفحة ليجدها في نفس الآنجيري لكن في تموضع أكثر إستفزازاً."من فضلك أخبريني أنك لا زلت تحتفظين بذاك الآنجيري."

شخرت بتسلية."أفعل.كل المجموعات الثلاث من الألبوم مخفية في الطابق العلوي،ظننت أنني أستطيع تركك تختار أي واحد أرتديه أولاً."

مديراً الصفحات ،أصبح مثاراً أكثر ،كان لديه فكرة مقلقة.تنحنح وتساءل."أين ألتقطت هذه؟"

إبتسمت له بعبث."خمن."

ضيق عيناه،والغيرة حرقت أحشاءه لفكرة أن رجل آخر رآها بتلك الطريقة."هل كان رجلاً؟لأنه إن كان..."

أدارت عيناها. لتملكه."كانت فيفيان."

رمش."فيفيان؟"

"أجل.فيفيان."

فكر في المرأة الشابة التي تخدم الطاولات في سامافور وبدت بريئة للغاية.هل يمكن لامرأة كتلك أن تفهم هذه الإثارة؟"لا أصدق هذا."

"لينا وبيني ساعدتا في هندسة مكان الصور،لكن فيفيان كانت من رسمت الأفكار وإلتقطت الصور،وقامت بكل عمل الإخراج لجعل كل صورة جميلة جداً.لقد أخبرتها أن عليها أن تفكر في عرض صور التموضع المثيرة كعمل جانبي."

لم يستطع إيفان سوى التسائل عما سيفكر به نيكولاي بخصوص هذا."نسخ هذه الصور؟"

"إنهم على فلاش في خزنة مكتبك.فيفيان قامت بكل الطبع في الأستوديو خاصتها لهذا نحن الوحيدون فقط الذين رأيناهم."

الغيرة تلاشت منه."هل ضايقتك؟"

ضحكت."لا،بيبي،لقد إعتدت على الشيء الألفا الذكوري الذي تفعله."

محباً الطريقة التي نادته بها بيبي،ترك نظراتها تعود للصور المثيرة .طقطق الموقد،وإيرين دفعت نفسها لتقف عن الأرض.جذبت حطبة أخرى من الكومة المكدسة التي أدخلها في اليوم السابق.

"بحذر،ميلايا مويا."حثها،خشية أن تؤذي نفسها.

"إيفان."قالت بضحكة غاضبة."أنا فتاة كبيرة.يمكنني التعامل مع إضافة خشبة للنار."

"أعرف."لكن حمايته لها لن تتلاشى أبداً.فكر في المناقشات التي جرت مؤخراً التي تشاركها مع ديميتري فيما صديقه يستعد لولادة أول طفل له.عندما يحين الوقت له لصنع طفل مع إيرين،هل نفس المخاوف ستحدق به؟مما لا شك فيه أجل.

ترتيبها إنتهى،وعادت لبقعتها على الأرض وتابعت فك

فك الهدايا."سنحتاج للمزيد من الحطب في الداخل إن كنت تخطط لإبقاء النار مشتعلة هنا وفي غرفة نومنا الليلة."

"سأهتم بالأمر بعد الغداء."

"هل ستستعمل الفأس مجدداً؟"

سمع الأمل في صوتها وإبتسم."بعض الخشب على الأرجح ربما يحتاج لتقطيعه،أجل."

"أرجوك أخبرني أنك سترتدي القميص الفانيلا المثير ذاك مجدداً؟"

لا زال لا يستطيع حتى الآن أن يصدق كم كانت تثار بسهولة لقيامه بشيء رجولي مثل القتال أو تقطيع الخشب."بالطبع،إنجيل مويا.كل ما تريدينه...طالما أحصل على ما أريد عندما أنتهي."

"إيفان،انا على الأرجح سأصبح ساخنة جداً لمراقبتك تتصرف كوحش رجل ضخم ومثير لدرجة ستكون محوظاً جداً لتدخل للبيت من الباب الخلفي قبل أن أمتطيك

كراعية بقر."

الحرارة إندلعت أسفل بطنه فيما صور إيرين تمتطيه كراعية البقر ترفرف أمامه.من الواضح من الطريقة التي تؤثر بها عليه،أن إيرين أكلمت فتح الهدايا.مر على الألبوم ووضعه جانباً لينظر للهدايا الأخرى التي قدمتها له.بينما مسح الكتاب الجديد،بدأت في إلتقاط الفوضى التي صنعاها،داسة قصاصات الورق والشرائط في كيس القمامة التي إنتزعته من المطبخ.

أصبح فم إيفان جافاً وهو يفكر في اللحظة أمامه.على الرغم أنه خطط لهذا السيناريو لأسابيع،إلا أن شجاعته خانته.ماذا إن كان مخطئاً؟ماذا لو لم تكن إيرين مستعدة لتكون زوجته؟أو أسوء.ماذا إن لم ترغب بأن تكون زوجته ؟

كل تلك الشكوك القديمة تسللت له.على الرغم من نجاحاته في الأعمال والحياة،إلا أنه يخشى أنه ليس جيداً كفاية لها.خطايا ماضيه في وقته في المافيا لن

تتركه يوماً.علامات الوشوم على جلده كانت تذكير دائم بتلك الأفعال المظلمة.

حلاوة ولطف إيرين كانت قد هدأت من الوحش داخله.لقد جعلته يريد أن يكون رجلاً أفضل .بالنسبة لها،سيفعل أي شيء.للحصول على فرصة لبناء عائلة معها،سيعطي أي شيء.

بقلب متسارع وأصابع مرتجفة،إنتظر إيفان إيرين لتقترب أكثر من الأريكة.,"يا ملاكي،لقد فاتتك قطعة."

سارت نحوه."هل فعلت؟"

رفع القطعة الملفوفة بورق التغليف التي رتبها باركراً وكشف العلبة المخبئة تحتها.نظرت له إيرين بشك ووصلت للعلبة.لهثت عندما رأت الحلقات الأربع البسيطة لكن الجميلة بذهب وردي،أبيض وأصفر التي ربطها بأشرطة ."إيفان؟"

"أردت أن تحصلي على بعض المجوهرات.أنشودة الكريسماس تلك تتحدث عن إعطاء حبك الحقيقي خاتم

لهذا فكرت لم لا؟"

"لكن هناك أربع خواتم ذهبية فقط هنا."قالت،ولمست كل واحد منهم.

"إفتحي العلبة ،إيرين."نبضات قلبه تسارعت أكثر الآن وأصبح يواجه صعوبة في التنفس.

فعلت كما طلب...وشهقت نفساً مصدوماً.حدقت بخاتم الخطوبة الموجود في العلبة للحظة طويلة.عندما أخيراً رفعت نظراتها لنظراته المتسائلة ،أخذ العلبة من يدها وأزال الخاتم الذي صممه لأجلها .كانت ماسة كبيرة رائعة مدورة محاطة بعشرات الماسات الصغيرة على عصابة مجدولة من الذهب .لم يستطع الإنتظار ليضعه في إصبعها.

"تعالي إلى هنا."لم يظن أن اقتراح الزواج عليها بينما كانت تركع عند قدميه كان صحيحاً.أرادها أن تكون شريكة حياته ،وليس خادمته.لآفاً ذراعه حول خصرها،رفعها لحضنه ،وأطل في عينيها الجميلتين."أنا

أحبك،إيرين.أنا لا أعرف إن كان ممكناً حتى لي أن أشعر بهذه الطريقة حتى إلتقيتك.لقد كنت الأولى لي...والأخيرة.إنها أنت من أريد .أنت فقط."

وضعت يدها الصغيرة على فكه.عيناها أشرقت بدموع لم تنهمر ."أسألني،إيفان."

"تزوجيني،إيرين؟إبني حياة معي،أنجيل موي."

"أجل."شفتها السفلى إرتجفت،ورمت ذراعيها حول عنقه.ضاغطة وجهها في منحنى حلقه،أطلقت تنهيدة صغيرة باكية وهمست."أوه،إيفان،أحبك كثيراً جداً."

"وأنا أحبك أيضاً،أنجيل موي."لف ذراعيه حولها وحاول أن لا يعصرها كثيراً.قلبه هدد بالإنفجار فرحاَ."سأجعلك سعيدة،إيرين."

"لقد جعلتني بالفعل سعيدة."

"سنمضي حياة رائعة معاً.أعدك بذلك."

"أعرف أننا سنفعل."مالت للخلف وداعبت وجهه .أمسك بيدها وأنزلها للأسفل حتى يتمكن من وضع الخاتم في

إصبعها اللذيذ ."إنه جميل جداً."

"هل أحببته؟"

"كثيراً جداً."أكدت له."إنه مثالي."

دفع تموجات شعرها للخلف ومرغ أنفاهما معاً."قبليني ،إيرين."

لمست بحنان شفتيه بشفتيها.والمسحة الخفيفة لفمها كانت كشرارة عطاء.إشتعلت رغبته،وعمق إيفان القبلة ،متذوقاً الطعم الحلو للمارشاميلو على لسانها.نشجت،وتعلقت به وقطعت قبلتهما."خذني للأعلى ،إيفان،ومارس الحب معي."

واقفاً وهي حمولة بأمان بين ذراعيه ،ركل جانباً ورق التغليف في طريقه وحملها عبر غرفة المعيشة ،وللطابق العلوي.كان هناك أوقات كونه رجلاً ضخماً ،وقوياً كان مفيداً بشكل لا يصدق ...وكان هذا أحدها.

عندما وصل لغرفتهما ،وضعها بلطف على السرير ،وإلتقى فمهما ،ومزقا ثياب

بعضهما البعض .مغموراً بالحرارة الرغبة ،التي أشعلت جلده ،كبح إيفان جماح الرغبة المستعرة داخله حتى لا ينهشها وإختار بدلاً من ذلك أن يأخذ كل وقته بحبها.الآن وهي ستكون له للأبد،لم يكن هناك أي حاجة للإستعجال.

منزلقاً أعمق،رمى بذوره،بينما طوال الوقت يتمنى أن تنمو في رحم إيرين يوماً ما.لقد أظهرت له كم سيبدو الأمر رائعاً عندما يكون لديه من يحبه،يدلله ويحميه.إشتاق لليوم الذي سيمتلأ منزلهما بأصوات أطفالهما.

مريحاً رأسه على صدرها،عدل إيفان وزن جسده لجانبها وإحتضن خصرها .إستمع لصوت نبضات قلبها المتسارعة وحاول أن يحارب النعاس الذي يضربه دائماً بعد أن يمارس الحب.ربتة يد إيرين الناعمة على يده لم تساعده."ستجعلينني أنام."

"إذاً؟"

"إذاً لدينا أشياء لنفعلها."

"مثل؟"

فجأة،لم يستطع التفكير بواحد.

"إنه الكريسماس،ولقد خطبنا للتو.بقدر ما أنا معنية،لا يوجد أي سبب للخروج من السرير اليوم."

قبلها ."تلك فكرة مغرية."

"إنها أفضل فكرة."تلوت قليلاً ووجدت وضعاً مناسباً أكثر."أرفع الأغطية،بيبي.أنا أتجمد."

مال للأسفل،وسحب الغطاء المريح الرقيق الذي إختارته لسريرهما وجره فوق جسديهما العاريين الباردين."لدي بضعة أفكار عن إبقائك دافئة."

قهقهت وحضنته."لليوم فقط؟"

"لا."قبلها بحب."سأبقيك دافئة دائماً،إنجيل موي."

النهاية

قصة 9

بداية جديدة مشرقة

سيرجي

ترجمة SalmanLina

سلسلة الروس المثيرين

Roxie Rivera

الليلة التالية للكريسماس،سيرجي ساخاروف مال للخلف على الجدار ،لافاً ذراعيه حول صدره ومبقياً عيناً مراقبة على فيفيان فاليرو. كل من حوله،ضيوف منطقة كبار الشخصيات في أكثر مكان للإثارة في هيوستن تزاحموا .هذه الليلة،فايز كان مشتعلاً.يوري نوفاكوفسكي ،رجل الأعمال الروسي الذي يملك النادي،قد إكتشف المزيج المثالي من الجو،الموسيقى والشراب الخاص لإبقاء الحراس مشغوليين .

بينما لم يكن سعيداً بواجباته كجليس أطفال،فهم سيرجي أن المهمة التي أعطاها نيكولاي له لأنه يثق به بدون أي تحفظات.الرئيس قد أوضح تماماً أن التهديد على فيفيان كان حقيقياً جداً وخطيراً للغاية.بخروج والدها من السجن بإفراج مبكر وفي عهدة مارشالات الولايات المتحدة ،كانت فقط مسألة وقت قبل أن يقوم طاقم قائدي الدراجات الخارجين عن القانون الذين كان والدها العجوز ينتمي لهم أو فريق الإغتيال من منظمة كارتيل جوزمان بالمطالبة بها.

ماسحاً قسم كبار الشخصيات بعينيه،وضع سيرجي علامة على رجلين آتيان للأسفل عن الدرج.الحارس المتمركز عند مدخل القطاع الخاص فحص الرجلين قبل أن يسمح لهما بالدخول .أعطاهما سيرجي نظرة شاملة قبل أن يحول إنتباهه لفيفيان.هنا،محاطة بالرياضيين والموسيقيين،وأثرياء هيوستن،كانت آمنة نسبياً. لا نادي الدراجات أو كارتيل جوزمان سيجرئون على لمسها هنا حيث هناك العديد من الشهود.

لآحقاً،عندما يصبحان وحدهما في سيارته الدفع الرباعي،الهجوم سيكون ضمن حيز الإمكان.آرتي ذو الأصابع الثلاث وفريقه الصغير من الجنود تعقبوهم الليلة .بقي سيرجي على إتصال مع القبطان عبر الرسائل النصية .عندما يحين وقت المغادرة ،آرتي ورجاله سيكون خلفهم ببضع سيارات،للاحتياط فقط.نيكولاي لم يريد أن تتضايق فيفيان أو تقلق من الوجود المكثف للحراس

لهذا رتب مرافقة لا تجذب الإنتباه لضمان أن تكون موازنة القوى متاحة إن حصل الأسوأ . متأكداً أن فيفيان آمنة في الوقت الراهن ،سمح سيرجي لنظراته للتحرك لصديقتها المذهلة تلك.بيانكا برادشو.وضع إسمها في ذاكرته وحاول حرق كل تفاصيلها في عقله.كانت تلك امرأة ستكون نجمة أحلامه وتخيلاته.

الجميلة ذات البشرة السمراء ضحكت وهي تنتظر قرب البار لكوكتيل آخر.بشرتها الدافئة البنية وشعرها المجعد نادياه.لم يواعد مطلقاً فتاة كبيانكا .شقراوات وحمراوت الشعر لطالما كن من نوعه،لكن عندما بيانكا دخلت المطعم سابقاً تلك الأمسية،أصبح واعياً تماماً لوجودها.حتى قبل أن يعلم أنها صديقة فيفيان،كان قد خطط ليقدم نفسه ويتحدث معها .بيانكا كانت فريدة من نوعها،وأمل أن يتعرف عليها جيداً جداً.

معدته تقلبت عندما حدقت بإتجاهه وأعطته إبتسامة جميلة.أحمر الشفاه التوتي الغامق الذي تضعه كان عليه بعض التألق .لم يستطع التوقف عن النظر لذاك الفم الحسي الجميل وتساءل كيف سيكون عليه تقبيلها.قبلة واحدة لن تكون كافية.شعر أنها ستكون مسممة جداً له.

نظراته حامت على جسدها الخصب.لم تكن طويلة جداً،لكن لديها جسد ممتليء والذي أثار إستجابة شهوانية قوية بداخله.ذاك الثوب الذهبي إحتضن منحنياتها ،سلط الضوء على صدرها السخي ومؤخرتها التي جعلته يرغب في السقوط على ركبتيه حتى يتمكن من تقديسها بالطريقة التي تستحقها.لم يستطع سوى تخيلها عارية في سريره.هل ستخرخر وهو يعاشرها ؟أم ستصرخ بإسمه عندما يمتلكها بقوة؟.

عيناه أقفلت لبرهة ،أمكنه الشعور بجسدها الرطب يلتف على جسده .وجهه محمر وأذناه محمرتان ،حاول سيرجي أن يتماسك.ردة فعله الغريبة نحو بيانكا صدمه .بحجمه الأكبر من العادي ووسامته ،لم يكن لديه مطلقاً أي مشكلة في إيجاد رفيقة .النساء يأتين له

بإستمرار...لكن ولا واحدة منهن جعلته يشعر بهذه الطريقة.

إثنان من الرجال لم يكونا من جزء من مجموعة أصدقاء فيفيان الكبيرة جاءا ليطلبا الرقص من المرأتين .نيكولاي لم يعطيه أي أمر عن إبقاء الرجال بعيداً عن لمس فيفيان،لكن عرف أن الرئيس لم يرغب بأن يتحرش بها أي شخص.على الرغم أن نيكولاي لم يأتي مباشرة ويعترف أنه يذوب بفيفيان،لكن كان من الواضح لمن يراقبهما في لحظات خاصة أن الحب موجود بينهما .

تبع سيرجي المرأتين كظلهما إلى الطابق الرئيسي،للإحتياط فقط.بالإضافة ،ذاك الأحمق الأشقر الشعر الذي يضع يده على ظهر بيانكا من الأفضل له الإحتفاظ بيده هناك.إن تجرأ الرجل الآخر على إنزال يده للأسفل ،لم يكن سيرجي متأكداً أنه سيكون قادراً على السيطرة على نفسه.الغيرة إندفعت في أحشائه،وكان عليه ضم أصابعه إلى جنبيه لإبقائها بعيداً عن الإختيار.

مشاهدته بيانكا ترقص مع الرجل الآخر دفعته للجنون.لقد تحركت برشاقة ناعمة ،على عكس بعض النساء حولها التي كن يهتزن مقابل رفاقهن بطريقة فاحشة للغاية،بيانكا حافظت على مسافة محترمة بينها وبين الرجل الذي طلبها للرقص.الرجل حاول الربت على مؤخرتها ،لكنها هزت رأسها وأعطته دفعة خفيفة للخلف.

فم سيرجي إلتوى بإبتسامة فخورة للطريقة التي وضعت بها حدودها الشخصية .إنه يحب المرأة القوية ،وبيناكا تناسب بالتأكيد مواصفاته .أنيقة ،جميلة ،ومستقلة ،كانت بالضبط من نوع النساء التي يريدها.خلال الليل،كان قد سمع ما يكفي من محادثتها مع فيفيان ليعرف أن بيانكا كانت بعيدة جداً عن وضعه وليس له أي فرصة معها ...لكنه لم يستطع قتل الأمل المتشبث بالحياة داخله.إنها تدير بوتيك زفاف عائلتها ،تصمم فساتين الزفاف وترتاد إحدى أكثر المدارس شهرة للأزياء في

العالم .بتناقض صارخ،سيرجي يعمل الآن منفذ لرئيس المافيا ويقاتل في العالم السفلي في الحلبات لعائلة الجريمة التي يدين لها.

بصيص من الإستياء تموج داخله وهو يفكر في كم الحياة يمكن أن تكون مختلفة إن لم يفسد هذا الأخ الأكبر الأمور على نطاق واسع.لم يكن ليكون مديناً لعائلة بروخوروف الإجرامية .لم يكن ليجبر على دفع ديونه بالقتال والإضطرار لفعل كل الأشياء الفظيعة التي يطلبها نيكولاي منه.كان يمكن أن يكون مهندساً معمارياً بدلاً من أخذ واحدة من شركات البناء الشرعية التي يملكها رئيسه.

لكن لو لم يقم شقيقه بفعل كل تلك الأشياء ،لما كان سيرجي هنا في هيوستن،ولم يكن لتتقاطع طرقه مع بيانكا برادشو.

شاعراً بالتضارب والتساءل عما يخبئه المستقبل له،راقب سيرجي الرجل الذي يرقص مع فيفيان.تعرف على

الطريقة التي كان يحاولها الرجل لفصلها عن بيانكا .سيرجي كان قد إستخدم خطوة مماثلة عدة مرات في الماضي عندما كان يرقص مع امرأة والتي كانت تعطيه كل الإشارات الصحيحة ،ولكن فيفيان لم تكن تعطي أي من تلك الإشارات .أعطت شريكها في الرقص إبتسامة صغيرة وحاولت التحرك أقرب لبيانكا ،لكن الرجل منع محاولتها ودفعها نحو الزاوية المظلمة.

تردد سيرجي لفترة قصيرة فقط ليرى إن تمكنت فيفيان من التعامل مع الوضع بنفسها.بينما الرئيس كان وقائياً بشكل لا يصدق نحوها،إختار سيرجي أن يعطيها بعض المساحة كلما كان ذلك ممكناً.

حالياً،لم يكن ممكناً.وضعت كلتا يديها على صدر الرجل ،لكنه لم يتزحزح.

عندما إنقض عليها ليقبلها ،أدرارت فيفيان رأسها...وسيرجي إنتفض.ممسكاً بكتف الرجل ،أداره وأعطاه دفعة خفيفة."لقد قالت لا."

الرجل قيم حجمه وبذكاء قرر أن لا يدفع حظه ."أجل.حسناً."رفع كلتا يديه وهز كتفيه نحو فيفيان.آسف.ظننت أن شيئاً يجري بيننا."

"لا بأس."ردت بإبتسامة ،والرجل إختفى في الحشد.

مال سيرجي للأسفل حتى لا يضطر للصراخ عليها."هل أنت بخير؟"

"أجل .شكراً لك.أنا فقط...أممم...أظن أنني كنت أرسل إشارات خطأ ."

"أظن أن إشاراتك كانت واضحة.مراده هو المعاشرة."

مبتسمة ،ربتت على ذراعه قبل تأخذ يد بيانكا الممدودة وتتبعها إلى منطقة كبار الشخصيات.الأشقر الذي كان يرقص مع بيانكا بدأ يتبعهما ،لكن سيرجي وضع يده على صدر الرجل وهز رأسه."جد لنفسك فتيات أخريات .تلك الإثنتان لي."

لم تكونا،لكن الأشقر لا يعرف هذا وهو واثق كالجحيم أنه لا يشك بهذا .عائداً للطابق العلوي مع فيفيان،وبلانكا ،تأكد سيرجي أنهما مرتاحتان ومحاطتان بأصدقائهما قبل أن يأخذ موقعاً بين منطقة الدخول الرئيسية والمرأة التي وعد بحمايتها .إستمرت الليلة بدون أي حوادث .رقصت الفتيات،وتناولتا بعض الشراب ودردشن مع أصدقائهما .بعد الشجار الذي نشب على حلبة الرقص،قرر سيرجي أن الوقت قد حان ليعيد فيفيان وصديقتها للبيت.أمسك بمعطفيهما وحقيبتهما من المضيفة وإقترب من المرأتين بنظرة لا جدال على وجهه للحد من أي محاولات للتلاعب به ليسمح لهما بالبقاء لفترة أطول.

"حسناً.سيدتاي.حان وقت الرحيل."

تنهدت فيفيان بدرامية وإنتزعت حقيبتها منه ."حسناً."

وضع معطف وحقيبة بيانكا تحت ذراعه وساعد فيفيان بإرتداء معطفها.عندما هز معطف بيانكا ،أعطته نظرة غريبة لكنها إدارت له ظهرها وتركته يضعه على كتفيها .كانت قريبة الآن لدرجة أمكنه أن يشم الرائحة اللذيذة

التي تفوح منها .إستنشق الرائحة الأنثوية المثيرة وحاول خفظها.

ما إن أصبحت ذراعيها في الأكمام ،تحركت بيانكا بسرعة بعيداً عنه وأعطته نظرة حذرة .عدم الإرتياح في عينيها الداكنة مزقه حتى الأعماق .في حين أنه لم يكن موظفاً بأكثر طريقة محترمة،إلا أنه لم يكن سيئاً .كره أن تحكم عليه مما كان وليس مما هو عليه في الحقيقة.

متجاهلاً الألم من رفضها ،فرقع بأصابعه."هيا.سأقودكما للمنزل."

هزت بيانكا رأسها."سآخذ سيارة أجرة."

لم يكن على وشك تركها تستقل سيارة أجرة .أي شيء يمكن أن يحدث لها إن كانت وحيدة في سيارة رجل غريب."الجو بارد ومتأخر.ستأتين معنا."

عند سماعها أمره،نظرت بيانكا بإتجاه فيفيان."هل هم دائماً متسلطين هكذا!؟"

إبتسمت فيفيان للأعلى بوجهه."إنه مروض جداً بالمقارنة

مع بعضهم."

في الحقيقة،كانت فيفيان مخطئة جداً.الألفا المهيمن به كانت صفة يحاول قمعها وهو أصغر سناً لكنه تقبلها الآن تماماً.إنه يفهم أن حاجته لرعاية امرأته،حمايتها ويأمن لها إحتياجاتها ،كانت فطرة بالنسبة له كالتنفس.

إنتزعت بيانكا حقيبة يدها من قبضته."حسناً...لنذهب هوك.خذني للبيت."

أوه،أراد أكثر من مجرد أخذها للبيت .بدأ يقترب منها لكنه فكر بأفضل من ذلك.شيء أخبره أنها لن تقدر الأمر.بيانكا كانت من نوع النساء الآتي يتطلبن نهجاً أكثر دقة.

بكتفيه العريضتين ونظراته المخيفة،قاد المرأتين عبر الحشد وإلى خارج النادي.ساعدهما في الجلوس في سيارة الدفع الرباعي ،فيفيان في مقعد الراكب الأمامي وبيانكا في المقعد خلف صديقتها .شغل التدفأة من أجلهما ،وشغل مساحات الزجاج الأمامية فيما ضباب

المطر بدأ في التساقط.

ما إن خرجوا من مواقف سيارات نادي فايز،طبعت فيفيان عنوان بيانكا على شاشة تحديد المواقع.لآحقاً،عندما يكون وحده،سيدونه ويضع الورقة في محفظته.إعترف أن خطوته الوشيكة هي التلصص ،لكنه أراد أن يعرف كل شيء عن تلك الفتاة .تعرف على المنطقة على الخارطة .كانت قسماً تاريخياً من المدينة لا يبعد كثيراً عن قصر نيكولاي الذي جدده.

تحول الضباب الخفيف إلى رذاذ ،واعياً للطقس السيء وحمولته الغالية،قاد سيرجي بحذر .عندما بدأ هاتفه بالرنين،سحبه من جيبه ،لكن فيفيان أخذته منه.حاول أن يعيد إنتزاعه،لكنها صفعت يده."لا يمكنك القيادة والتحدث على الهاتف!"

"يا أولاد،هل نحتاج للتوقف ؟"سألت بيانكا من المقعد الخلفي،بصوت مليء بالتسلية.

نظر لإنعكاسها في المرآة الخلفية ،وإبتسامتها المعدية جعلت قلبه يقفز بصدره.يا الله،ما الذي لن يعطيه ليرآى إبتسامتها الطفولية تشع بوجهه كل صباح عندما يتدحرج في السرير.

"مرحباً؟"ردت فيفيان على هاتفه وبسرعة تحولت للروسية."إهدأ.إنه يقود.نحن نعيد صديقتي لبيت."

سيرجي تمكن من سماع صوت نيكولاي .الرئيس بدا ثائر .وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة لليلته.

"ما الخطأ؟"إستمعت فيفيان بإهتمام وتحدثت بهدوء."إنها ليست غلطتك."

ليست غلطته؟ما الذي حدث الآن بحق الجحيم؟

"سأراك خلال خمسة عشرة دقيقة أو نحوها."أنهت المكالمة ولآقت نظراته المتسائلة ."شخص ما خرب الأستوديو خاصتي.نيكولاي يريدك أن تأخذني إلى هناك."

قبضة سيرجي إشتدت على المقود.كان يأمل أن يحظى براحة ليلة جيدة قبل أن يتجه

لصالة الألعاب الرياضية ولكن كان لديه شعور سيء بأنه سيبقى مستيقظاً طوال الليل..وليس بالطريقة التي يتمتع بها كثيراً.بلا شك،أن قبضاته سيتم المطالبة بها من الرئيس."أجل.حسناً."

مالت بيانكا للأمام."أممم،ما الذي يجري؟"أشارت لنفسها."لا أتحدث الروسية ،تذكران؟"

شعر بالسوء لأنه نسي أن بيانكا لا تستطيع فهم الروسية.إبتسمت فيفيان معتذرة لصديقتها."آسفة!كان هناك بعض التخريب في الأستوديو خاصتي."

"أوه لا!ماذا عن لوحاتك؟أوه،آمل أن يكونوا جميعاً بخير.هل تريدينني أن آتي معك؟"

أحب الطريقة التي أصرت بها بيانكا على دعم صديقتها.ولانها وقلقها أظهرا أي نوع من القلوب تملك.

"لا،هذا على الأرجح سيبقيني مستيقظة طوال الليل .لديك عروسان آتيتان لأجل قياس اللحظة الأخيرة غداً."مالت فيفيان للخلف وعصرت يد صديقتها."لكنني

أقدر العرض حقاً."

بدون أي تأخير،كانوا يقودون في شارع بيانكا .توقف أمام منزلها وألقى نظرة متفحصة عليه.حتى في الظلام،يمكنه القول أن المنزل بحاجة لسقف جديد.إفترض أن الطلاء يبدو سيئاً جداً في ضوء النهار.واضعاً الجانب الجمالي جانباً،المنزل بدى بشكل قوي جداً.

فك حزام أمانه ،وأشار بإصبعه لفيفيان."أنت إبقي هنا.سأعود فوراً."

بدون أن يعطي بيانكا الفرصة للإعتراض ،حمل المظلة التي يحتفظ بها مدسوسة في حافظة الباب وخرج من مقعده.فتح المظلة ،وسار حول السيارة وفتح باب بيانكا .عندما مد يده ،حدقت بها لعدة ثوان قبل أن تضع يدها براحته أخيراً.

كهزة كهربائية ،لمستها أنعشت كل عصب في جسده .واعياً بكثافة للمرأة المثيرة قربه ،ضمن سيرجي أنها

مغطاة بالكامل بالمظلة الواسعة خلال سيرهما على رصيفها .مغطاة بالشرفة ،أخفض المظلة وإنتظرها لتعثر على مفاتيحها.

"هل تريدنني أن أدخل وأتفحص البيت ؟"

حدقت به وعبست."لم بحق الجحيم تريد التحقق من المنزل؟"

"الوقت متأخر.أنت امرأة تعيشين وحدك."عدد الأسباب التي تجعلها هدفاً سهلاً.

"لا،شكراً لك.أنا بخير."

"عليك الحصول على نظام إنذار أو كلب ."لم يحب فكرة عيشها وحدها في بيت ضخم كهذا .حي يبدو له الأولية في حوادث السطو."هل لديك رخصة مسدس ؟"

"هل أنت مجنون؟"دفعت الباب لتفتحه ودخلت ،مضيئة الضوء المدخل."هل أبدو كنوع الفتيات الآتي يحملن مسدسات في حقائبهن؟"

مستغلاً إفتتاحيتها،قال."تبدين من نوع الفتاة التي أرغب أرغب بأخذها في موعد في وقت ما."

تراجعت بيانكا عدة خطوات ثم ضحكت."أجل،هذا لن يحدث ."

متراجعاً لردها،سأل."لم لا؟"

حدقت بوجهه."تعرف لم."

"لا أعرف."

"أمم،حسناً،ماذا عن رجل يدعى نيكولاي كالاسنيكوف؟هل يرن هذا أحد أجراسك؟"

"تعنين رئيس أعز صديقاتك وحاميها؟نيكولاي ذاك؟"

ضغطت تلك الشفاه بلون التوت بالطريقة التي أظهرت نفاقها ."ذلك مختلف."

"لأن؟"

"لأن فيفيان لا تقوم بالأشياء التي تقوم بها أنت."

"وما هي الأشياء التي أقوم بها؟"

هزت كتفيها ."تعرف...أمور غير قانونية."

"مثل؟"تساءل عما تظنه يفعل طوال اليوم.

"لا أعرف."إعترفت.

"موعد واحد."قال ،رافعاً إصبعاً ثخيناً."دعيني آخذك لمرة للخارج.لن يخيب أملك."

إبتلعت ريقها،كما لو كانت ترتعش،وفتحت شفتيها لترد عليه.قبل أن تقول أي كلمة ،أقفلتهما ،من الواضح أنها غيرت رأيها ،وهزت رأسها ."لا.أنا متأثرة،سيرجي،لكنني لا أواعد رجالاً مثلك."

كلماتها جرحت كالموس.لا بد أنها رأت لمحة الألم التي سببتهم كلماتها لأنها مالت ومررت أصابعها على يده."لم أقصد أن تبدو قبيحة جداً.مما رأيته،أنت رجل لطيف للغاية،سيرجي.بصدق،أنا لا أفهم لم أنت تختلط بعائلة نيكولاي."

"إنها قصة طويلة،حبيبة قلبي."

جانب فمها إرتفع بتسلية لوصفه لها.توقع منها أن تصفعه لفظياً لمناداتها بحبيبة قلبه،لكنها تركتها تمر.أعطت صدره ربتة لطيفة ،وقالت."سيرجي،هناك خطوط لا أعبرها

المافيا؟هذا أحدها."تراجعت للمدخل."ليلة سعيدة،سيرجي.شكراً لك لإعادتي للبيت."

"في أي وقت."أشار نحو بيتها."المرة المقبلة التي تحتاجين لإنجاز بعض العمل ،خذي رقمي من فيفيان .يمكنني إرسال طاقم إلى هنا."

بدت متفاجأة من عرضه."شكراً لك.سأفكر في الأمر."

ستفكر بالأمر،لكنها لم تكن لتتصل.شعر أن بيانكا برادشو تمتلك صفة العناد .

"ليلة سعيدة."دفعت الباب لتقفله.

"ليلة سعيدة،بيانكا."إنتظر حتى سمع المفتاح يدور قبل أن يعود للسيارة الدفع المنتظرة .مكتشفاً سيارة آرتي السيدان تتسكع في منتصف الطريق للحي ،إنزلق خلف المقود وتجاهل نظرات فيفيان المحدقة الفضولية.لم يرغب بالتحدث عن إهتمامه بصديقتها .ربما يكون لديها لآئحة من عشر صفحات طويلة عن الأسباب التي لم لن تنجح العلاقة بينهما.

لم يكن رجلاً يحبط بسهولة ،فكر سيرجي ببيانكا وهو يجوب شوارع هيوستن .ربما رفضته ،لكنه رأى الإهتمام في عينيها الرائعتين.كما أنه إلتقط لمحة عن شيء آخر فيهما ...الخوف.كان هناك قصة فيهما ،شيء جعلها خائفة من التورط معه،وينوي إكتشافه.

واثق أن بيانكا كانت امرأة مميزة،النوع الذي يدخل حياة الرجل مرة ومرة واحدة فقط ،تقبل سيرجي التحدي المتمثل بالتودد لها.ربما يستغرق الأمر أسابيع أو أشهر،لكنه مصمم على أن يظهر لها أنه يستحق أكثر كرجل من إتصالاته الجنائية.وهي تستحق العناء.

مستديراً للشارع حيث يقع أستوديو فيفيان،ترك سيرجي نفسه يشعربالقليل من الإثارة قبل أن يعود ذاك القناع الصلب القاسي الذي يضعه خلال عمله إلى مكانه.كان لديه شيء جميل وجديد في حياته الآن،شيء نظيف ونقي وليس من عالمه السفلي المظلم الذي أجبر على العيش فيه.كان لديه سبب ليحارب للخروج منه الآن،امرأة تستحق رجلاً يمكنها الفخر به ليسير معها .

أجل.إشتبه سيرجي أن العام المقبل سيكون مثيراً جداً للإهتمام حقاً.

النهايه